

برنامج قائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد:

أ.م.د/ هدى محمود محمد مزيد(*)

د/ ولاء أحمد حسن خالد (**)

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج قائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ويتضمن خمسة أبعاد رئيسة يندرج تحت كل بعدٍ رئيس بعدان فرعيان، وتتمثل في الاهتمام بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية والتفاعل مع الأقران والتقدير والثناء وامتعة الإنجاز، ولقد اعتمدت الباحثتان على استخدام المنهج الوصفي لتعريف متغيرات البحث وتصميم أدواته، وشبه التجريبي لقياس فاعلية برنامج المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد استخدمت التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أعدت الباحثتان مجموعة من الأدوات تشمل: مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)، وبرنامج المسرح الغنائي، كما تكونت عينة البحث من ٢٠ طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم العقلية ما بين (٤ - ٦) سنوات والزمينية ما بين (٨ - ١٢) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، الأولى ضابطة والثانية تجريبية تعرضت لبرنامج المسرح الغنائي، وقد أظهرت النتائج نجاح برنامج المسرح الغنائي في تغيير سلوك الأطفال تجاه ذاتهم وصحتهم وأفراد أسرهم وأقرانهم.

الكلمات المفتاحية:

المسرح الغنائي، مفهوم السعادة، الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

(*) د. هدى محمود محمد: أستاذ مساعد تربية موسيقية للطفل بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

(**) د. ولاء أحمد حسن خالد: مدرس بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.

A program based on the lyrical theatre to improve the concept of happiness among Children with mild intellectual disability

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of the program based on lyrical theatre in improving the concept of happiness among Children with mild intellectual disability. It includes five main dimensions where each includes two sub-dimensions, which are represented in self-care and health, positive family relationships, interaction with peers, Appreciation and praise and achievement pleasure. The two researchers have relied on the use of the descriptive approach to define the variables of the research and design its tools, and quasi-experimental approach to measure the effectiveness of the lyrical theatre program in improving the concept of happiness among Children with mild intellectual disability. they have used Experimental design with the two groups; experimental and control. The two researchers prepared happiness scale, a practice observation form for Children with mild intellectual disability on the concept of happiness and lyrical theatre program. The research sample consisted of ٢0 children whose mental ages ranged between (4-6) years and chronicle ages ranged between (8-12) years, where they were divided into two equal groups, the first is a control group and the second is an experimental one exposed to lyrical theatre program. The results showed success of the lyrical theatre program in changing the behavior of children towards themselves, their health, their family members and peers.

Key words:

lyrical theatre, happiness concept , Children with mild intellectual disability

مقدمة:

اتجه العالم في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالأطفال المعاقين عقلياً وتوظيف قدراتهم داخل المجتمعات، كما عُقد العديد من المؤتمرات والندوات التربوية والنفسية الدولية والمحلية والتي نادى بضرورة بذل الجهود وتحقيق التكاتف من الجميع عن طريق توفير الخدمات والبرامج المناسبة لتنمية قدرات هؤلاء الأطفال وتمكينهم من المشاركة في جميع أنشطة المجتمع، وهذا ما أكدت عليه منظمة الأمم المتحدة في الاتفاقية الدولية لحقوق ذوي الإعاقة CRPD ٢٠٠٦م والتي نصت مبادئها على أهمية إدماج الأطفال المعاقين عقلياً في جميع نواحي الحياة بتوظيف مختلف الأنشطة الترويحية، والترفيهية على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين للشعور بالإيجابية وإمكانية التأثير في المجتمع. كما أكدت على أهمية تحقيق السعادة والإيجابية لدى أطفال العالم بأكمله من المعاقين والعاديين كحق من حقوقهم الإنسانية وجعلت يوم ٢٠ مارس من كل عام مناسبة دولية، ودعت جميع المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني للاحتفال بها في إطار الالتزام بتحقيق مبادئ التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات^(١)، واهتمت العديد من الدول بمختلف الأديان بنشر قيم السعادة والإيجابية وجعلها أسلوب حياة ومنهاج عمل في مجتمعاتها، وذلك بالارتقاء بنفس الأطفال المعاقين والعاديين وتهذيبها وإصلاحها من خلال اتباع مجموعة من القواعد والنظم المتكاملة لتحقيق السعادة الحقيقية بداخلهم. ولقد اتفقت بعض الدراسات كدراسة سهام علي عبد الغفار عليوة (٢٠١٤)^(٢)، ودراسة رباب نبيل عبد العظيم (٢٠١٩)^(٣) ودراسة دانيال ويتي وآخرون Daniel G. Whitney & all (2019)^(٤)، ودراسة هبه عبد الكريم عبد العال محمد (٢٠١٩)^(٥)، ودراسة ألفونسو ميغيل وآخرون^(٦) Alfonso Miguel & all (2022) على أن الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بحاجة كبيرة إلى الشعور بالجودة والسعادة في حياتهم عن طريق توفير بيئة محفزة تتيح لهم اكتساب خبرات سارة، والمروء بمواقف اجتماعية محببة تساعد على التخفيف من حدة مشاعرهم السلبية

(١) Pietro Gaietto (2019). **Happiness - Life's important moment**. Paris: licia filingeri.Pp.55.

(٢) سهام علي عبد الغفار عليوة (٢٠١٤). فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة

لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، *مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة و التأهيل، جامعة الزقازيق*، ع٧.

(٣) رباب نبيل عبد العظيم (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشاد قائم على نظرية إيس في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، و أثر ذلك على جودة الحياة لديهم. *رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بني سويف*.

(٤) Daniel G. Whitney & all (2019). Factors associated with depression and anxiety in children with intellectual disabilities, **Journal of intellectual disability research**, Vol.63, Pp. 408-417, Doi: 10.1111/jir.12583.

(٥) هبه عبد الكريم عبد العال محمد (٢٠١٩). اللياقة النفسية و علاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، *مجلة الطفولة، كلية التربية، جامعة حلوان*، مج٢٥، ع١١٤.

(٦) Alfonso Miguel & all (2022). Happiness and Mental Disorders, *Healthcare*, Vol.10, No.9, Doi.https://doi.org/10.3390/healthcare10091781.

وتؤهلهم للتعامل مع الآخرين وتكون اتجاهات إيجابية نحوهم بالاستماع لهم و التقبل لمشاعرهم التي يعبرون عنها، وتدعم جوانب القوة بداخلهم بمساعدتهم على إنجاز الأعمال الموكلة إليهم والمشاركة في الأدوار المختلفة في بيئتهم. وتعد أنشطة المسرح الغنائي مناخ محبب وجذاب للأطفال المعاقين عقليًا يتيح لهم الفرصة للتعبير عن حاجاتهم و رغباتهم وتنظيم انفعالاتهم السلبية والتخلص من حدة الغضب والقلق لديهم فضلاً عن تنمية الشعور بالآخرين والتعاطف معهم والشعور بالانتماء لمجموعة من الأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات نحوهم، مما تشعرهم بقيمة ذاتهم وأنهم فاعلين لهم كل له دور داخل جماعة الأقران.^{(١) (٢) (٣)} ولقد أكدت بعض الدراسات كدراسة مرفت أحمد (٢٠١٥)^(٤) ودراسة هيذر ميكر^(٥) Heather Meeker, & all (2017)، ودراسة آيات عبد الفتاح الفتح عبد الوهاب (٢٠٢١)^(٦) على أهمية المسرح للغنائي للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في دعم وتطوير مهاراتهم، وقدراتهم في جميع مجالات النمو العقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والحركية فمن خلال أنشطته يتحسن عمل الحواس وعمليات الانتباه والتذكر البصري والسمعي لديهم أثناء التفاعل مع الشخصيات المسرحية، فهم يتذكرون ما يحدث في الواقع ويربطونه بما يحدث حولهم وما يقومون به مع أقرانهم، كما أن الاندماج في لعب الأدوار الاجتماعية يساعد على تدعيم ثقتهم بقدراتهم، وتحفيز حس المبادرة والإقدام وتقليل مشاعر الخوف بداخلهم، فضلاً عن دور المسرح الغنائي في تطوير مهارات التحكم في حركات الجسم، وتحسين عمليات التأزر الحسي الحركي لديهم عند تقليدهم حركات الحيوانات والطيور داخل المسرحية الغنائية.

مشكلة البحث:

بدأ إحساس الباحثان بمشكلة البحث من خلال إطلاعهما على بعض الدراسات والمراجع العلمية والتي أشارت إلى ظهور بعض المشكلات الانفعالية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم

(١) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٤). دور التربية الموسيقية في علاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الجيزة: دار طيبة. ص٣٦-٥٤.

(٢) رضا حسن بكري (٢٠١٦). المسرح وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع. ص١٦.

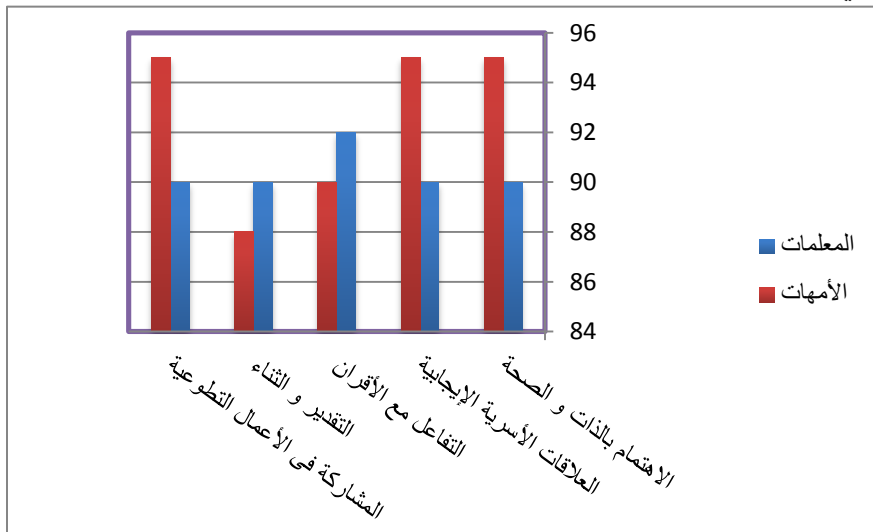
(٣) Stephen Clift, Paul Marc Camic (2016). **Oxford Textbook of Creative Arts, Health, and Wellbeing: International Perspectives on practice, policy, and research.** UK: Oxford university press. Pp.156.

(٤) مرفت أحمد أحمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيله اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٥) Heather Meeker, et al (2017). A preliminary investigation of a school-based musical theater intervention program for children with intellectual disabilities, **Journal of Intellectual Disabilities**, vol.22, No. 3, Pp.1- 17, Doi:https://doi.org/10.1177/1744629517699334.

(٦) آيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١). فاعلية استخدام المسرح الغنائي الرقمي في تنمية مهاراتي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج٣، ع٦٤، ج٢، ١١٤٩-١٠٢٥.

كالشعور بضعف الثقة بالذات والإحباط المستمر والشعور بالدونية نتيجة لمواقف الفشل والعجز التي يمرون بها، وتعرضهم الدائم للقلق والخوف والتوتر والغضب مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية لديهم كالعدوان والانسحاب وعدم القدرة على التحكم في المشاعر السلبية وإقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، بالإضافة إلى ملاحظة الباحثان من خلال الخبرة الميدانية، وإشرافهما على طالبات التدريب الميداني في بعض مدارس التربية الفكرية وجود قصور في توظيف الأنشطة الترفيهية والجاذبة والأدائية مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كأنشطة المسرح الغنائي والتي تضيء أجواء ممتعة ومبهجة وتساعد على التخفيف من حدة انفعالاتهم السلبية، وتدريبهم على القيام ببعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة والإيجابية نحو الذات والآخرين في حياتهم، كما لاحظت ظهور بعض المشكلات لديهم كعدم القدرة على العناية بأنفسهم والتحكم في غضبهم، والقيام ببعض التصرفات السلبية مع الآخرين والانعزال عن المحيطين بهم، مما دفع الباحثان إلى القيام بإستطلاع رأى عدد (١٠) من معلمي وأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم للتعرف على واقع القيام ببعض الممارسات الإيجابية التي تشعرهم بالسعادة وقد أسفرت نتائج استطلاع الرأي كما موضح بالشكل التالي:



شكل (١): يوضح نسب آراء معلمي وأمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلة للتعلم حول واقع القيام بالممارسات الإيجابية التي تشعرهم بالسعادة

ويوضح شكل (١) ما يلي:

- نسبة (٩٥%) من الأمهات، ونسبة (٩٠%) من المعلمين أكدوا على حاجة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلة للتعلم للاهتمام بالذات والصحة.
- نسبة (٩٥%) من الأمهات، ونسبة (٩٠%) من المعلمين أكدوا على حاجة الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلة للتعلم لتكوين علاقات أسرية إيجابية.

- نسبة (٩٠%) من الأمهات، ونسبة (٩٢%) من المعلمين أكدوا على حاجة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم للتفاعل مع الأقران.
 - نسبة (٨٨%) من الأمهات، ونسبة (٩٠%) من المعلمين أكدوا على حاجة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم للتقدير والثناء لما يقدم لهم.
 - نسبة (٩٥%) من الأمهات، ونسبة (٩٠%) من المعلمين أكدوا على حاجة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم للمشاركة في الأعمال التطوعية.
- يتضح مما سبق إتفاق معلمي وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم على وجود قصور في القيام ببعض الممارسات الإيجابية اليومية والتي تحسن شعورهم بالسعادة تجاه أنفسهم والآخرين في المجتمع.
- لذا يحاول هذا البحث تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باستخدام المسرح الغنائي.

أسئلة البحث:

- يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:
- ما البرنامج القائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
- ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما مفهوم السعادة المراد تحسينه لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
- ما مكونات برنامج قائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
- ما فاعلية برنامج قائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
- ما إمكانية استمرار فاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بعد شهر من تطبيقه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
- تحديد أنشطة المسرح الغنائي المناسبة لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- تصميم برنامج قائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- التحقق من فاعلية استمرار برنامج قائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج التي يتم تحقيقها فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- تبصير المؤسسات المعنية برعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بأهمية توظيف أنشطة المسرح الغنائي معهم.

- إلقاء الضوء على بعض المعلومات حول كيفية توظيف المسرح الغنائي مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- التعرف على مفهوم السعادة و كيفية تحسينه لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث الحالي في توجيه نظر القائمين على إعداد البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بأهمية التنوع في استخدام الأنشطة المحببة والترفيهية لتشجيع هؤلاء الأطفال على المشاركة الإيجابية.

- تزويد معلمي الأطفال المعاقين عقلياً ببرنامج ألعاب مسرحية يحسن لديهم الشعور بالبهجة والسعادة في حياتهم.

- قد تفيد نتائج البحث في شعور أولياء أمور الأطفال المعاقين بالرضا لمشاركة أطفالهم في الأنشطة المختلفة التي تشعرهم بالسعادة.

- يساعد الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة التي تساعدهم على اكتساب الخبرات، والتي يمكن من خلالها أن يشعروا بالسعادة مما يزيد من مستويات الرضا بداخلهم.

مصطلحات البحث:

تعرفها الباحثة إجرائياً:

١- الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة **Children with mild intellectual disability:** " مجموعة من الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨ - ١٢) سنة، وأعمارهم العقلية ما بين (٤-٦) سنوات، كما تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٧٠ - ٥٠)." .

٢- مفهوم السعادة: Happiness concept

"بعض المشاعر السارة التي يستمتع بها الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم عند القيام ببعض الممارسات اليومية الإيجابية وتتمثل في الاهتمام بالذات والصحة، والمشاركة في الأحداث الأسرية والاندماج مع الأقران فضلاً عن تقدير ما حولهم من نعم وعطايا والقيام بالأنشطة التطوعية ومساعدة الغير".

و قد حددت الباحثتان مفهوم السعادة في خمس أبعاد بناءً على استمارة استطلاع آراء المحكمين والخبراء، ومعلمي وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتمثلت في (العناية بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية، والتفاعل الإيجابي والتعاون، والتقدير والثناء، ومتعة الإنجاز)، وتم تعريفهم إجرائياً في الآتي:

أ- **الاهتمام بالذات و الصحة:** "بعض المهارات الأدائية اللازمة لرعاية أنفسهم وتشمل الاهتمام بالنظافة الشخصية، والاعتناء بالمظهر، واختيار الملابس المتناسقة، وتعويدهم على ممارسة بعض السلوكيات الغذائية السليمة بتناول الأطعمة الصحية المتكاملة، وتجنب الأغذية الضارة بصحتهم، وممارسة الحركة بشكل دائم لوقاية أنفسهم من الأمراض".

ب- **العلاقات الأسرية الإيجابية:** "بعض المهارات التي يحتاج إليها الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لتحسين الاندماج، والارتباط بأفراد أسرهم في المواقف الاجتماعية المختلفة كالتعاطف معهم في المناسبات السعيدة والوقوف بجانبهم في مواقف الشدة والحزن، واحترام وتقبل تعليمات وإرشادات الكبار والاعتذار وقت الخطأ".

ت- **التفاعل مع الأقران:** "بعض المهارات الأدائية الضرورية للتعامل، والاندماج مع مجتمع أقرانهم للشعور بالبهجة والود معهم كالتعرف على أصدقاء جدد، وتعويدهم على علاقة الأخذ والعطاء معهم في الأنشطة المختلفة، والوقوف بجانبهم لمساعدتهم وقت الحاجة".

ث- **التقدير والثناء:** "تعبير الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم عن مشاعر الشكر لمن يقف معهم ويساعدهم من المحيطين، والوعي بالنعم التي يمتلكونها والحفاظ عليها وعدم إهدارها لاستمرار وجودها في حياتهم كنعمة وجود المياه والنباتات والغذاء".

ج- **متعة الإنجاز:** "بعض المهارات اللازمة لشعور الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بقيمة ذواتهم والنجاح لقررتهم على التأثير في الآخرين كالمشاركة في الأعمال التطوعية، والإقدام لمساعدة من يحتاج إليه في المدرسة والبيت والشارع".

٣- المسرح الغنائي: Lyrical theatre

" شكل من أشكال الأداء التمثيلي يعتمد في تقديمه على الحوار الغنائي الفردي والجماعي بين الشخصيات المختلفة، ويتمثل في توظيف بعض الأغاني والأنشيد باستخدام المؤثرات الصوتية والموسيقية المتنوعة، والديكورات، والمناظر، والملابس بهدف إدماج الأطفال المعاقين عقلياً مع أقرانهم والمساعدة على تغيير سلوكهم بشكل إيجابي في المجتمع".

إطار نظري ودراسات سابقة:

ويتناول ثلاث محاور رئيسة تتمثل في: الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مفهوم السعادة، المسرح الغنائي.

المحور الأول- الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة **Children with mild intellectual disability:**

تعد الإعاقة العقلية ظاهرة اجتماعية شغلت اهتمام العالم بجميع مجتمعاته الإنسانية في محاولات للتخطيط لاستثمار طاقاتهم وقدراتهم في الأنشطة المختلفة كمطلب إنساني للأطفال المعاقين عقلياً أقرته الأديان السماوية، وفرضته التشريعات و القوانين الدولية، كما نادت الاتجاهات الدولية الحديثة بتغيير النظرة السلبية نحو الأطفال المعاقين عقلياً وضرورة الاهتمام بتدعيم الجوانب الإيجابية في شخصيتهم بدلاً من التركيز على مظاهر العجز والجوانب السلبية والاضطراب لديهم، وذلك للارتقاء بهم ومساعدتهم للتواصل مع الآخرين بطرق سوية ومقبولة، وزيادة إنتاجيتهم كأفراد لهم أدوار في مجتمعاتهم. وقد تناولت البحوث التربوية و النفسية الدولية مفهوم جودة حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وزيادة إيجابيتهم و شعورهم بالسعادة والرضا في الحياة حيث أكدت دراسة أسونسيون مونسالف وآخرون (2016)^(١) Asunción Monsalve & all، ودراسة ألكساندرا جاسيلسكا ومارزينا بوخنات Aleksandra Jasielska & Marzena Buchnat (2017)^(٢)، ودراسة ايمي ابستين و آخرون (2021)^(٣) Amy Epstein & all على دور البيئة و المؤسسات المجتمعية في إدماج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في أنشطة الحياة اليومية، والارتقاء بتحسين نوعية حياتهم الاجتماعية، والصحية، والنفسية، والتعليمية تحقيقاً للعدالة الاجتماعية بين جميع أفراد المجتمع.

وتناولت الباحثتان في البحث الحالي فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والتي عرفها كلٌّ من عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٠) ومصطفى نوري القمش (٢٠١١) وفاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣) بأنها مجموعة تبلغ معدل ذكاء أفرادها (٥٠ - ٧٥)، ويطلق عليهم القابلون للتعلم (Educable Mentally Retarded)، ويرمز لهم ب (EMR)، ويظهرون قصوراً ملحوظاً في التكيف مع الآخرين والقدرات الاجتماعية المختلفة، وتنتم هذه الفئة بقدرتها على التعلم حتى

(١) Asunción Monsalve & all (2016). A new scale for the measurement of quality of life in children with intellectual disability, **Research in Developmental Disabilities**, Vol.53-54, No. , Pp.399-410, Doi.<https://doi.org/10.1016/j.ridd.2016.03.005>.

(٢) Aleksandra Jasielska & Marzena Buchnat (2017). Knowledge about the joy in children with mild intellectual disability, **Polish Psychological Bulletin**, Vol. 48, No. 2, Pp.154- 166, DOI - 10.1515/ppb-2017-0019.

(٣) Amy Epstein & all (2021). Functioning, participation, and quality of life in children with intellectual disability: an observational study, **Developmental Medicine & Child Neurology**, Vol.63, No.1, Pp.89-96, Doi. <https://doi.org/10.1111/dmcn.14657>.

مستوى الصف الثالث من التعليم الأساسي أو أكثر، ومستوى متوسط من المهارات المهنية، فهي الفئة الغير قادرة على تعلم المهارات الأكاديمية ولكن يمكن تأهيلهم وتدريبهم على المهارات المهنية والحياتية البسيطة. (١) (٢) (٣)

وتعرف الباحثتان الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إجرائياً بأنهم "مجموعة من الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الفكرية وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨ - ١٢) سنة، وأعمارهم العقلية ما بين (٤-٦) سنوات، كما تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠)".
خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تختلف الخصائص المميزة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية نظراً لتعدد الفروق بينهم، ولخصت الباحثتان أبرز ما يميز فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عينة البحث من سمات عامة، وتحدد فيما يلي:

- التأخر في النمو الحركي واكتساب المهارات الحركية المختلفة كالوقوف والمشي والجري والقفز، ومواجهة صعوبات كثيرة لديهم في الوظائف الحركية كالتوافق العضلي العصبي، والتأزر البصري الحركي والتحكم والتوجيه الحركي، واحتياجهم الدائم للتدريب على مهارات التوازن الحركي والقدرات الحركية، فضلاً عن ضعف قدراتهم على استخدام عضلاتهم الدقيقة في الأنشطة الحياتية المختلفة.

- التأخر في النمو اللغوي واكتساب المهارات اللغوية نظراً لعدم قدرتهم على طرح الأسئلة والاستفسار عما يحيط بهم من أشياء، ووجود قصور واضح لديهم في توظيف العمليات العقلية المعرفية، فضعف القدرة على التذكر ونسيان الأحداث والمثيرات والأسماء والأشكال والصور من أهم ما يميزهم لذلك فهم بحاجة دائمة إلى توظيف استراتيجيات تعلم مناسبة ومثيرات تجذب انتباههم وتساعدهم على الاحتفاظ به لفترة طويلة، كما أنهم يعانون من صعوبات في نقل أثر ما يتعلمونه في مواقف سابقة إلى مواقف أخرى تليها، كما أنهم يواجهون بعض المشكلات الحسية أثناء التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والروائح والمذاقات، بالإضافة إلى وجود قصور لديهم في التفكير والتفكير المجرد والذي يعد من أكثر العمليات العقلية تعقيداً يتطلب قدرة عالية على التذكر والتخيل والتعليل.

- ظهور مشكلات واضحة في سلوكياتهم مع المحيطين بهم كالتبذير واللامبالاة والاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات والميل إلى اتباع السلوكيات المضادة للمجتمع، بالإضافة إلى شعورهم المستمر بالدونية والفشل والإحباط وضعف الثقة بالنفس والإحباط

(١) عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة و التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص٢٨٨.

(٢) مصطفى نوري القمش (٢٠١١). الإعاقة العقلية، النظرية والممارسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص٣٨.

(٣) فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٣). ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، عمان الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. ص٦٣.

والتي تدفعهم إلى العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية المختلفة، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية جديدة وصدقات مع الآخرين.

المحور الثاني- مفهوم السعادة: Happiness concept

تعد السعادة حاجة إنسانية وضرورة من ضرورات الحياة تسعى إليها جميع المجتمعات في الدول المختلفة لتحسين حياة أفرادها وتحقيق جودة المعيشة لديهم، كما يطمح كل فرد من أفراد المجتمع إلى الحصول عليها والاستمتاع بها للشعور بمعنى لحياتهم، محاولين بذلك التخلص من المشاعر السلبية بصورها المختلفة والتي تتمثل في الضيق، والحزن، والقلق، والخوف، والغضب،،،، إلخ، واستبدال ما يؤلمهم بمشاعر الأمن والطمأنينة و الفرح والسرور والمتعة والإشباع والارتياح. كما اهتم علماء النفس و التربية بإجراء الدراسات والبحوث المختلفة للكشف عن مفهوم السعادة في جميع المجتمعات لسنوات طويلة لما له من تأثير كبير على توافق الأفراد النفسي، وتفاعلهم الاجتماعي مع أفراد أسرهم ومجتمعهم، وبالتالي التمتع بصحة نفسية وجسدية جيدة.^(١) كما تتحقق السعادة في جميع المجتمعات الإنسانية باختلاف أفرادها سواء كانوا عادييين أو من ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق إشباع بعض احتياجات نموهم الأساسية والتي تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتمثل في تلبية حاجات الأمن والحب والتقدير والحرية والنجاح، وعند نقص أي حاجة من هذه الحاجات تنقص شعورهم بالإيجابية والسعادة في حياتهم.^(٢)

آراء فلاسفة التربية وعلماء النفس حول مفهوم السعادة:

ويعد مفهوم السعادة من المفاهيم العريقة في تاريخ المجتمع الإنساني تناولته فلاسفة التربية وعلماء النفس بالبحث عن معناه والكشف عن مصادره وسبل تحقيقه. حيث أشار سقراط وأفلاطون إلى وجود علاقة وطيدة بين السعادة والخير، وأن السعادة هي الهدف الأعظم للخلق الطيب، وتتحقق السعادة لدى الأفراد عند حدوث الاتزان بين جوانب النفس الثلاثة: الأخلاقية، الشهوانية، العاقلة. (فادية علوان، ٢٠١٦: ٣)، و اتفق أرسطو مع سقراط وأفلاطون في ارتباط السعادة بالخير، كما يتحدد مدى انتشار غاية السعادة بين الأفراد بوجود الخير الحقيقي لديهم، وأشار أرسطو أيضاً إلى أن الأفراد عليهم أن يتغلبون على شهواتهم بتوظيف العقل وتدريبه على الالتزام بالعادات الطيبة حتى يتحقق الشعور بالسعادة بداخل نفوسهم، ويرى الفارابي أن سعادة الفرد تنتج عن سعادة الجماعة والتخلص من الأنانية والتفكير في كيفية إسعادهم، كما يرى جون ديوي أن السعادة بيد كل فرد وتكمن في الشعور بالأمان السعي الدائم للبعد عن مخاطر الحياة.^(٣)^(٤)

(١) سعيد جميل (٢٠٢٢). رجل سعيد. الكويت: دار سما للنشر و التوزيع. ص ١٧٠

(٢) سامية خالد (٢٠٢٠). سيكولوجية الأمن النفسي. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي. ص ٦٠.

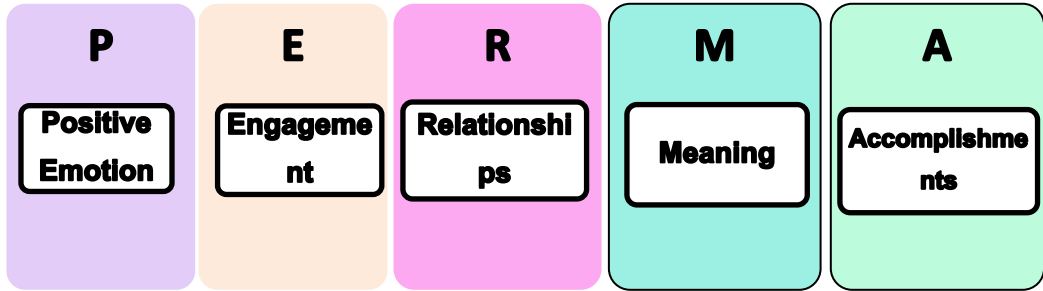
(٣) James Scott Johnston (2014). **John Dewey's Earlier Logical Theory**. USA: Suny press.PP.132.

(٤) زكي نجيب محمود وأحمد أمين (٢٠١٧). قصة الفلسفة اليونانية. المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي آي سي. ص ١٥٤.

ومما سبق تستخلص الباحثان مفهوم السعادة لدى فلاسفة التربية في أنه شعور داخل الفرد ينتج عن إعمال عقله في الخير والتضحية من أجل الآخرين والالتزام بالأخلاق الحميدة والتخلص من العادات السيئة التي يسلكها، والابتعاد عن كل ما يهدد أمنه في المجتمع.

مارتن سليجمان ونموذج بيرما PERMA:

ويرى مارتن سليجمان **Martin Seligman** أحد رواد علم النفس الإيجابي أن السعادة الحقيقية تتحقق لدى الفرد بالكشف عن جوانب القوة والتميز بداخله وتعزيز قدراته، ودعا لنشر المشاعر الإيجابية بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، كما قدم نموذجًا عمليًا يشمل خمس عناصر أساسية وأكد على أهمية ممارستها للاقترب من تحقيق السعادة والرضا لدى الأفراد في حياتهم، وتتمثل في وجود المشاعر الإيجابية والمشاركة والعلاقات الإيجابية ومعنى الحياة والإنجازات، وفسر سليجمان هذه العناصر في الشكل التالي:



شكل (٢): يوضح نموذج بيرما للسعادة

- المشاعر الإيجابية **Positive Emotion**: وتعني أن الفرد يشعر بالسعادة عند ازدياد مشاعر الفرح والبهجة، وزرع روح التفاؤل والإيجابية بداخله وذلك بمشاركته في الأنشطة السارة الإيجابية بحب وطاقة وانبساط.
- المشاركة أو الالتزام **Engagement**: ويقصد به مدى اندماج واستمتاع الفرد بأى من الأنشطة المحببة لديه كالرياضية، المعرفية، الأكاديمية، الاجتماعية... إلخ للحفاظ الدائم على سعادته الشخصية.
- العلاقات الإيجابية **Relationships**: حيث تكمن سعادة الفرد في بناء علاقات جيدة قائمة على الألفة والمودة والحب والدعم مع الآخرين ممن حوله في المجتمع لدعمه في الظروف الصعبة التي قد يمر بها في حياته.

– **المعنى Meaning:** ويعني استيعاب الفرد لنظام الحياة، وأهميتها، والغرض من وجوده فيها ليعيش بسعادة بدلاً من السير خلف متع الحياة ومادياتها بدون الاستمتاع الحقيقي بها.

– **الإنجازات Accomplishments** ويقصد بها أهمية أن يضع الفرد لنفسه أهداف يسعى لتحقيقها، ولذلك يبذل جهوده ويوظف قدراته، وإمكاناته في سبيل تحقيق هذه الأهداف القيمة في حياته ليصبح أكثر سعادة ورضاء، وفخرًا بذاته^{(١)(٢)(٣)(٤)}.

وفي ضوء ما قدمه مارتن سليجمان من نموذج عملي حول مفهوم السعادة اعتمدت الباحثتان على آرائه لتحديد أبعاد مفهوم السعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، والتي تتمثل في الشعور بالمتعة والفرح أثناء المشاركة في الأنشطة الجماعية المحببة لديهم، والتشجيع الدائم على تكوين علاقات إجتماعية جيدة تدعمهم وتدفعهم للأمام وتساعدهم على التمتع بالإيجابية والتميز، فضلًا عن أهمية السعي للشعور بذواتهم عن طريق القيام ببعض الأعمال والشعور بمتعة الإنجاز بعد الانتهاء من القيام بها.

تعريف مفهوم السعادة:

تعددت التعريفات حول مفهوم السعادة لكونه حالة نسبية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف المتغيرة لكل مجتمع، واجتهد الباحثين في مجال التربية وعلم النفس لوضع تعريف محدد لها كلٌ حسب مجاله وتخصصه. حيث عرف أحمد مختار عمر (٢٠٠٨) السعادة لغةً بأنها: "مصدر سعادٍ وهو حال تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية كماً وكيفاً، عكس شقاوة والسعادة هي أن تحب ما تعمل"^(٥). وعرفها مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨) بأنها "إعانة الله للإنسان على نيل الخير، ونقول فلان أسعده الله يعني أعانه، وهي عكس الشقاوة"^(٦). في حين عرفها مايك مارتن (2012) Mike W. Martin بأنها هي الشعور ببهجة النفس والرضا بظروف الحياة والاستمتاع بكل ما هو موجود^(٧). كما عرفها كلٌ من عزيز لزرقي و محمد الهلالي (٢٠١٣) بأنها هي حالة الإشباع التام لكل الميولات النفسية، كما تعني الغبطة، الهناء، الفرح، الرضا، الإشباع^(٨). كما عرف

(١) Lok sang Ho(2014). **The Psychology and Economics of Happiness: Love, life and positive living**. New York: Routledge Taylor & Francis group. Pp.42.

(٢) Catherine O'Brien (2016). **Education for Sustainable Happiness and Well-Being**. New York: Routledge Taylor & francis group. Pp.28.

(٣) Camila Devis-Rozental (2018). **Developing Socio-Emotional Intelligence in Higher Education Scholars**. UK: Bournemouth University.Pp.43.

(٤) James D. Trifone (2021). **Whole-Child Teaching: A Framework for Meeting the Needs of Today's Students**. UK: Rowman & Little field. Pp.121.

(٥) أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. المجلد الأول. القاهرة: عالم الكتب. ص١٠٦٦.

(٦) مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص٤٣٠.

(٧) Mike W. Martin (2012). **Happiness and the Good Life**. New York: Oxford University Press.Pp.5

(٨) عزيز لزرقي و محمد الهلالي (٢٠١٣). السعادة. المغرب: دار تويقال للنشر. ص ١٠.

لجى ويب (٢٠١٣) السعادة بأنها الشعور السار الذي نشعر به عندما تكون الحياة جيدة، وتشمل مجموعة واسعة من المشاعر بدايةً من الرضا والقناعة و وصولاً إلى حالة الفرح والابتهاج. (١) وأضاف محمد بن يعقوب (٢٠١٣) (أن "السعادة خلاف الشقاوة، وقد سَعِدَ فهو سعيد ومسعود، وأسعده أعانه". (٢) كما عرفها لويس ألفيس (2014) Luis Alves بأنها هي إحساس يشعر به كل فرد عندما يقبل ذاته كما هي باختلافها وتميزها عن الآخرين دون تغيير في صورتها. كما أنها نتاج شعور الفرد بالمتعة والرضا والخير والسرور بعد جهد وتفكير للحصول عليها (٣). كما عرف واسيلي واسيلي زفيريس (2019) Wassili Zafiriris السعادة بأنها هي شعور داخلي بالبهجة والتناغم وإيجابية الذات والرضا بظروف الحياة وواقعها. (٤) ويرى أحمد النجار ومدحت أبو النصر (٢٠٢٠) (السعادة بأنها "هي إحدى المشاعر الإنسانية التي يحس ويشعر بها الإنسان عند حدوث أمر يثير في نفسه البهجة والغبطة، ويترك لديه شعوراً بالارتياح تجاه الأشخاص أو تجاه الأشياء أو تجاه الأماكن أو تجاه المواقف التي تحدث معه في الحياة العامة". (٥)

وفي ضوء التعريفات السابقة ترى الباحثان أن السعادة تعني ميلاد بعض الانفعالات الإيجابية داخل النفس كالمتعة والارتياح والسرور والإيجابية والبهجة والفرح و القناعة والرضا بالحياة تلك الانفعالات التي تساعد الأفراد على تقبل ذواتهم وقدراتهم المختلفة في المجتمع.
وتستخلص الباحثان في ضوء ما سبق تعريف مفهوم السعادة بأنه "بعض المشاعر السارة يستمتع بها الأطفال المعاقين عقلياً وتظهر في سلوكهم عند القيام ببعض الممارسات اليومية الإيجابية وتتمثل في الاهتمام بالذات والصحة، والمشاركة في الأحداث الأسرية والاندماج مع الأقران فضلاً عن تقدير ما حولهم من نعم وعطايا والقيام بالأنشطة التطوعية ومساعدة الغير".
أشكال الشعور بالسعادة:

تتعدد أشكال السعادة وتقسيماتها في أنواع مختلفة حيث قسمها أرسطو **Aristo** إلى نوعين مختلفين الشكل الأول يتمثل في **المتعة Hedonia** والشكل الثاني يتمثل في **المعنى Eudaimonia**، ويقصد بالمتعة القيام بأشياء لتحقيق رغبات الفرد واستمتاعه بها، بينما وضح أرسطو المعنى بأنه القيام بأشياء تشعر الفرد بأن حياته لها معنى وهدف كسعادته في البحث عن الفضيلة والأخلاق (٦). كما قسم (أحمد عبد العزيز النجار ومدحت أبو النصر (٢٠٢٠) السعادة إلى

(١) لجى ويب (٢٠١٣). كيف تكون سعيداً طرق بسيطة لبناء ثقتك بنفسك و مرونتك لكي تصبح أكثر سعادة و أكثر صحة. ترجمة عبد الحكيم الخزامي. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع. ص١٠.

(٢) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين (٢٠١٣). القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث. ص٧٧٢.

(٣) LUIS ALVES (2014). **Happiness Is Possible: Towards Unconditional Happiness**. Brazil: Luis Miguel Tavares Alvez.Pp.53.

(٤) Wassili Zafiriris (2019). **Happiness is Depressing: Understanding and changing the inner landscape of depression**. Amsterdam: Wass Publications.Pp.74

(٥) أحمد عبد العزيز النجار و مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢٠). صناعة السعادة تحقيق جودة الحياة و العمل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر.ص٣٥.

(٦) Daniel C. Russell (2012). **Happiness for Humans**. UK: Oxford university press.Pp.183.

أربع أشكال وهي سعادة في الأسرة وسعادة مع الآخرين وسعادة في العمل، سعادة مؤقتة تحدث في بعض المناسبات وقت النجاح والترقية والسفر، سعادة الجسم بالصحة والتعافي من الأمراض وسعادة القلب بحب الآخرين وسعادة العقل بالمعرفة، وأخيراً سعادة حقيقية بالإيمان وحب الوطن والعمل والأسرة والمحيطين وسعادة زائفة تتمثل في ملذات الدنيا.^(١) وأشار فينهوفن **Veenhoven** أن السعادة تعني الرضا عن الحياة ووجد أن السعادة يمكن تفسيرها في ثلاث أشكال تتمثل في **المتعة Hedonic Level** وهي الدرجة التي يشعر فيها الفرد نحو ما يحب باللذة والسرور، **القناعة Contentment** وفيها يعي الفرد أن ما خطط له قد تم تحقيقه، والسعادة العامة **Overall Happiness** وفيها يتخذ الفرد حكم إيجابي بناءً على تجاربه السابقة.^(٢)

أهمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

يمر الأطفال المعاقين عقلياً بخبرات فشل دائمة ومتكررة أثناء ممارسة بعض الأنشطة الحياتية والتي تسبب لهم الإحساس ببعض المشاعر السلبية كالعجز والدونية والضيق والغضب، والقلق والبلادة وعدم الاكتراث بمن يحيطون بهم، وغيرها من الانفعالات السلبية التي تسيطر على سلوكهم، لذلك فهم بحاجة شديدة إلى الإحساس بالإيجابية والمتعة والرضا في حياتهم بقدر كبير حتى لا تؤثر إعاقتهم عليهم بالسلب وتسيطر عليهم مشاعر النقص والقصور.^(٣) وقد أكدت دراسة دانيال ويتني **Daniel G. Whitney & all (2019)**^(٤) ودراسة جلين ملفين **Glenn A. Melvin & all (2021)**^(٥) على تعرض الأطفال المعاقين عقلياً لمشاعر الإحباط والقلق والغضب لقدراتهم الضعيفة على حل المشكلات التي تقابلهم أثناء ممارسة الأنشطة الحياتية فضلاً عن ضعف مهارات الوعي والتحكم في انفعالاتهم المختلفة. كما يبدي الأطفال المعاقين عقلياً بعض ردود الفعل السلبية تتمثل في الشعور الدائم بالخجل ورفض التعامل مع أفراد مجتمعهم والانزعال عنهم نتيجة للشعور بعدم تقبل المحيطين لهم لاختلاف شكلهم عن الأطفال العاديين، ولعدم قدرتهم على الأداء الجيد في المواقف المختلفة في الحياة.^(٦) لذلك ينبغي أن يوفر الكبار مناخ مناسب يشعر فيه الأطفال المعاقين عقلياً بالحب والبهجة، ويشجعهم على التعبير عما بداخلهم من مشاعر إيجابية لكي تزيد قدرتهم على التعامل بشكل جيد مع أنفسهم والمحيطين في بيئتهم بشكل إيجابي، مما تزداد شعورهم بالمتعة

(١) أحمد عبد العزيز النجار ومدحت أبو النصر: مرجع سابق، ٣٥.

(٢) Siok Kuan Tambyah & Soo Juan Tan (2013). **Happiness and Wellbeing: The Singaporean Experience**. New York: Routledge Taylor & Francis group. Pp.34,35.

(٣) طارق عبد الرؤف محمد عامر (٢٠١٥). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ص ١١٩.

(٤) Daniel G. Whitney & all: **Ob. Cit.**

(٥) Glenn A. Melvin & all (2021). Psychological interventions for depression in children and young people with an intellectual disability and/or autism: systematic review, **The British Journal of Psychiatry**, Vol. 218, No.6, Pp.305- 314.

(٦) السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤). **مدخل إلى التربية الخاصة**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر و التوزيع، ص ٧٨.

والراحة الداخلية^(١) ويعد تفاعل الأطفال المعاقين عقلياً مع المحيطين بهم من العوامل الهامة لشعورهم بالسعادة والارتياح والرضا عن الحياة بغض النظر عن إعاقته، كما تلعب العلاقات الأسرية دوراً هاماً في التخلص من الضغوط والقلق والشعور بالاكتئاب، وزرع روح التفاؤل والثقة بالنفس والسلوك الإيجابي لديهم، حيث تمنح الأسرة الفرصة لأطفالهم للتفاعل والتعبير عما بداخلهم من مشاعر باعتبارهم جزء منها محاولة الكشف عن جوانب القوة لديهم مع توفير أنشطة الدعم والتشجيع المعنوي الكافي للاندماج الجيد وسط أفراد مجتمعهم اليومية مما يساعد على دعم الجانب العاطفي عندهم.^{(٢)(٣)(٤)(٥)} وحول هذا أكدت بعض الدراسات على أهمية تنمية مشاعر السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كدراسة أحمد رجب (٢٠١٢)^٦ والتي أشارت إلى أهمية تنمية بعض المشاعر الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم كالسعادة والبهجة والاستمتاع بالحياة والرضا عن الذات عن طريق التفاعل الإيجابي مع الآخرين والثقة بالذات لتحقيق مستوى جيد من الصحة النفسية لديهم، كما أكدت دراسة فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦)^(٧) على أهمية الدعم الإيجابي والممارسات الإيجابية من قبل الوالدين نحو طفلهم المعاق عقلياً في تحسين نوعية الحياة والشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والنظرة الإيجابية نحو المستقبل بتوظيف قدراتهم وتشجيع الثقة بالذات لديهم، كما اتفقت دراستي هبه عبد الكريم (٢٠١٩)^(٨) وألفونسو ميغيل وآخرون^(٩) (Alfonso Miguel & all (2022) في التأكيد على الأثر الإيجابي لمشاعر السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم مع الآخرين والمشاركة المجتمعية وتطوير مستوى الدافعية، فضلاً عن تحسين مهارات التوافق النفسي لديهم.

ومما سبق ترى الباحثتان أهمية دور المؤسسات المعنية بذوي الإعاقة العقلية وبالأخص الأسرة في تنمية مشاعر السعادة لديهم، وزيادة مداها بمساعدتهم على الإنجاز والاستقلال،

(^١) Richard H. Thompson (2018). **The Handbook of Child Life: A Guide for Pediatric Psychosocial Care.** USA: Charles C Thomas Publisher LTD.Pp.258.

(^٢) خالد محمد عسل (٢٠١٢). **ذوو الاحتياجات الخاصة رؤية نظرية و تدخلات إرشادية.** الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ص ٥٢.

(^٣) Jeni Hooper (2012). **What Children Need to Be Happy, Confident and Successful: Step by Step Positive psychology to help children flourish.** London: Jessica Kingsley Publishers.Pp.27.

(^٤) Patricia Spindel (2015 (. **Working with Families: A Guide for Health and Human Services Services Professionals.** Canada: Canadian scholars.Pp.149.

(^٥) Michael L. Hardman, M. Winston Egan and Clifford J. Drew(2017 (. **Human Exceptionality: School, Community, and Family.** Canada: Cengage learning.Pp.134.

(^٦) أحمد رجب محمد السيد (٢٠١٢). **فاعلية برنامج للأشطة اللاصفية في تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٣١٤.**

(^٧) فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦). **فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساعدة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٤٧٤.**

(^٨) هبه عبد الكريم عبد العال محمد: **مرجع سابق.**

(^٩) Alfonso Miguel & all: **Ob. Cit.**

وتشجيعهم على اتخاذ بعض القرارات التي تخص حياتهم، وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة الحياة اليومية، وأنشطة الرعاية الذاتية كالأكل وأعمال المنزل مع تقديم المساعدة إذا احتاجوا لها حتى يشعرون بأن لهم دور، ويمكن الاعتماد عليهم فيتجدد بداخلهم الشعور بالأمل في الحياة والبهجة مع أفراد مجتمعهم.

مقومات الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

تختلف أسباب السعادة من فرد لآخر تبعاً للظروف المحيطة به ورغباته وميوله واتجاهاته نحوها في المجتمع الذي يعيش فيه. كما يعد تنمية تحمل المسؤولية وتوظيف الطاقات والإمكانيات الذاتية ومحاولة التغيير لمواجهة الظروف البيئية والضغط، والعمل على تكوين بعلاقات إيجابية مع الآخرين للشعور بالتوازن الاجتماعي من العوامل المسببة للسعادة لدى الأفراد في المجتمع.^(١) (لجى وويب، ٢٠١٣: ١٥)، فالأطفال المعاقون عقلياً يشعرون بالارتياح والسعادة عند نجاحهم في إنجاز المهام المكلفين بها من قبل الآخرين، ولكي يحدث النجاح يجب أن تكون التكاليف مناسبة لقدراتهم وإمكاناتهم، حتى لا يمروا بخبرات فشل متكررة قد تؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط والرفض لمن حولهم، وضرورة التشجيع بعد كل نجاح وإنجاز.^(٢) وحول هذا أكدت دراسة سهام علي عبد الغفار (٢٠١٤)^(٣) على أنه لكي تتحقق السعادة الفعلية لدى الأطفال المعاقين عقلياً ينبغي التركيز على تغيير نظرتهم نحو الذات بحيث يتقبلون شكلهم وصورة جسمهم، وإشراكهم في الأحداث والمناسبات السارة مع تنمية بعض مهارات العطاء والاعتماد على النفس والعناية بها وتحمل مسؤوليتهم الشخصية والاجتماعية. كما أكدت دراسة رباب نبيل عبد العظيم (٢٠١٩)^(٤) على أهمية مساعدة الأطفال المعاقين عقلياً على الاستقلال الشخصي والاعتماد على الذات ومهارات التعامل والتآلف مع الآخرين كمدخل لشعورهم بطمأنينة الذات والسعادة والرضا عن الحياة. كما يوجد ارتباط كبير بين شعور الأطفال المعاقين عقلياً بالحب والتقبل والاحترام وبين إحساسهم بالسعادة وإيجابية الذات، فكلما احترمتهم وقدرتهم من حولهم زاد احترامهم وتقبلهم لذواتهم.^(٥) فالأطفال المعاقون عقلياً يحتاجون إلى الشعور الدائم بأنهم مقبولين داخل أسرهم ولهم دور يقومون به، وإذا لم تشعرهم الأسرة بقيمة وجودهم يُظهر الأطفال بعض السلوكيات والتصرفات غير مرغوب فيها كردود فعل سلبية نتيجة لعدم الرغبة في وجودهم.^(٦) لذلك يجب أن تساهم الأسرة بتكوين صلات وروابط عاطفية عاطفية قوية بينهم وبين أطفالهم، وتقوم بتشجيعهم على التفاعل و الاندماج في الأنشطة الحياتية، وتقدم الدعم الدائم لهم، وتوظف قدراتهم لإشباع حاجات الشعور بالأمن والطمأنينة والارتياح

(١) لجى وويب: مرجع سابق، ص ١٥.

(٢) فكري لطيف متولي (٢٠١٥). الإعاقة العقلية المدخل- النظريات المفسرة- طرق الرعاية. الرياض: مكتبة الرشد.

(٣) سهام علي عبد الغفار علوية: مرجع سابق.

(٤) رباب نبيل عبد العظيم: مرجع سابق.

(٥) محمود كاظم التميمي (٢٠١٦). إرشاد الأزمات. الإمارات العربية المتحدة: مركز دبيونو لتعليم التفكير. ص ٢٠٩.

(٦) فكري لطيف متولي (٢٠١٥). أساليب التدريس للمعاقين عقلياً ملحق (حقائب التدريب الميداني للمعاقين عقلياً). عمان:

دار الشروق للنشر والتوزيع. ص ٢١٤.

النفسي^(١). كما أكدت دراسة أماني عبد الكريم عبد العال (٢٠٢٠)^(٢) على أهمية العمل على توكيد شعور السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مع الذات عن طريق احترام النفس وتقبلها والثقة فيها وتقديرها ومع الآخرين عن طريق الاندماج مع المجتمع بالتفاعل والتضحية والعطاء وإقامة علاقات جيدة مع المحيطين، وتحمل مسئولية بعض الأدوار الموكلة لهم. وأكدت دراسة محمد إبراهيم (٢٠٢٠)^(٣) على وجود علاقة ترابط بين قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على الاعتماد على الذات والتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وبين شعور الأطفال بالسعادة والإيجابية والتمتع بأحداث الحياة. كما تعد علاقة الصداقة من الروابط ذات التأثير الإيجابي في حياة الأطفال المعاقين عقلياً، لما تقوم به من عملية إشباع لاحتياجاتهم الاجتماعية بتقوية الألفة والصحة والدعم من أصدقاء لهم في نفس فئتهم^(٤). فالصداقة علاقة اجتماعية ووجدانية تقوم على التفاعل بين الأطفال المعاقين عقلياً، وتشعرهم بالفرح والاستمتاع والارتياح بالتواجد مع أصدقائهم وتشعرهم بالتعاطف المتبادل بينهم وبين أصدقائهم، فالصداقة بهذا تعد من العوامل الهامة المسببة للسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً^(٥) (١).

ومما سبق ترى الباحثتان أنه يمكن تنمية السعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً عن طريق القيام بمجموعة من الممارسات تلخصها في النقاط التالية:

- القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات في أنشطة الحياة اليومية.
- النجاح في إنجاز ما يكلفون به من مهام مختلفة من قِبل الآخرين.
- تكوين علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين للشعور بالاندماج مع أفراد المجتمع الذي ينتمون إليه.
- النظرة الإيجابية للذات بتقبل الشكل وصورة الجسم والعناية به وتوظيف القدرات المتفاوتة لهم في الأنشطة المختلفة.
- الارتباط العاطفي بالأسرة والأقران، وتكوين علاقات وجدانية قائمة على الحب والاحترام والتقدير.
- الشعور بالأمن والطمأنينة والارتياح النفسي في المؤسسات التي ينتمي إليها الأطفال المعاقين عقلياً.
- تكوين علاقات جديدة كالصداقة قائمة على التعاطف والعطاء المتبادل بين الطرفين والشعور بالحب والتضحية.

(١) مصطفى نوري القمش: مرجع سابق، ص ٩٦.

(٢) أماني عبد الكريم عبد العال محمد الصباغ (٢٠٢٠). المهارات النفس حركية و علاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٦، ع ١٤.

(٣) محمد إبراهيم دحروج (٢٠٢٠). فعالية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية ومساعدة الذات لدى المعاقين فكرياً وأثره في تحسين جودة حياتهم، مجلة جامعة شقراء، جامعة شقراء، ع ١٤.

(٤) Michael L. Wehmeyer (2013). *The Oxford Handbook of Positive Psychology and Disability*. USA: Oxford University Press. Pp.76.

(٥) خالد عوض البلاح (٢٠١٤). الصداقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. ص ١٧.

(٦) Ami Rokach (2019). *The Psychological Journey To and From Loneliness: Development, Causes, and Effects of social and Emotional Isolation*, UK: An imprint of Elsevier. Pp.192.

المحور الثالث: المسرح الغنائي Lyrical theatre :

يعد المسرح الغنائي وسيط هام له تأثير إيجابي في حياة ونمو الأطفال لاندماجهم الشديد بالبكاء والفرح داخل المواقف التمثيلية الغنائية، كما يعتبر فن محبب يستطيع الوصول إلى وجدان وعقل الأطفال لقيامهم بتمثيل الأدوار بأنفسهم، وقدرتهم على تحريك المواقف ومعايشة الأحداث المسرحية مع زملائهم.^(١) كما تلعب الأغنية والموسيقى في مسرح الطفل دور مؤثر في استمتاع الأطفال وانجذابهم للعرض المسرحي وإقبالهم على التعاون مع أقرانهم في الغناء والتعبير عما بداخلهم من رغبات وانفعالات سلبية.^(٢) فمن خلال مشاركة الأطفال المعاقين عقلياً في الغناء والتعبير الموسيقي يتعلمون كيفية اتباع طرق مختلفة لتهئية مشاعرهم والتعبير عن انفعالاتهم وعواطفهم بشكل مقبول في المجتمع، فيساعدهم بهذا على إدراك مشاعرهم ومشاعر الآخرين حولهم، كما تدعم أنشطة الموسيقى والغناء مهارات الأطفال العقلية وتحسين قدرتهم على التخيل وتنشيط الذهن، كما تقوي عادة الانتباه و التذكر، وتحسن عمل الحواس وتشجع على الابتكار والإبداع.^(٣) فضلاً عن دورها في تأصيل بعض القيم الخلقية، والدينية، والاجتماعية الحسنة، والوطنية المرتبطة بمجتمع ووطن الأطفال المعاقين عقلياً كتأصيل مشاعر الانتماء وحب الوطن، وغيرها من القيم ذات التأثير الإيجابي لديهم.^(٤)

مفهوم المسرح الغنائي في ضوء بعض المداخل الفلسفية و النظرية:

اهتم فلاسفة التربية اهتماماً كبيراً بتوظيف الموسيقى والغناء والحركة مع الأطفال، واتفق كلٌّ من فروبل وجون بستالوتزي وجان جاك روسو و كارل أورف على أهمية تعلم الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة من خلال الممارسة والتجريب، فيتعلم الطفل بالمحاولة والخطأ ويقوم باكتساب الخبرات العملية الأكثر بقاءً في حياته، كما قاموا بابتكار بعض المداخل التي تساعد على تعليم الأطفال بشكل أفضل. و هم بستالوتزي Pestalozzi بتعليم الأطفال عن طريق الملاحظة والتقليد وركز على فرديتهم وتطوير مهاراتهم، ووجه اهتمامه بتعليم الموسيقى والغناء للأطفال بأفضل الطرق التي تحببهم فيها وذلك لتأثيرهم الكبير على نمو الأطفال بشكل متكامل، كما رأى أنه يجب أن يبدأ التعلم منذ ميلاد الطفل بشكل تدريجي لإشباع احتياجات الأطفال من المتعة والسورور، وتوظيف أنشطته أيضاً داخل المؤسسات التعليمية.^(٥) واعتمدت الباحثتان على مبادئ بستالوتزي في توظيف طرق الملاحظة والتقليد لاكتساب الأطفال المعاقين عقلياً السلوكيات الجيدة فبدأوا الأدوار المسرحية الغنائية يمثلون المواقف التي يلاحظونها في المنزل والمدرسة والشارع وغيرها من

(١) حنين فريد فاخوري (٢٠١٦). أدب و تربية الأطفال. عمان- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.ص١٨٣.

(٢) نجلاء محمد أحمد (٢٠١٣). مسرح ودراما الطفل. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة. ص٢٥

(٣) Wanda B. Lathom Radocy (2014). **PEDIATRIC MUSIC THERAPY**. USA: Charles C Thomas Publisher Ltd.Pp.66.

(٤) نبيلي محمد العطار (٢٠١٣). الموسيقى و تدريب المعاقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.ص٢٠.

(٥) Sarah Collins (2019). **Music and Victorian Liberalism: Composing the Liberal Subject**. U K: Cambridge University press.Pp.193.

المؤسسات التي يترددون عليها، كما يقلدون سلوك وتصرفات الكبار في أوقات الفرح والضيق، ويعد المسرح من أفضل المداخل لتوظيف مهارات الطفل الموسيقية والغنائية، لما يقوم به من تشجيع الأطفال على الحرية والانطلاق والتلقائية في التعبير عن الذات، كما أنه مكان يشعر فيه الأطفال بالبهجة والمتعة مع أقرانهم. واهتم **جاك روسو Jacques Rousseau** بالكشف عن قدرات الأطفال في التعبير الموسيقي والغنائي و وضع مجموعة من الإرشادات لغناء الأطفال بحيث يكون الإيقاع والكلام واضحاً وبسيطاً وعلى وتيرة واحدة والابتعاد عن التعقيدات فالطفل في هذه المراحل لا يستطيع التصنع والتكلف بل يتعامل ببساطة وتلقائية^(١) واهتمت **الباحثتان باختيار كلمات وموسيقى واضحة وبسيطة تناسب مستوى وقدرات الأطفال المعاقين عقلياً المتفاوتة داخل الحوار المسرحي الغنائي المقدم لهم والبعد عن التكلف في الموضوعات المقدمة لهم، كما وجه كارل أورف Carl orff** اهتمامه بتعليم الأطفال الموسيقي والغناء من خلال التمثيل والحركة بالإضافة إلى تشجيعهم على التلقائية في الأداء والارتجال، وربط الأغاني بالرقص والحركات الإيقاعية، ورأى ضرورة اختيار الأغاني المرتبطة ببيئة الأطفال لإشباع احتياجاتهم المختلفة، وضرورة معابشتهم الخبرة الموسيقية بأنفسهم وتدريبهم على الغناء الجماعي لإبراز قدراتهم ومواهبهم المختلفة^{(٢) (٣)} و**تتفق الباحثتان مع اتجاه كارل أورف** في ربط الموسيقي والغناء بالتمثيل والحركة، فالأطفال المعاقين عقلياً في المسرح الغنائي يقومون بالغناء الفردي والجماعي، يستمعون إلى المقاطع الموسيقية المصاحبة للغناء، ويعبرون عن كلمات الأغنية وموسيقاها بحركة أجزاء الجسد، وذلك في شكل محبب وممتع ساعد على انطلاقهم في التعبير عما بداخلهم من مشاعر وانفعالات بالمشاركة مع أقرانهم.

تعريف المسرح الغنائي:

تعددت التعاريف حول مفهوم المسرح الغنائي فقد عرفه غسان إسماعيل عبد الخالق (٢٠١١) بأنه "مسرح يقوم على بعض النصوص المسرحية يمثل فيه الأطفال، ويستخدم جميع تقنيات المسرح من إضاءة ومؤثرات صوتية وديكور وملابس.. الخ، وتعرض المسرحية أمام الجمهور الذي يتفاعل فكرياً وعاطفياً مع الحدث الدرامي في المسرحية"^(٤) كما عرفه ليزا دونوفان ولويس باسكال Lisa Donovan & Louise Pascale (2012) " بأنه نشاط يعتمد في أدائه على الحركة وسرد

(١) Mary Jo Pollman (2017). **The Young Artist as Scientist: What Can Leonardo Teach Us?**. New York: Teachers college press.Pp.132

(٢) Robert Gellately (2018). **The Oxford Illustrated History of the Third Reich**. U K: Oxford university press. Pp.143.

(٣) Carol Scott Kassner & patricia shehan (2019). **Music in Childhood Enhanced: From Preschool through the Elementary Grades**. USA: cengage leaning. Pp.56-58.

(٤) غسان إسماعيل عبد الخالق (٢٠١١). أعمال سلسلة ندوات ثقافة الطفل العربي: الواقع و الأفق. الأردن: دار ورد للنشر و التوزيع. ص ٨٤.

القصص من خلال الغناء الجماعي أو الفردي.^(١) كما تعرفه أمل سليمان (٢٠١٧) في تعريفهما للمسرح الغنائي بأنه مسرح يقوم على تقديم التمثيليات بأنواعها المختلفة سواء كانت تعليمية أو خلقية أو تنقيفية أو قومية، ويعتمد بشكل أساسي على تقديم الأغاني والأنشيد والعروض الغنائية إلى جانب التمثيل.^(٢) كما عرف ميلي تايلور (2016) Millie Taylor المسرح الغنائي بأنه عرض مسرحي يتخلله مزيج من الغناء والتمثيل والنص الشفهي، ويتسم بمجموعة من الخصائص المحددة التي تميزه عن غيره من المسارح الأخرى.^(٣) كما عرفه رخا راجان (2017) Rekha S.Rajan بأنه أداء مسرحي متكامل يتطلب مكان آمن يمكن عن طريقه تنمية قدرات الأطفال الفردية المختلفة في الغناء والتمثيل والرقص.^(٤)

ومن خلال التعريفات السابقة ترى الباحثتان اتفاقهم في أن المسرح الغنائي فن أدائي يعتمد في بنائه على الغناء والموسيقى والتعبير الحركي والأداء التمثيلي، بتوظيف جميع تقنيات العرض المسرحي الغنائي والتي تتمثل في الديكور والملابس والإضاءة والمؤثرات الصوتية المتنوعة. وفي ضوء ما سبق عرفت الباحثتان المسرحية الغنائية بأنها "شكل من أشكال الأداء التمثيلي يعتمد في تقديمه على الحوار الغنائي الفردي والجماعي بين الشخصيات المختلفة، ويتمثل في توظيف بعض الأغاني والأنشيد باستخدام المؤثرات الصوتية والموسيقية المتنوعة، والديكورات، والمناظر، والملابس بهدف إدماج الأطفال المعاقين عقلياً مع أقرانهم والمساعدة على تغيير سلوكهم بشكل إيجابي في المجتمع".

أهمية المسرح الغنائي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم:

يحتل المسرح الغنائي أهمية كبيرة في تشكيل شخصية الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم لما يشمل من أنشطة مسرحية وغنائية وموسيقية جذابة ومحبة إليهم لها تأثير إيجابي على الجوانب العقلية واللغوية والنفسية والاجتماعية والخلقية لديهم. حيث تساعد الأنشطة المسرحية والغنائية والموسيقية على الارتقاء بالعمليات العقلية لديهم عن طريق توظيف الحواس بشكل فعال، وتنمية التذوق الفني لما حولهم من أشياء، فضلاً عن دورها في تطور مفرداتهم اللغوية والنمو اللغوي لديهم

(١) Lisa Donovan, Louise Pascale (2012). **Integrating the Arts Across the Content Areas: Shell Education publishing**. Pp.60.

(٢) أمل إبراهيم سليمان (٢٠١٧). الإستفادة من أغاني مسرحية سيدتي الجميلة في إثراء مادة العروض الموسيقية، مجلة امسيا، ع٩ ص.٣٦٠.

(٣) Millie taylor (2016). **Musical Theatre, Realism and Entertainment**. Routledge. New York: London. Pp.1.

(٤) Rekha S.Rajan (2017). **From Backpacks to Broadway: Children 's Experience In Musical Theatre**. USA: Rowman & Littlefield. Pp.106.

واكتساب مفردات جديدة^(١) (١) وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة هبة أحمد علي (٢٠١٤)^(٢)، ودراسة مرفت أحمد أحمد (٢٠١٥)^(٣)، ودراسة نادية يوسف بوربيع (٢٠١٥)^(٤)، وآيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١)^(٥) حول أهمية الأنشطة المسرحية والغنائية والموسيقية في تنمية مهارات الانتباه والإدراك والتمييز بين الأصوات المختلفة، وتقوية عمل الذاكرة السمعية والبصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فضلاً عن تعويدهم على التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وفهم رغبات الآخرين المحيطين بهم. كما تنمو حصيلتهم اللغوية عن طريق التعامل مع أفراد مجتمعهم، وتساعد أنشطة المسرح والغناء على اكتساب الأطفال المعاقين عقلياً مهارات التنظيم الانفعالي وتخفيف حدة الغضب، والتخلص مما يؤدي جسدهم من مشاعر وشحنات سلبية بداخلهم، فتساعد بذلك على التعرف على ذواتهم وتقبلهم لأنفسهم وتحسينها.^(٦) (٦) (٧) وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة دراسة كل من جونزالز جو بس^(٨) (2013) Gonzalez, Jo Beth. ودراسة هند فكري سعد (٢٠٢١)^(٩) والتي أكدت على دور المسرح الغنائي في تنمية صورة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتحسين نظرته تجاه أنفسهم والآخرين من المحيطين بهم، فتزيد ثقتهم بأنفسهم تدريجياً، مما يقلل شعورهم بالوحدة والانطواء والتخلص من مشاعر الإحباط. كما يعتبر مشاركة الأطفال المعاقين عقلياً في أنشطة التعبير المسرحي والغنائي والموسيقى لها دور كبير في توطيد الشعور بالمجتمعية والإحساس بالغير واكتساب مهارات التبادل والمشاركة بينهم وبين زملائهم، فضلاً عن شعورهم بأنهم جزء في مجتمع ينتمون إليه، وتعويدهم على اكتساب السلوكيات الإيجابية

(٤) Jessica Perich Carleton (2012). **Story Drama in the Special Needs Classroom: Step-by-Step Lesson Plans for Teaching Through dramatic Play**. London: Jessica Kingsley Publishers.PP.17.

(٢) نبيلي محمد العطار (٢٠١٣). دور الموسيقى في علاج أطفال التوحد. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. ص ١٠٤.

(٣) جمال محمد الناصرة (٢٠١٤). **مسرح المناهج الدراسية**. عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. ص ٢١.

(٤) هبة أحمد علي (٢٠١٤). تحسين الصور الذهنية لدى أطفال متلازمة الداون باستخدام الأنشطة الموسيقية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

(٥) مرفت أحمد أحمد: مرجع سابق.

(٦) نادية يوسف بوربيع (٢٠١٥). أثر النشاط المسرحي في تطوير قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لمدارس التربية الفكرية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

(٧) آيات عبد الفتاح عبد الوهاب: مرجع سابق.

(٨) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٢). **التربية الموسيقية و الطفولة في التعبير الموسيقي الحركة و أناشيد و أغاني و ألعاب الأطفال**. الجيزة: دار طبية. ص ٣٦-٥٤.

(٩) رضا حسن بكري: مرجع سابق، ص ١٦.

(١٠) Stephen Clift, Paul Marc Camic: **Ob. Cit.**,156.

(١١) Gonzalez, Jo Beth (2013). **Critically conscious musical theatre. Teaching Theatre**, Vol.24, No.2, Pp.26-35.

(١٢) هند فكري سعد (٢٠٢١). أثر استخدام المسرح التعليمي في تنمية صورة الذات لدى تلاميذ التربية الفكرية: دراسة تجريبية على عينة من طلاب مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

وتعزيزها^(١) وهذا يتفق مع ما أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة فاطمة محمود سلمان (٢٠١٨)^(٢)، ودراسة منى محمد أحمد (٢٠٢٠)^(٣) والتي أكدت على دور المسرح والغناء في تنمية تنمية السلوكيات الجيدة والجوانب الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وتدعيم اندماجهم مع المحيطين بهم من خلال تدعيم قدراتهم ومهاراتهم الخاصة للتكيف مع متطلبات مجتمعهم.

ومما سبق استخلصت الباحثتان أهمية المسرح الغنائي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، و تتمثل فيما يلي:

- يعد المسرح الغنائي مدخلًا جيدًا لنمو مهارات الأطفال المعاقين عقليًا العقلية ويظهر في تذكرهم الأحداث التي تحدث في الواقع والقيام بمحاكاتها والانتباه لما يشاهدونه على المسرح من حركة الشخصيات وتفاعلهم وأحاديثهم المنطوقة، مما يساعدهم على إشباع حاجاتهم للمعرفة والاكتشاف وذلك عن طريق توفير مناخ صحي حر يجربون فيه ويخطئون.
- يعتبر المسرح الغنائي وسيلة جيدة لتنمية عمليات الإدراك، والتمييز السمعي، والبصري، واللمسي لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بما يوفره من عناصر تجذبهم إلى المشاركة في الأداء كالأصوات والمؤثرات الصوتية والموسيقية، والديكورات والمناظر البصرية مما يساعد على اكتسابهم الخبرات المختلفة.
- يساعد المسرح الغنائي على تطوير مهارات الأطفال المعاقين عقليًا اللغوية، وزيادة حصيلتهم ومفرداتهم الجديدة، فعن طريق الحوار الغنائي يتعود الأطفال على مهارة التعبير وترديد الكلمات و نطقها بشكل منغم وتوظيفها في مواقف اجتماعية محببة لهم.
- يوفر المسرح الغنائي الشعور بالحب والطمأنينة والأمان، والتخلص من المشاعر والانفعالات السلبية المكبوتة، فيعمل بهذا على تحقيق الترويح النفسي لهم.
- يساعد المسرح الغنائي على التخلص من بعض المشكلات النفسية لديهم كالجمل والانطواء ومشاعر الإحباط عن طريق انجذابهم وتفاعلهم في النشاط المسرحي.
- يساعد المسرح الغنائي على نمو المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة في الأدوار وتعميق المحبة والود بينهم وبين أقرانهم فضلًا عن شعورهم بالانتماء.
- يدعم المسرح الغنائي البناء القيمي لدى الأطفال المعاقين عقليًا عن طريق التشجيع على اكتساب القيم الإيجابية والسلوكيات المرغوب فيها، وتعديل كل ما هو غير محبب لديهم.

(١) Owen Barr, Bob Gates (2019).Oxford Handbook of Learning and Intellectual Disability Nursing. UK: Oxford university press.Pp.327.

(٢) فاطمة محمود سلمان (٢٠١٨). فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين عقليًا عقابًا القابلين للتعلم و أثره على إكسابهم بعض المهارات الحياتية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

(٣) منى محمد أحمد (٢٠٢٠). فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية و السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

دور الأغنية في المسرح الغنائي:

تعد الموسيقى و الغناء من الفنون الجميلة التي تتميز بالتعبير عن الحس الفني الصادق، فهي عملاً فنياً إبداعياً يؤديه الأطفال بسعادة، وتمثل شكل من أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي و تعد وسيط تربوي وحافز جاذب للأطفال^(١)، ويترجم الغناء عن طريق الصوت البشري لمؤلف موسيقى يجمع بين الموسيقى والنص الأدبي، وتعرفه آمال حسين خليل (٢٠١٤)^(٢) بأنه أداء يجمع بين الموسيقى بمكوناتها والنص الأدبي و للتعبير عن الإنفعالات والمواقف المختلفة من سرور و حزن وحماس. فالغناء والموسيقى لهما أهمية كبيرة في المسرح الغنائي، و ذلك من خلال التعبير عن مضمون النص المسرحي فيتيح للأطفال آفاق واسعة ليسبحون فيه بخيالهم و يتعاشون معها، كما يجب أن تكون الموسيقى حية (music live) تعزف بداخل قاعة العرض المسرحي لإعطاء تأثير كبير في جذب إنتباه الأطفال و زيادة تفاعلهم مع شخصيات العرض المسرحي وبعث الحيوية في العمل الفني ككل فالأغنية بهذا ليست شكلاً ترفيهياً و إنما هي ضرورة درامية تساعد على فهم الموضوع و الهدف من المسرحية^(٣).

و يشترط أن تكون الأغنية منبثقة من الجمل اللحنية القصيرة و الإيقاع الحيوي النشط و الكلمات البسيطة ليتسنى للأطفال غناءها و حفظها و من ثم أداءها، حيث تكمن الأهمية المعرفية للأغنية في مسرح الأطفال في كونها من أهم السبل التي يمكن تحميلها بالمفاهيم و المعلومات التي تعمل على ارتقاء الأطفال و إثراء قاموسهم اللغوي، فضلاً عن قدرتها على تبسيط المعلومة مهما بلغت دقتها^(٤).

وقد حدد كل من (أميرة سيد فرج، سوزان عبد الله، منال محمد علي، ٢٠٠١)^(٥)، (خيرى إبراهيم الملط، ٢٠٠٣)^(٦)، (سعاد عبد العزيز، ٢٠٠٨)^(٧)، (نبيللى محمد العطار، ٢٠٠٩)^(٨)، (نبيللى محمد محمد العطار، ٢٠١٣)^(٩) خصائص الأغنية المقدمة لطفل الروضة من حيث :

- (١) نبيللى محمد العطار (٢٠١٢). **الموسيقى للصغار**، مؤسسة حورس الدولية. ص ٣٨.
- (٢) آمال حسين خليل (٢٠١٧). **الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية**: الإسكندرية، دار الثقافة العلمية. ص ١٨١.
- (٣) وليد علي حسين (٢٠١٨). **المسرح الغنائي للطفل في دولة الكويت، رؤية نقدية**. **المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن**، مج ١٣، ع ١٤، ص ١٣٤ - ١٥٢.
- (٤) راندا حلمي السعيد (٢٠١٨). **التوظيف الدرامي للأغنية في مسرح طفل ما قبل المدرسة، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد الرابع عشر إبريل، ج ٢.
- (٥) أميرة سيد فرج و سوزان عبد الله، منال محمد علي (٢٠٠١). **الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق**: القاهرة، مطبعة الخط الذهبي، ص ٤٧.
- (٦) خيرى إبراهيم الملط (٢٠٠٦): **التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائي**: الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية، ص ٦٧.
- (٧) سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠٠٨). **التربية الموسيقية لدور الحضانات ورياض الأطفال، الجزيرة**، دار طبية للطباعة، ص ١٢٣.
- (٨) نبيللى محمد العطار و شريف إبراهيم خميس (٢٠٠٩ م). **أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية**: الإسكندرية، ص ٧٥.
- (٩) نبيللى محمد العطار (٢٠١٣). **التربية الموسيقية في رياض الأطفال**: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

أ- الكلمات:

- أن تكون الكلمات واضحة.
- أن تكون في جمل قصيرة.
- تعطى معناً متكاملًا يناسب مفاهيم الطفل.
- أن ترتبط والبيئة المحيطة بالطفل.

ب- اللحن:

- أن تكون من عبارات لحنية قصيرة.
- أن تخلو من القفزات اللحنية المفاجئة.
- أن تتميز بوضوح القفلات.
- الإلتزام بمقام واحد (سلم واحد للأغنية)

ت- الإيقاع:

- يتسم الإيقاع بالوضوح والحيوية.
- أن يتم التدرج في اختيار الأغاني حيث تبدأ بالميزان الثنائي والرابعي ثم الثلاثي.

ث- المصاحبة:

- إعطاء الأهمية الأولى للحن الأصلي للنشيد أو الأغنية .
- البساطة في المصاحبة بحيث لا تطغى على اللحن الأساسي.

و قد سعت الباحثتان في إعداد النصوص الغنائية المسرحية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلة للتعلم بإختيار الكلمات المناسبة حتى يتثنى لهم غناؤها بطريقة سلسة و يتحقق لهم الشعور بالبهجة والمتعة و التناغم الروحي والذهني لما سوف يتلقونه خلال زمن الحدث المسرحي. وهذا يؤكد على أهمية وظيفة الموسيقى في المسرح الغنائي للطفل حيث أنها لا تقتصر على وضع بعض الألحان لبعض الكلمات، بل تتجاوز أهميتها إلى خلق شخصيات و أبعاد نفسية وحالات مسرحية متكاملة العناصر^(١). كما أكدت دراسة (Fisher Jeremey (2014 على الدور الكبير للأغنية الموظفة دراميا في مسرح الطفل باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من البناء الدرامي و حوار الشخصيات، وبإغفالها لا يستقيم التسلسل المنطقي للحدث المسرحي^(٢). هذا وقد كشفت دراسة ياسين سليمانى (٢٠١٥) " (٣) عن تاريخ الموسيقى و الغناء في المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين، و أكدت أكدت الدراسة على أن الموسيقى لغة تحاكي المشاعر و تتواصل مع الحياه اليومية، كما أوضحت أنه وفقاً لنظرية أفلاطون نجد أن الموسيقى قد خدمت البشرية في تحقيق التوحيد بين أحاسيس البشر

(١) محمد جمال الدين (٢٠١٠). المسرح الموسيقي: القاهرة، جريدة مسرحنا، وزارة الثقافة.

(٢) Fisher, Jeremey, and Gillyanne Kayes (٢٠١٤). "GCSE: Musical Theatre." Classroom Music.

Spring 2004/05: 28-32. Web. 13 Jan.

(٣) ياسين سليمانى (٢٠١٥). الموسيقى والغناء في المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين، بحوث ومقالات، وزارة الثقافة، ع٦١٨، ص٥٤.

ومختلف عناصر الحياة في المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة، كما أشارت إلى أن الموسيقى لازمت المسرح وقد بقيت ملازمة له في العصور الوسطى.

وتأكيداً لما سبق ترى الباحثتان أن للموسيقى و الغناء دور أساسي في العرض المسرحي، لذا يجب أن ترتبط الموسيقى مع جميع الأدوات المعروفة من أجل التكامل الفني للعرض، بالإضافة إلى إبراز دور اللحن و الإيقاع و التكرار و الارتفاع والانخفاض للجمل اللحنية بما يتماشى و كلمات الأغنية، حيث يلعب كل ذلك دوراً بارزاً في عملية التلقي فضلاً عما يتولد من تأكيد للرسالة المعرفية وترسيخها في ذهن الطفل ووجدانه، هذا وقد غلب على النصوص الحالية استخدام الكلمات المنغمة ذات السجع الموسيقي في أكثر من موضع و التي تناولت موضوعات النص وأحداثه بطريقة بسيطة يستوعبها الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلة للتعلم.

عناصر بناء المسرحية الغنائية:

تقوم المسرحية الغنائية على مجموعة من الأسس الهامة ترتبط وتتكامل معاً لبنائها وتكوينها والتعبير عنها وتتمثل فيما يلي:

- **الفكرة:** وتمثل مجموعة الحقائق أو المفاهيم أو القيم المقصود توصيلها للأطفال عن طريق توظيف أدوار الشخصيات، والملابس، والديكورات، والزمان، و المكان، فهي أساس البناء المسرحي. (١) ويجب أن تتسم الفكرة في النص المسرحي الغنائي بالبساطة والسلاسة والبعد عن الغموض، والقدرة على إشباع احتياجات واهتمامات ورغبات الأطفال، كما يجب أن تدور حول بيئة الطفل المحيطة به حتى ينجذب إليها ويهتم بها. (٢) (٣)
- **الحبكة:** ويقصد بها تسلسل الأحداث وتتابعها في إطار درامي، وتشمل ثلاث أجزاء البداية والوسط والنهاية، تشمل البداية عرض وتقديم الموضوع وبعض المعلومات حوله كوصف للزمان والمكان، كما يتم وصف ملامح للشخصيات المتضمنة داخل المسرحية، يليها ذروة الأحداث والصراع بين الشخصيات والتي تتمثل في منطقة الوسط تتفاقم فيها المشكلة حتى تصبح أكثر تعقيداً، ثم تأتي النهاية لتصل إلى حل للمشكلة بشكل عادل ومنطقي. (٤) ويجب أن تشمل الحبكة الثلاث مراحل الأولى بشكل مترابط: البداية، والوسط والنهاية، كما يجب أن تدور أحداث المسرحية حول حبكة واحدة رئيسية بدون تعدد للحبكات الثانوية، بالإضافة إلى

(١) سيد غيث (٢٠١٧). فنيات الكتابة الأدبية. الجيزة: أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي.ص٩٥.

(٢) على مصطفى العليمات (٢٠١٥). مسرح و دراما الطفل. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.ص٢٨.

(٣) Jule Selbo (2016). **Screenplay: Building Story Through Character**. New York: Routledge Taylor & Francis.Pp.2.

(٤) Louis E. Catron, Norman A. Bert (2018). **The Elements of Playwriting**. USA: waveland press. Pp.25.

ضرورة اتسام الحكمة الجيدة بالمنطقية والبساطة والبعد عن التعقيد، والعرض المتسلسل للأحداث حدث تلو الآخر، بالإضافة إلى إضفاء روح الجاذبية والتشويق إلى أحداثها.^(١)

- **الشخصيات:** وتعتبر العنصر المؤثر الذي يضيفي ويصنع ويساعد على تطور الأحداث، وقد تكون الشخصيات من البشر أو الحيوانات أو الطيور، كما قد تكون الشخصية الرئيسية محورية صانعة للصراع، وتتصف بأنها البطل الدافع الأول للأحداث نحو الأمام، وتدور أحداث المسرحية حولها من البداية إلى النهاية، وقد تكون ثانوية تُظهر شخصية البطل وملاحمه، وتساعد على سير الأحداث، ولا تتغير معها، كما قد تكون ساكنة لا حوار لها تأتي ببعض الحركات وتساعد على ظهور الشخصيات الأخرى.^(٢) ويجب أن تتسم ملامح كل شخصية بالوضوح عن غيرها من الشخصيات الأخرى بإضافة التفاصيل المميزة لها، فضلاً عن وضوحها وعدم غموضها، ووجودها في عالم الطفل وبيئته، لينجذب إليها الأطفال وتصبح محببة إلى نفسه، كما يجب تقديم عدد مناسب من الشخصيات الرئيسة والثانوية بالمسرحية حتى يستطيع الأطفال أن يتابعونها بدون إرهاق.^{(٣) (٤)}

- **الإطار:** ويتمثل في عنصري الزمان و المكان، فالمسرحية تقوم بدايتها على قصة تتناول بعض الأحداث والوقائع، ولا يمكن فهم الأطفال لهذه الأحداث بدون الإيحاء بمكان وزمان وقوعها، ويجب أن يتناسب المكان والزمان مع طبيعة الأحداث بالمسرحية، وأن يكون المكان المحدد للمسرحية محبب وجذاب إلى نفس الأطفال.^(٥)

- **الحوار:** ويشمل الحروف والكلمات والعبارات والجمل التي تصف أحداث المسرحية، فهو وسيلة للتعبير عن المسرحية، ومصدر يعطي لأحداثها القيمة الأدبية، ويجب أن يعبر الحوار بصدق عن تفاصيل و ملامح الشخصيات داخل المسرحية، وأن يُظهر التمييز بين كل شخصية عن طريق عرض وإبراز خصائصها التي تميزها والتي تختلف عن غيرها من باقي الشخصيات، كما يجب أن يتناسب الحوار الغنائي مع مستوى نمو الطفل في الجانب اللغوي والعقلي، فلا يكون الحوار غامضاً يحمل أفكاراً معقدة، وفلسفية، بل لا بد أن يتناسب مع مستوى فهم الأطفال وإدراكهم العقلي، ويجب أن يشجع ويحفز على الحركة، ويقدم هدف ورسالة وراءه بشكل غير مباشر حتى يؤثر في اتجاهاتهم وسلوكياتهم.^(٦)

(١) علي خليفة (٢٠١٣). مسرح الطفل "البناء و الرواية". الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر.ص٥١.

(٢) Kaoime Malloy (2015).**The Art of Theatrical Design: Elements of Visual Composition, Methods, and Practice.** New York: Taylor & Francis.Pp.37.

(٣) علي مصطفى العليمات: مرجع سابق، ٣٢.

(٤) حنين فريد فاخوري: مرجع سابق، ٢٠٢.

(٥) Louis E. Catron, Norman A. Bert: **Ob. Cit.**,29.

(٦) علي مصطفى العليمات: مرجع سابق، ٤٠.

ولقد راعت الباحثتان تقديم مسرحيات غنائية للأطفال المعاقين عقلياً تتسم أفكارها وحبكتها بالبساطة والوضوح، واختيار بعض الشخصيات المألوفة المحببة إلى أنفسهم والموجودة في بيئتهم، والنابعة من اهتماماتهم ورغباتهم حتي تجذبهم وتشجعهم على التفاعل، وتبعث عليهم روح المرح والتفاؤل والبهجة.

عناصر عرض المسرحية الغنائية:

تقوم المسرحية الغنائية على مجموعة من العناصر المتكاملة لا غنى عنها في العروض المسرحية الغنائية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والتي تضي عليها الوحدة والانسجام وتجعلها أكثر تأثيراً وجمالاً، وتتمثل فيما يلي:

- **الموسيقى:** وتعتبر من أهم أدوات العرض المسرحي التي تساعد على إثارة الانفعالات والمشاعر المختلفة لدى الأطفال، بالإضافة إلى مشاركتها في تنمية الذوق والحس الجمالي لديهم، كما تعتبر الأغنية المسرحية وسيلة جيدة تساعد على إدراك الأهداف المقصودة من الموضوعات المقدمة، وينبغي أن تتسم الموسيقى المقدمة داخل أحداث المسرحية الغنائية بالحيوية والنشاط والبهجة، وتشجع على الحركة والتفاعل بين الأطفال وبعضهم البعض، يجب أن يكون الإيقاع شيق بسيط والحن جميل سلس يجذب انتباههم.^(١)
- **الديكور والمناظر:** ويمثل الخلفية التي تقدم تفاصيل وأحداث المسرحية وشخصياتها، حيث تبرز مكان وقوع المسرحية، وتقدم معلومات و مفاهيم قد لا يأت بها ولا يكشف عنها الحوار المقدم، وتشجع لدى الأطفال احتياجاتهم النفسية والانفعالية والجمالية بما تضيفه من جمال الألوان والخطوط والصور، ويجب أن يتسم بالبساطة في استخدام الألوان والصور ويعبر عن حوار المسرحية ويساعد على ظهوره بإبراز بعض التفاصيل والخطوط المعبرة عنه، مما يسهم في تنمية الذوق والحس الجمالي عند الأطفال.^(٢)
- **الملابس:** وتعتبر أداة هامة لإبراز تفاصيل الشخصيات، ونقل بعض المعلومات الخاصة بها كزمان ومكان وجودها، ويجب أن تلائم الملابس المستخدمة مع الديكورات والمناظر المسرحية، وزمان ومكان الأحداث.^(٣)
- **الماكياج:** ويعد من الأدوات المساعدة للعرض المسرحي، والذي يضيف للشخصيات المصدقية والواقعية، إضافة إلى إبرازه وتوضيح بعض الجوانب كأعمار الشخصيات وبعض تفاصيلها والحالة النفسية التي تمر بها.^(٤)

(١) زينب علي محمد (٢٠١٣). الهوية الثقافية ومسرح الطفل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٩٩-١٠١.

(٢) Thomas S. Hischak (2016). **theatre as human action: an introduction to theatre arts.** London: Rowman & littlefield Publishing group. Pp.174-184.

(٣) يحيى سليم البشتاوي (٢٠١٤). منهجية الإخراج المسرحي. عمان الأردن: دار الأكاديميون للنشر و التوزيع. ص ٦٣.

(٤) حفناوي بعلي (٢٠١٨). مسرح الطفل في المغرب العربي: الحاضر في المشهد الثقافي العربي (المغرب- تونس- ليبيا).

عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع. ص ١٥٨.

- **الإضاءة:** تعد الإضاءة ذات تأثير كبير على إظهار جمال الألوان بالديكورات وملابس الشخصيات، وحركتها وتنقلها من مكان لآخر، كما أنها لها دور إيجابي في إيضاح الأفكار المتضمنة بالأحداث وزمان ومكان المسرحية.^(١)

فروض البحث:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين).

خطوات و إجراءات البحث:

وتشمل الإجراءات المتبعة للوصول إلى النتائج، وتتمثل في منهج البحث، ومجتمع وعينة البحث، والأدوات المستخدمة فيه، والدراسة الميدانية، وخطوات المعالجة الإحصائية للبيانات.
أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهجين الوصفي لتعريف متغيرات البحث الحالي، وإعداد مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)، وبرنامج المسرح الغنائي، والمنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية برنامج المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال

(١) إيمان عباس الخفاف (٢٠١٥). اللعب. عمان الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.ص٢٦٥.

ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما استخدمت الباحثتان التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك على النحو التالي:

جدول (١): يوضح التصميم التجريبي والقياس لمجموعي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	القياسات المستخدمة / مجموعات البحث
√	√	القياسات القبلية (مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة - استمارة الملاحظة)
√	√	البرنامج التقليدي
√	-	برنامج المسرح الغنائي
√	√	القياسات البعدية (مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة - استمارة الملاحظة)

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس التربية الفكرية بمحافظة القاهرة، وقد قامت الباحثتان بعمل حصر لمدارس التربية الفكرية والإدارات التابعة لمحافظة القاهرة والبالغ عددها ٣٣ إدارة، وتم اختيار مدرسة الوحدة العربية التابعة لإدارة عابدين بمحافظة القاهرة، وذلك للعوامل التالية (توافر أعداد ملائمة بها، وترحيب إدارة المدرسة وتعاونهم مع الباحثتان بتوفير كل الأدوات والوسائل اللازمة)، وقد بلغ عدد إجمالي الأطفال حوالي ٨٥ طفلاً وطفلة مقسمين إلى المراحل التالية (١٥ بالتهيئة، و ٧٠ بالابتدائي)، واختارت الباحثتان العينة بالطريقة العمدية وذلك من جميع الأطفال التي تتوافر فيهم الشروط التالية (يبلغ العمر العقلي (٤-٦) سنوات، والعمر الزمني (٨-١٢) سنة، ووجود تجانس في نسب الذكاء (٥٠-٧٠) درجة ذكاء على اختبار بينيه الصورة الخامسة، والالتزام بالحضور المنتظم، وخلو الأطفال من أي مشكلات صحية أو إعاقات أخرى تؤثر على أدائهم).

وبذلك بلغ عدد الأطفال ممن تنطبق عليهم الشروط حوالي (٣٠)، وقامت الباحثتان باختيار عدد (٢٠) طفلاً وطفلة وترتيبهم أبجدياً وتقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين، بحيث تمثل الأرقام الفردية (المجموعة الضابطة)، الأرقام الزوجية (المجموعة التجريبية)، كما استخدمت الباحثتان عدد (١٠) طفلاً وطفلة من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الاستطلاعية والقيام بالمعاملات الإحصائية للأدوات المستخدمة والبرنامج.

تجانس أطفال المجموعة التجريبية:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثتان بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية من حيث العمر

الزمنى و الذكاء ن = ١٠

المتغيرات	٢كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠٥	٠.٠١		
العمر الزمنى بالشهور	2	غير دالة	٣	٧.٨	١١.٣	٩.٨	١.٣١
الذكاء	1	غير دالة	4	9.5	13.3	٦٠.٥	٦.٨٥

٢- من حيث مفهوم السعادة:

كما قامت الباحثتان بإيجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث مفهوم السعادة باستخدام اختبار ٢كا كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح التجانس بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية فى القياس

القبلي من حيث مفهوم السعادة ن = ١٠

المتغيرات	٢كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠٥	٠.٠١		
الاهتمام بالذات والصحة	١.٤	غير دالة	٢	٦	٩.٢	٨.١	٠.٧٣
العلاقات الأسرية الإيجابية	١.٤	غير دالة	٢	٦	٩.٢	٨.١	٠.٧٣
التفاعل مع الأقران	٠.٤	غير دالة	١	٣.٨	٦.٦	٧.٦	٠.٥١
التقدير والثناء	٣.٢	غير دالة	٢	٦	٩.٢	٧.٦	٠.٨٤
متعة الإنجاز	-	غير دالة	١	٣.٨	٦.٦	٨.٥	٠.٥٢
الدرجة الكلية	٤	غير دالة	٤	٩.٥	١٣.٣	٤٠.٢	١.١٣

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة فى القياس القبلي من حيث مفهوم السعادة، مما يشير الى تجانس العينة.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة:

١- من حيث العمر الزمنى والذكاء:

قامت الباحثتان بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة ذوى الإعاقة العقلية فى القياس القبلي من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار مان - ويتني كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية

والضابطة ذوى الإعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى و الذكاء، حيث ن = ٢٠

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
العمر الزمنى بالشهور	التجريبية	١٠	١٠.٥	١٠٥	-	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠.٥	١٠٥		
	إجمالي	٢٠				
الذكاء	التجريبية	١٠	١١.٢	١١٢	٠.٥٦٨	غير دالة
	الضابطة	١٠	٩.٨	٩٨		
	التجريبية إجمالي	٢٠				

ت = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة ذوى الإعاقة العقلية فى القياس القبلي من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث مفهوم السعادة:

كما قامت الباحثتان بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث مفهوم السعادة كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية

والضابطة في القياس القبلي من حيث مفهوم السعادة، حيث $n = 20$

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الاهتمام بالذات والصحة	التجريبية	١٠	٨.١٥	٨١.٥	١.٨٩	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢.٨٥	١٢٨.٥		
	إجمالي	٢٠				
العلاقات الأسرية الإيجابية	التجريبية	١٠	٩.٢٥	٩٢.٥	١.٠٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٧٥	١١٧.٥		
	إجمالي	٢٠				
التفاعل مع الأقران	التجريبية	١٠	٩.٥	٩٥	٠.٩٥١	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٥	١١٥		
	إجمالي	٢٠				
التقدير والثناء	التجريبية	١٠	٩.٥	٩٥	٠.٨٢٢	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١.٥	١١٥		
	إجمالي	٢٠				
متعة الإنجاز	التجريبية	١٠	١٢.٢٥	١٢٢.٥	١.٤٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	٨.٧٥	٨٧.٥		
	إجمالي	٢٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٨.٤	٨٤	١.٦٣٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢.٦	١٢٦		
	إجمالي	٢٠				

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01 $Z = 1.96$ عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة ذوى الإعاقة العقلية البسيطة من حيث مفهوم السعادة مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثتان في البحث الحالي بعض الأدوات تتمثل فيما يلي:

أولاً أدوات جمع بيانات:

- ١- اختبار ستانفورد بينيه: "الصورة الخامسة" (إعداد: جال هـ رويد، ٢٠٠٣) (تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١١)
- ٢- استمارة استطلاع آراء المحكمين و الخبراء لتحديد قائمة بأبعاد مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة/ إعداد الباحثتان.
- ٣- استمارة استطلاع رأى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بعض مدارس التربية الفكرية حول واقع أداء أطفالهم لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة/إعداد الباحثتان.
- ٤- استمارة مقابلة أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بعض مدارس التربية الفكرية للتعرف على واقع أداء أطفالهن لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة/ إعداد الباحثتان.

ثانياً أدوات القياس:

- ٥- مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة/ إعداد الباحثتان.
- ٦- استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)/ إعداد الباحثتان.

ثالثاً: برنامج المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
إعداد الباحثتان

- ١- اختبار ستانفورد بينيه: "الصورة الخامسة" (إعداد: جال هـ رويد، ٢٠٠٣)

مميزات الاختبار:

- قامت الباحثتان باستخدام اختبار بينية الصورة الخمسة بالاستعانة بالأخصائي النفسي وذلك لقياس نسبة الذكاء لدى الأطفال المعاقين عقلياً، واختارته الباحثتان لتميزه بما يلي:
- سهولة تطبيقه لجاذبية ما يشمل من مواد مما يزيد من استجابة ودافعية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.
 - الاعتماد هي الاستجابات اللفظية المحدودة في نصف اختباره.
 - مناسبة عباراته وبنوده مع الثقافة المصرية العربية.
 - سهولة تصحيح استجابات الأطفال فهو يشمل الفقرات وإجابتها وكراسة تصحيح الإجابات ونماذج التصحيح.

وصف الاختبار:

قام بينيه وسيمون (Binet and Simon (1905 بإعداده، وتم صدور الطبعة الخامسة على يد فريق عمل يقوده جال رويد Gale H. Roid في عام ٢٠٠٣ م، ويقوم الاختبار بقياس ذكاء الأفراد من ٢- ٨٥ سنة بصورة فردية، كما يمكن الاعتماد عليه في تشخيص ذوي الإعاقة العقلية، فهو يعد من أدق اختبارات الذكاء، وتشمل الصورة الخامسة من الاختبار خمس عوامل وهي الاستدلال التحليلي، والمعلومات، والاستدلال الكمي، والعمليات البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، وكل عامل له ما يمثله من الاختبارات المستقلة اللفظية وغير اللفظية.

مكونات الاختبار:

ويشمل الاختبار العناصر التالية:

استمارة التسجيل: لتدوين استجابات ودرجات الأطفال.

كتيب المعايير، والدليل الفني ودليل الفاحص، الدليل الفني لحساب النتائج.

كتيبات للبنود والتعليمات: وتشمل الكتيب الأول للاختبارات المدخلة اللفظية وغير اللفظية. والكتيب الثاني يمثل الاختبارات غير اللفظية. والكتيب الثالث يمثل الاختبارات اللفظية، وبعض الأدوات يتم توظيفها في أنشطة المقياس.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

قام صفوت فرج بتقنين وتعريب الصورة الخامسة على المجتمع المصري (٢٠١١)،

وقام بحساب الصدق والثبات و يتمثل فيما يلي:

الصدق:

لحساب الصدق قام باستخدام الصدق الظاهري، والصدق المحك و صدق المضمون، والصدق التلازمي، والصدق العاملي وتمثل أدنى تشعب في ٠.٨٢١١، وأقصى تشعب ٠.٩٣٥٠، وبلغ تباين الاختبار الكلي ٨١.٨، مما يشير إلى صدق المقياس.

الثبات:

قام صفوت فرج بحساب الثبات بأربعة (٤) طرق، وتم التوصل إلى معاملات ثبات مرتفعة و مرضية وتمثل أدنى معامل ثبات في ٠.٧٧٧، وتمثل أعلاها في ٠.٩٠٨، وذلك باتباع طريقة التجزئة النصفية.

كما قامت إيمان سعد زناتي (٢٠٢٠)^(١) بإيجاد الخصائص السيكومترية لاختبار بينيه،

وقامت بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٠.٩٤ وإعادة تطبيق الاختبار ٠.٩٢.

وقامت باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بينه واختبار وكسلر للأطفال وتمثل معامل الصدق ٠.٩٠، والصورة الرابعة من الاختبار فتمثل معامل الصدق ٠.٩٣.

(١) إيمان سعد السيد زناتي (٢٠٢٠). برنامج أنشطة درامية لتنمية بعض مهارات قبول الآخر وخفض أشكال التنمر لدي الأطفال الدمجيين. *مجلة التربية وثقافة الطفل*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج ١٦، ع ٤٤، ج ١، ص ١٦٣-٢٢٩.

تصحيح الاختبار:

ينبغي أن تحول الدرجات الخام بعد الانتهاء من تطبيق المقياس إلى درجات معيارية ويتم التحويل عن طريق القيام بتحويل الدرجات الخام إلى درجات موزونة ثم يتم تحويلها إلى درجات معيارية والتي تمثل مجموع الدرجات الموزونة للعدد الكلي من الاختبارات لحساب نسبة الذكاء، كما تتراوح نسب الذكاء المستخلصة من الاختبار بين ٤٠ و ١٦٠، وانحراف معياري ١٥، ومتوسط ١٠٠.^(١)

٢- استمارة استطلاع آراء السادة الأساتذة المحكمين و الخبراء لتحديد قائمة بأبعاد مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة/ إعداد الباحثان

قامت الباحثان بتحديد أبعاد مفهوم السعادة وذلك بعد الاضطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية والدراسات والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، وقد تم إعداد قائمة لمفهوم السعادة موزعة على (١٠) عشرة أبعاد رئيسية، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال البحث، وقد قامت الباحثان بإجراء جميع التعديلات من حيث الحذف أو الإضافة لتحتوي الاستمارة في صورتها النهائية على خمسة أبعاد رئيسية للسعادة تشمل ١٠ أبعاد فرعية تم الاتفاق عليها بنسبة ٩٥% من قبل السادة الخبراء والمحكمين وتتمثل فيما يلي:

جدول (٦): يوضح أبعاد مفهوم السعادة المتفق عليها من قبل السادة الخبراء والمحكمين

الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية
العناية الشخصية- العادات الغذائية السليمة.	البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة
التعاطف الأسري- الاحترام المتبادل.	البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية
تكوين صداقات جديدة- مشاركة الأقران.	البعد الثالث/ التفاعل مع الأقران.
تقدير عطاء الآخرين- الامتنان بنعم الحياة الوفيرة.	البعد الرابع/ التقدير والثناء
المشاركة في الأعمال التطوعية- المبادرة لمساعدة الغير.	البعد الخامس/ متعة الإنجاز

(١) صفوت فرج (٢٠٠٧). القياس النفسي. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص٤٣٦.

٣- استمارة استطلاع رأى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بعض مدارس التربية الفكرية حول واقع أداء أطفالهم لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة/ إعداد الباحثان.

قامت الباحثان بتصميم استمارة للتعرف على آراء عدد (١٠) من المعلمين في بعض مدارس التربية الفكرية حول واقع أداء الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة، وطبيعة احتياجات أطفالهم للشعور بها، واشتملت الاستمارة على (١٠) بنود يتم الإجابة عليهم بنعم أو لا.

٤- استمارة مقابلة أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في بعض مدارس التربية الفكرية للتعرف على واقع أداء أطفالهن لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة/ إعداد الباحثان.

قامت الباحثان بتصميم استمارة للتعرف على آراء عدد (١٠) من أمهات الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم في بعض مدارس التربية الفكرية حول واقع أداء أطفالهن لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة، وطبيعة احتياجاتهم للشعور بها، واشتملت الاستمارة على (١٠) بنود يتم الإجابة عليهم بنعم أو لا.

٥- مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة/ إعداد الباحثان.

أ- هدف المقياس:

يهدف المقياس الى قياس سلوك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على أبعاد مفهوم السعادة، ويتم القياس عن طريق عرض الباحثان لمواقف المقياس المصورة على الأطفال من خلال المقابلة الفردية لكل طفل على حدة مع توضيح العبارات المصاحبة لها من أجل مساعدتهم على اختيار البديل المصور الصحيح، ويتكون المقياس من (٣٠) موقف مصور مقسم إلى الأبعاد التالية:

- البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة، و يشمل بعدين فرعيين (العناية الشخصية – العادات الغذائية السليمة).
- البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية، و يشمل بعدين فرعيين (التعاطف الأسرى- الإحترام المتبادل)
- البعد الثالث/ التفاعل مع الأقران، و يشمل بعدين فرعيين (تكوين صداقات جديدة – مشاركة الأقران).
- البعد الرابع/ التقدير والثناء، و يشمل بعدين فرعيين (تقدير عطاء الآخرين – الإمتنان بنعم الحياه الوفيرة).
- البعد الخامس/ متعة الإنجاز، و يشمل بعدين فرعيين (المشاركة فى الأعمال التطوعية – المبادرة لمساعدة الغير).

ب- خطوات إعداد المقياس:

- الإطلاع على البحوث و الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها فى إعداد المقياس الحالي كدراسة حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦)^(١) ودراسة سهام علي عبد الغفار عليوة (٢٠١٤)^(٢) ودراسة أسونسيون مونسالف وآخرون Asunción Alfonso Miguel & Monsalve & all (2016)^(٣) ودراسة ألفونسو ميغيل وآخرون Alfonso Miguel & all (2022)^(٤).
- تم وضع التعريف الإجرائي لمفهوم الشعور بالسعادة وتحديد أبعاده وكيفية قياسها إجرائياً.
- قامت الباحثتان بالإطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي اهتمت بدراسة مفهوم السعادة والتي ساهمت بدورها في إعداد مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة كمقياس تقدير مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة إعداد/ نيللى محمد العطار (٢٠١١)^(٥)، ومقياس السعادة لدى أطفال الروضة إعداد/ ريم إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٠)^(٦)، وقد استفادت الباحثتان منهم في تحديد بعض المفردات، وطريقة القياس، وحساب الدرجات، وتصميم المقياس بحيث يكون مصوراً لتيسير استيعاب الأطفال وتبسيط المفاهيم، ومن خلال الإطلاع على المقاييس السابقة قامت الباحثتان بإعداد مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بحيث يتناسب مع عينة البحث الحالي وقد تم مراعاة الآتي:
- إعداد أبعاد المقياس بحيث يكون مصوراً و تكون الصورة مناسبة لكل سؤال، ويتناسب مع العمر الزمني والعقلي للطفل.
- تحديد طريقة القياس حيث أنه يتم تطبيقه بشكل فردي.
- راعت الباحثتان فى تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة بخصائص وبيئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلة للتعلم.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.
- وقد تم ذلك بعرض استمارة استطلاع آراء للأساتذة المحكمين و الخبراء لتحديد مدى ملائمة أبعاد مقياس السعادة المصور لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

(١) حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦). السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، جامعة القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية.

(٢) سهام علي عبد الغفار عليوة: مرجع سابق.

(٣) Asunción Monsalve & all: **Ob.Cit.**,

(٤) Alfonso Miguel & all: **Ob. Cit.**,

(٥) نيللى محمد العطار (٢٠١١). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من ٦-٥ سنوات، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، مج ٣، ٦٤، ص ٢١٧-٣٠٨.

(٦) ريم إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٠). الفرق فى أبعاد السعادة لدى عينة من أطفال الروضة وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي الإجتماعي، مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ، مج ٢٠، ٣٤، ص ٣٢١-٣٥٨.

جدول (٧): يوضح توزيع أبعاد مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

م	أبعاد المقياس الرئيسية	أبعاد المقياس الفرعية	عدد العبارات	أرقام المواقف فى المقياس
١	الاهتمام بالذات و الصحة	العناية الشخصية.	٣	٣-١
		العادات الغذائية السليمة.	٣	٦-٤
٢	العلاقات الأسرية الإيجابية	التعاطف الأسري.	٣	٩-٧
		الاحترام المتبادل.	٣	١٢-١٠
٣	التفاعل مع الأقران	تكوين صداقات جديدة.	٣	١٥-١٣
		مشاركة الأقران.	٣	١٨-١٦
٤	التقدير و الثناء	تقدير عطاء الآخرين.	٣	٢١-١٩
		الامتنان بنعم الحياة الوفيرة.	٣	٢٤-٢٢
٥	متعة الإنجاز	المشاركة فى الأعمال التطوعية.	٣	٢٧-٢٥
		المبادرة لمساعدة الغير.	٣	٣٠-٢٨

- وقد اتفق الأساتذة المحكمين على تعديل بعض العبارات، وكانت عدد الأسئلة بالنسخة النهائية عدد مفرداتها (٣٠) ثلاثون مفردة
أولاً: صياغة العبارات:

لاقت الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، حيث صاغت الباحثتان المفردات باللغة العربية البسيطة، واستخدمت اللغة العامية أثناء القياس لتساير المستوى العقلي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانياً: المفردات التي تم تعديلها:

قامت الباحثتان بتعديل العبارة رقم (٩) في البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية، والعبارات رقم (١٩) (٢١) في البعد الرابع/ التقدير والثناء، وتم تعديل أيضاً العبارة رقم (٢٦) في البعد الخامس/ التقدير والثناء، و بهذا بلغ عدد العبارات التي تم تعديلها (٤) أربعة عبارات.

ثالثاً: تعديل العبارات وكانت كما يلي:

جدول (٨): يوضح بعض التعديلات في صياغة بعض عبارات مقياس السعادة المصور لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المتفق عليها من السادة المحكمين

العبارة بعد التعديل	العبارة قبل التعديل	رقم العبارة	الأبعاد
علمت بزيارة أقاربك للمنزل	إذا زارك أحد أقاربك بالمنزل	٩	البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية
أعدت لك والدتك طعام محبب لك	والدتك قامت بتجهيز طعام لك	١٩	البعد الرابع/ التقدير والثناء
نسيت ألوانك و عرض زميلك مشاركته التلوين	وجدت أن ألوانك ليست معك	٢١	
قررت المدرسة تخصيص يوم لزراعة بعض النباتات في الحديقة	اخترت المدرسة يوم لزراعة مجموعة من النباتات	٢٦	البعد الخامس/ متعة الإنجاز

- وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس على عدد (٣٠) ثلاثون موقفاً مصوراً تم توزيعهم كما يلي:
- **البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة**، وينقسم إلى بعدين فرعيين (العناية الشخصية - العادات الغذائية السليمة)، ويتمثل في الفقرات (٦-١).
- **البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية**، وينقسم إلى بعدين فرعيين (التعاطف الأسرى- الإحترام المتبادل)، ويتمثل في الفقرات (٧-١٢).
- **البعد الثالث/ التفاعل مع الأقران**، وينقسم إلى بعدين فرعيين (تكوين صداقات جديدة - مشاركة الأقران)، ويتمثل في الفقرات (١٣-١٨).
- **البعد الرابع / التقدير والثناء**، وينقسم إلى بعدين فرعيين (تقدير عطاء الآخرين - الامتنان بنعم الحياة الوفيرة)، ويتمثل في الفقرات (١٩-٢٤).
- **البعد الخامس/ متعة الإنجاز**، وينقسم إلى بعدين فرعيين (المشاركة في الأعمال التطوعية - المبادرة لمساعدة الغير)، ويتمثل في الفقرات (٢٥-٣٠).

ت- زمن تطبيق المقياس:

قامت الباحثتان بتحديد (٣٠ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه الأطفال في التجربة الإستطلاعية الأولى.

ث- تعليمات المقياس:

تعرض الباحثتان البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح، وبلغة عامية بسيطة، يسهل فهمها ثم يُطلب من الطفل اختيار الإجابة، إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته، مع التكرار عند الحاجة له.

ج- تصحيح المقياس:

- في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة التردد في الإجابة ثم الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة.
- وبذلك تكون الدرجة العظمى لأبعاد المقياس (٩٠) تسعون درجة، والدرجة الصغرى (٣٠) ثلاثون درجة.

ح- المعاملات الإحصائية لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

قامت الباحثتان بإيجاد معامل الصدق و الثبات للمقياس و يتضح فيما يلي:

معاملات الصدق لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:
صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض المقياس على ١٠ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، وقد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠. مما يشير الى صدق العبارات وذلك باستخدام معادلة "لوش" Lawshe^(١).

الصدق العاملي:

وقامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٧١٢) وهي أكبر من ٠.٥٠، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي ويوضح جدول (٩) العوامل الخمسة و البنود التي تشبعت بكل عامل لمقياس السعادة المصور.

جدول (٩): التشبعت الخاصة بأبعاد مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

البعد الخامس: متعة الإنجاز		البعد الرابع: التقدير و الثناء		البعد الثالث: التفاعل مع الأقران		البعد الثاني: العلاقات الأسرية الإيجابية		البعد الأول: الاهتمام بالذات و الصحة	
معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة	معامل التشبع	العبارة
٠.٣٩	٢٥	٠.٤٢	١٩	٠.٤٧	١٣	٠.٥٥	٧	٠.٦١	١
٠.٣٥	٢٦	٠.٤٢	٢٠	٠.٤٣	١٤	٠.٤٩	٨	٠.٥٩	٢
٠.٣٥	٢٧	٠.٤٠	٢١	٠.٣٩	١٥	٠.٤٨	٩	٠.٥٨	٣
٠.٣٤	٢٨	٠.٤١	٢٢	٠.٣٨	١٦	٠.٤٦	١٠	٠.٥٨	٤
٠.٣٣	٢٩	٠.٤٠	٢٣	٠.٣٤	١٧	٠.٤٤	١١	٠.٥٥	٥
٠.٣٢	٣٠	٠.٤٠	٢٤	٠.٣٣	١٨	٠.٤١	١٢	٠.٥١	٦
%٦.٢٢	نسبة التباين	%٧.١٣	نسبة التباين	%٩.٠٥	نسبة التباين	%١٤.٢٥	نسبة التباين	%٢٥.١٥	نسبة التباين
١.١٥	الجذر الكامن	١.٦٥	الجذر الكامن	٢.٢٢	الجذر الكامن	٣.١١	الجذر الكامن	٤.١٧	الجذر الكامن

$$KMO = 0.712$$

(١) سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). القياس النفسي: النظرية و التطبيق: القاهرة، هبة النيل للنشر و التوزيع. ص١٩٢.

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي الفا كرونباخ وإعادة التطبيق على عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٠٠ معلمة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٠): يوضح معاملات الثبات لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الاهتمام بالذات و الصحة	٠.٨١
العلاقات الأسرية الإيجابية	٠.٨٣
التفاعل مع الأقران	٠.٨٥
التقدير و الثناء	٠.٨٢
متعة الإنجاز	٠.٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨٣

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس. معاملات

الثبات بطريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١١): يوضح معاملات الثبات لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الاهتمام بالذات و الصحة	٠.٩١
العلاقات الأسرية الإيجابية	٠.٩٥
التفاعل مع الأقران	٠.٩٣
التقدير و الثناء	٠.٩٠
متعة الإنجاز	٠.٩٤
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

نموذج لأحد مواقف مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:



٦- استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)/ إعداد الباحثان.

قامت الباحثتان بتصميم استمارة ملاحظة لبعض ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة.

أ- الهدف من استمارة الملاحظة:

تهدف استمارة البحث الحالي إلى ملاحظة وقياس مستوى الأداء لسلوك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على أبعاد مفهوم السعادة (الاهتمام بالذات والصحة - العلاقات الأسرية الإيجابية- التفاعل مع الأقران- التقدير والثناء- متعة الإنجاز).

ب- خطوات تصميم استمارة الملاحظة:

- الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة و المراجع عربية و الأجنبية المرتبطة بموضوع البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد استمارة الملاحظة وبنودها كدراسة فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦)^(١)، و دراسة هبه عبد الكريم عبد العال (٢٠١٩)^(٢)، ودراسة آيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١)^(٣)، ودراسة ألفونسو ميغيل وآخرون^(٤) Alfonso Miguel & all (2022)

- تحديد ممارسات الأطفال المعاقين عقلياً المراد ملاحظتها وقياسها، والقيام بصياغة عباراتها في استمارة الملاحظة.

- تم إعداد عبارات الاستمارة، بحيث تكون كل مفردة مناسبة، ووضوح ودقة العبارات ومناسبتها مع الأبعاد المكونة لها والأهداف المخطط لها، وملئتها لملاحظة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

(١) فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون: مرجع سابق.

(٢) هبه عبد الكريم عبد العال: مرجع سابق.

(٣) آيات عبد الفتاح عبد الوهاب: مرجع سابق.

(٤) Alfonso Miguel & all: Ob. Cit.

- وبناءً على ذلك تم إعداد الصورة الأولية لاستمارة الملاحظة، وشملت ٣٠ عبارة موزعة على النحو التالي:

جدول (١٢): يوضح أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)

الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	توزيع العبارات
البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة	العناية الشخصية. العادات الغذائية السليمة.	٣	٣-١ ٦-٤
البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية	التعاطف الأسري. الاحترام المتبادل.	٣	٩-٧ ١٢-١٠
البعد الثالث/ التفاعل مع الأقران	تكوين صداقات جديدة. مشاركة الأقران.	٣	١٥-١٣ ١٨-١٦
البعد الرابع/ التقدير والثناء	تقدير عطاء الآخرين. الامتنان بنعم الحياة الوفيرة.	٣	٢١-١٩ ٢٤-٢٢
البعد الخامس/ متعة الإنجاز	المشاركة في الأعمال التطوعية. المبادرة لمساعدة الغير.	٣	٢٧-٢٥ ٣٠-٢٨

- تم عرض الاستمارة على بعض الأساتذة المتخصصين في مجال البحث للتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق مع العينة المستهدفة.

- وتم الاستفادة من آرائهم بالقيام بتعديل جميع المفردات المطلوبة بالحذف والإضافة، وقد اتفق الأساتذة على تغيير العبارة رقم (٣) من البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة: العناية الشخصية، والعبارات رقم (٨) و (٩) من البعد الثاني / العلاقات الأسرية الإيجابية: التعاطف الأسري، والعبارة رقم (١٩) و (٢١) من البعد الرابع/ التقدير والثناء: تقدير عطاء الآخرين، وبهذا بلغ عدد العبارات التي تم تعديلها (٥) خمسة عبارات، ويتمثل فيما يلي:

جدول (١٣): يوضح بعض التعديلات في صياغة بعض عبارات استمارة الملاحظة المتفق عليها من المحكمين

الأبعاد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة: العناية الشخصية	ج (٣)	ينظم شعره باستمرار.	يهتم بتمشيط شعره.
البعد الثاني / العلاقات الأسرية الإيجابية: التعاطف الأسري	(٨) (٩)	يساعد من يحتاج إليه وقت الشعور بالتعب. يرحب بأقاربه في المنزل.	يساعد أفراد أسرته عند تعبهم. يستقبل أقاربه عن زيارتهم الأسرة.
البعد الرابع/ التقدير والثناء: تقدير عطاء الآخرين	(١٩) (٢١)	يشكر والدته على طعامه المفضل. يشكر زملائه عندوقوفهم بجانبه وقت الحاجة.	يشكر والدته على تقديم طعامه المفضل. يشكر زملائه عند تقديم المساعدة له.

- وبعد إجراء التعديلات اللازمة لاستمارة الملاحظة أصبح عدد عبارات الصورة النهائية لاستمارة الملاحظة (٣٠) ثلاثون عبارة موزعة على خمس أبعاد رئيسة تتمثل في:
- البعد الأول/ الاهتمام بالذات والصحة،** و ينقسم إلى بعدين فرعيين (العناية الشخصية - العادات الغذائية السليمة)، ويتمثل في العبارات (٦-١).
- البعد الثاني/ العلاقات الأسرية الإيجابية،** وينقسم إلى بعدين فرعيين (التعاطف الأسرى- الإحترام المتبادل)، ويتمثل في العبارات (٧-١٢).
- البعد الثالث/ التفاعل مع الأقران،** و ينقسم إلى بعدين فرعيين (تكوين صداقات جديدة - مشاركة الأقران)، ويتمثل في العبارات (١٣-١٨).
- البعد الرابع / التقدير والثناء،** وينقسم إلى بعدين فرعيين (تقدير عطاء الآخرين - الامتنان بنعم الحياه الوفيرة)، ويتمثل في العبارات (١٩-٢٤).
- البعد الخامس/ متعة الإنجاز،** وينقسم إلى بعدين فرعيين (المشاركة فى الأعمال التطوعية - المبادرة لمساعدة الغير)، ويتمثل في العبارات (٢٥-٣٠).
- وذلك بناءً على نسب اتفاق السادة المحكمين و التي تراوحت ما بين (٩٠% - ١٠٠%)، ويتمثل فيما يلي:

جدول (١٤): يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على أبعاد استمارة الملاحظة

النسبة	الأبعاد
٩٥%	البعد الأول / الاهتمام بالذات والصحة
١٠٠%	البعد الثاني / العلاقات الأسرية الإيجابية
٩٠%	البعد الثالث / التفاعل مع الأقران
٩٥%	البعد الرابع / التقدير والثناء
٩٠%	البعد الخامس/ متعة الإنجاز

ت- تعليمات استمارة الملاحظة:

- يتم ملاحظة الأطفال بشكل فردي.
- يدون تاريخ الملاحظة، اسم الطفل، اسم الملاحظ، اسم المدرسة.
- يضع الملاحظ علامة (✓) أمام كل سلوك يؤديه الطفل بصورة دائمة في خانة (دائماً).
- يضع الملاحظ علامة (✓) أمام كل سلوك يؤديه الطفل بصورة غير دائمة في خانة (أحياناً).
- يضع الملاحظ علامة (✓) أمام كل سلوك لا يؤديه الطفل في خانة (نادراً).

ث- تصحيح استمارة الملاحظة:

- تم تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي تبعاً للتدرج الثلاثي:
دائماً = ٣ درجات، أحياناً = ٢ درجة، نادراً = ١ درجة واحدة

حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى (٣٠) ثلاثون درجة، وكحد أقصى (٩٠) تسعون درجة.
ج- المعاملات الإحصائية لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين):

قامت الباحثتان بإيجاد معامل الصدق والثبات لاستمارة الملاحظة على النحو التالي:
معاملات الصدق لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة:
صدق المحكمين:

قامت الباحثتان بعرض الاستمارة على ١٠ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية و الأساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الإجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٨٠ & ١.٠٠ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش" Lawshe^(١).

الصدق التلازمي:

كما قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الصدق لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بإيجاد معاملات الارتباط بين الاستمارة ومقياس السعادة (إعداد الباحثتان) كمحك خارجي على عينة قوامها ٣٠ فردا كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٥): يوضح معاملات الصدق لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية حول مفهوم السعادة

الأبعاد	معاملات الصدق
الاهتمام بالذات والصحة	٠.٨٣
العلاقات الأسرية الإيجابية	٠.٨٧
التفاعل مع الأقران	٠.٨٥
التقدير والثناء	٠.٨٤
متعة الإنجاز	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (١٥) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق البطاقة.

(١) سعد عبد الرحمن: مرجع سابق، ص ١٩٢.

ب - معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة:

وقامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات لاستمارة بطريقتي الفا كرونباخ و إعادة التطبيق على عينة قوامها ٣٠ فردا، كما يتضح فيما يلي:

معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ:

قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ٣٠ فردا، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٦): يوضح معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الاهتمام بالذات والصحة	٠.٧٩
العلاقات الأسرية الإيجابية	٠.٨١
التفاعل مع الأقران	٠.٧٧
التقدير والثناء	٠.٧٩
متعة الإنجاز	٠.٨٢
الدرجة الكلية	٠.٨٠

يتضح من جدول (١٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة. معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق

كما قامت الباحثتان بإيجاد معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول و التطبيق الثاني على عينة قوامها ٣٠ فردا، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٧): يوضح معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معاملات الثبات
الإهتمام بالذات و الصحة	٠.٩٤
العلاقات الأسرية الإيجابية	٠.٩٣
التفاعل مع الأقران	٠.٩٤
التقدير و الثناء	٠.٩٦
متعة الإنجاز	٠.٩٥
الدرجة الكلية	٠.٩٥

ويتضح من جدول (١٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات استمارة الملاحظة.

برنامج المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة/ إعداد الباحثان.

قامت الباحثان بإعداد برنامج قائم على المسرح الغنائي لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الفلسفة العامة للبرنامج:

اشتقت فلسفة البرنامج الحالي مما يلي:

- فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فنجاح وتقدم المجتمع يتحقق بتطوير مستوى جودة حياة أفرادهم ومساعدتهم ليكونوا أكثر إيجابية، وقد سعت أهداف رؤية مصر (٢٠٣٠م) إلى الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري في مختلف نواحي حياته، وتمكين الفئات الأكثر احتياجًا من الاندماج في المجتمع، ليشعروا بالانتماء لبيئة أكثر أمانًا تساعد على التكيف مع الضغوط والتعاشيش مع المتغيرات المجتمعية الحديثة وتكسبهم القدرة على تحمل المسؤولية، والتخلص من الانفعالات والمشاعر السلبية مما يشعرهم بإيجابية الذات والإحساس بالرضا والسعادة في حياتهم.

- آراء فلاسفة التربية و علم النفس كفروبل وجون بستالوتزي وجان جاك روسو وكارل أورف والتي أكدت على أهمية التكامل بين أنشطة الموسيقى والغناء وأنشطة التمثيل والحركة في تشجيع الأطفال على التلقائية في الأداء والتعبير، واهتمت الباحثان بتوظيف أنشطة المسرح الغنائي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، لما تنسم به من القدرة على إثارة روح البهجة والفرح بداخلهم، فضلًا عن كونها من أفضل الطرق لتوظيف مهارات الطفل الموسيقية و الغنائية، لما توفره من مناخ إيجابي يشجعهم على الانطلاق والتعبير الحر التلقائي عن الذات، كما اشتقت فلسفة البرنامج من آراء سقراط وأفلاطون وأرسطو والفارابي وجون ديوي حول أهمية تحقيق الشعور بالسعادة في المجتمع بتعويد الأطفال على السعي في أعمال الخير ومساعدة الآخرين والعطاء لهم، والالتزام بالأخلاق الحميدة والتقليل من العادات السيئة التي يقومون بها، والابتعاد عن كل ما يشعرهم بالخطر في المجتمع.

- كما يعتمد بناء برنامج المسرح الغنائي على مبادئ نظرية بيرما في السعادة لمارتن سليجمان، وسعت الباحثان إلى توفير أنشطة اجتماعية محببة تحقق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الشعور بالمتعة والفرح، والقيام بالتشجيع الدائم على الاهتمام بمظهرهم وصحتهم، والارتباط بأفراد أسرهم، وتكوين علاقات إجتماعية جيدة تدفعهم للقيام بالسلوكيات الجيدة وتساعدهم للشعور بقيمة ذواتهم، فضلًا عن تدريبهم على القيام ببعض الأعمال المناسبة لقدراتهم للشعور بمتعة الإنجاز بعد الانتهاء من القيام بها.

أسس بناء البرنامج:

- قامت الباحثتان بمراعاة بعض الأسس عند إعداد برنامج المسرح الغنائي، وتتمثل فيما يلي:
- قيام البرنامج على مبادئ التجريب والعمل والمحاكاة من خلال مشاركتهم في أداء الأدوار المسرحية الغنائية.
- اختيار المسرحيات المبهجة والجذابة والممتعة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والتي تربطهم بالعمل المسرحي الغنائي.
- قيام البرنامج على أهداف تحقيق نمو الطفل المعاق عقلياً بشكل متكامل في الجوانب العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية.
- ارتباط محتوى البرنامج بالأهداف التي وضعت من أجله.
- تناسب محتوى لبرنامج مع احتياجات وخصائص واهتمامات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- توظيف أنشطة جماعية تشجع الأطفال على العمل والتعلم بملاحظة زملائهم والتعاون معهم.
- مراعاة عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للأطفال والمكان والإمكانات المادية.
- التنوع في توظيف الاستراتيجيات المختلفة، والتي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال وتتمثل في (لعب الأدوار- اللعب بالعرائس- التعلم بالمشاركة و التعاون- نمذجة الأقران- الحوار والمناقشة- التمثيل).
- التدرج في تقديم محتوى المسرحيات الغنائية من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، واتباع مبدأ التكرار مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- توفير مسرحيات غنائية مناسبة للأطفال المعاقين تساعدهم على القيام ببعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة كالعناية بصحتهم ومظهرهم، والارتباط بأسرهم وأقرانهم، وتقديم الشكر لمن يساعدهم وإنجاز الأعمال المناسبة لقدراتهم للشعور بالبهجة والفرح.
- اتباع طرق التعزيز اللفظية وغير اللفظية، وذلك بعد قيام الأطفال المعاقين عقلياً بالاستجابة الصحيحة لتشجيعهم على الأداء الجيد المستمر.

الأهداف التربوية (العامة و الإجرائية) للبرنامج الحالي:

- قامت الباحثتان بتحديد الأهداف بشكل جيد باعتبارها خطوة ذات ضرورة كبيرة تساعد في اختيار محتوى برنامج المسرح الغنائي، وتحديد الطرق والإستراتيجيات وأدوات البرنامج وأساليب تقويمه، للوصول إلى أفضل النتائج المنشودة بعد تطبيق البرنامج، وتتمثل فيما يلي:

الهدف العام للبرنامج:

ويهدف البرنامج إلى تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ويشتق من الهدف العام بعض الأهداف الفرعية و تتمثل فيما يلي:

- تعزيز الأطفال على الاهتمام بالذات و الصحة.
 - تدعيم الارتباط الأسري الإيجابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
 - اكتساب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مهارات التفاعل مع الأقران.
 - تحسين قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على تقدير وثناء الآخرين.
 - تحسين قدرة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على إنجاز الأعمال الموكلة إليه.
- ### الأهداف الإجرائية للبرنامج:

و تنقسم إلى ثلاث مجالات تشمل المجال المعرفي و الوجداني و النفس حركي تتمثل فيما يلي:
المجال المعرفي: بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل أن:

- يذكر ما يفعله عند الاستيقاظ من النوم.
- يحدد فوائد اللبن و الحليب للجسم.
- يذكر بعض الأخطاء التي وقعت بها بعض الشخصيات المعروضة عليه.
- يعيد ذكر الأغاني الموجودة بالمسرحية.
- يميز بين الطبقات الصوتية المسموعة.
- يحدد كيف يتعامل مع أصدقائه.
- يذكر أسماء من يشاركونهم من أصدقائه في اللعب.
- يميز بين المفاهيم الموسيقية.
- يحدد أهمية مساعدة الآخرين.
- يذكر مخاطر الإفراط في تناول الطعام على الجسم.
- يحدد ما يفضل زيارته من أماكن.
- يذكر أسماء أخواته.
- يذكر أهمية الحفاظ على نظافة ملابسه.
- يذكر ما يفعله مع زملائه عندما يخطئ معهم.
- يعبر عن حبه لأخواته.
- يصف أهمية الاستحمام للجسم.

- يشرح الخطوات التي يتبعها عند الاستحمام.
- يصف ما يفعله عند الخطأ في حق الآخرين.
- يشرح مكونات وجبة الفطور.
- يشرح دوره في مساعدة أفراد أسرته.
- يطلب ما يريد من أصدقائه بنفسه.
- يستجيب إيقاعياً للألحان المرتبطة بالكلمات.
- القدرة على التعبير عن الكلمات واللحن بتلوين الصوت.

المجال الوجداني:

- يساعد أقرانه عند طلب المساعدة منه.
- يبدي رغبته في التحدث مع أقرانه.
- يطيع كلام أمه بالحفاظ على نظافة ملابسه.
- يحترم أخواته في المواقف المختلفة.
- يتعاون مع زملائه في التعبير عن أدوار الشخصيات المختلفة.
- يحافظ على نظافة جسمه.
- يبدي سعادته لمشاركته مع زملائه في الغناء المسرحي.
- يتعاون مع زملائه في تبادل الآلات الإيقاعية.
- يشعر بالحرية في إختيار الآلة الإيقاعية التي يريد العزف عليها.
- يشارك زملائه في أداء الأنشطة المختلفة.
- يشكر من يساعده عند الحاجة.
- يستجيب لتعليمات الباحثة أثناء أداء الأدوار المسرحية.
- يشعر بالفرح عند مشاركته الغناء.
- تكوين ميول إيجابية نحو الذات والموسيقى.
- تعويد الطفل على المشاركة الجماعية واحترام الغير.

المجال المهاري:

- يرتب شعره بالفرشاة وحده.
- يؤدي بعض أدوار الشخصيات التي يختارها.
- يعبر بأجزاء جسمه عن بعض كلمات الأغنية.

- يردد كلمات الأغنية بشكل صحيح.
- يعزف على آلات الفرقة الإيقاعية بطريقة صحية.
- يحرك الطفل بعض أجزاء جسمه للتعبير عن الشخصية التي يؤديها.
- يمثل أدوار بعض شخصيات المواقف التي تعرض عليه.
- يقلد حركة البط في المزرعة.
- يرمي الكرة بقدميه.
- يقلد بعض الأصوات التي يسمعها حوله.
- يؤدي أدوار بعض الشخصيات التي يختارها.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثتان بالبرنامج المسرحي الغنائي بعض الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتشمل (لعب الأدوار- اللعب بالعرائس- التعلم بالمشاركة والتعاون- نمذجة الأقران- الحوار والمناقشة- التمثيل).

محتوى البرنامج:

راعت الباحثتان عند إعداد محتوى البرنامج المسرحي الغنائي خصائص وإشباع واحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من التدريب على الممارسات التي تحسن بداخلهم مفهوم السعادة، كما تم الإطلاع على بعض مناهج تعلم ذوي الإعاقة العقلية في مؤسسات التربية الفكرية، والاستناد على بعض الأسس الفلسفية والنظرية التي تناسب طبيعة البرنامج الحالي مع الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة والكتب و المراجع النظرية والكتابات التربوية ذات الصلة بموضوع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأنشطة المناسبة لهم، كما قامت الباحثتان ببعض الزيارات الميدانية لمدارس التربية الفكرية لمقابلة معلمي وأولياء أمور الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بهدف التعرف على واقع أداء أطفالهم لبعض الممارسات اليومية التي تشعرهم بالسعادة، وطبيعة احتياجات أطفالهم للشعور بها.

وقد راعت الباحثتان في محتوى البرنامج خمس أبعاد رئيسة لمفهوم السعادة و تتمثل في (الاهتمام بالذات والصحة - العلاقات الأسرية الإيجابية - التفاعل مع الأقران - التقدير والثناء - متعة الإنجاز)، وقد تضمن برنامج المسرح الغنائي (٣٠) ثلاثون لقاءً.

ويشمل برنامج المسرح الغنائي على عدد (٣٠) ثلاثون مسرحية غنائية موزعة على (٣٠) ثلاثون لقاءً على مدار ثمانية أسابيع بواقع أربعة أيام أسبوعياً، ماعدا الأسبوع الأخير بواقع يومان، وبلغ عدد ساعات اليوم الواحد ١٢٠ دقيقة بواقع مسرحية غنائية في كل لقاء، وتستغرق كل مسرحية غنائية ساعتان، وبهذا بلغ عدد ساعات البرنامج (٦٠) ستون ساعة تقريباً، وتم تقسيم البرنامج إلى خمس وحدات رئيسة يندرج تحت كل وحدة وحدتين مشتقتين، وهما كالتالي:

جدول (١٨): يوضح توزيع محتوى برنامج المسرح الغنائي

الوحدات الرئيسية	الوحدات المشتقة	توزيع اللقاءات	عدد أيام التطبيق
الوحدة الأولى/ الاهتمام بالذات والصحة	العناية الشخصية. العادات الغذائية السليمة.	٣-١ ٦-٤	(٦) ستة أيام
الوحدة الثانية/ العلاقات الأسرية الإيجابية	التعاطف الأسري. الاحترام المتبادل.	٩-٧ ١٢-١٠	(٦) ستة أيام
الوحدة الثالثة/ التفاعل مع الأقران	تكوين صداقات جديدة. مشاركة الأقران.	١٥-١٣ ١٨-١٦	(٦) ستة أيام
الوحدة الرابعة/ التقدير والثناء	تقدير عطاء الآخرين. الامتنان بنعم الحياة الوفيرة.	٢١-١٩ ٢٤-٢٢	(٦) ستة أيام
الوحدة الخامسة/ متعة الإنجاز	المشاركة في الأعمال التطوعية. المبادرة لمساعدة الغير.	٢٧-٢٥ ٣٠-٢٨	(٦) ستة أيام

وقامت الباحثتان بعرض محتوى البرنامج على الأساتذة المحكمين، وتم الاستفادة من آرائهم حول النقاط التالية:

- ملائمة المسرحيات الغنائية لتحقيق الأهداف.
 - ملائمة المسرحيات الغنائية لخصائص وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
 - ملائمة المسرحيات الغنائية لتحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
 - مناسبة طرق التهيئة للمسرحية الغنائية بكل لقاء لتحقيق الأهداف المحددة لكل وحدة من وحدات البرنامج.
 - ملائمة الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف المحددة لكل مسرحية غنائية.
 - ملائمة أساليب التقويم الخاصة لكل مسرحية.
- و يوضح الجدول التالي نسب اتفاق الأساتذة المحكمين على برنامج المسرح الغنائي

جدول (١٩): يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على برنامج المسرح الغنائي

م	عناصر البرنامج	معامل الاتفاق
١	الأهداف العامة للبرنامج	٠.٩٠
٢	التكامل بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	١.٠٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١.٠٠
٤	مناسبة مسرحيات البرنامج لخصائص وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	٠.٩٠
٥	ملاءمة الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج	١.٠٠
٦	مناسبة أساليب التقويم في البرنامج	٠.٩٠
٧	مناسبة البرنامج الزمني لتطبيق لقاءات البرنامج	١.٠٠

وقامت الباحثتان بمراعاة تنظيم مسرحيات البرنامج بشكل متدرج من السهل إلى الصعب والاهتمام بمراعاة مناسبة المسرحيات الغنائية لخصائص وقدرات و احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بتوفير المسرحيات المبهجة والجذابة لهم، فضلاً عن مراعاة توفير فترات راحة أثناء عرض المسرحية، كما قامت الباحثتان بتطبيق المسرحيات بواقع مسرحية غنائية في اليوم الواحد (اللقاء الواحد).

خطوات عرض المسرحية الغنائية:

- **التهيئة والإعداد للمسرحية الغنائية (٤٥) دقيقة:** وفيها يتم تجهيز المكان داخل قاعة النشاط أو خارجها في فناء المدرسة، وتعريف الأطفال بموضوع المسرحية، والقيام بتوزيع الأدوار على الأطفال المؤدين وتنظيم المشاهدين، وارتداء الأطفال ملابس الشخصيات التي يؤدونها، والقيام بتدريبهم على أدوارهم المحددة.

- **عرض المسرحية الغنائية (٤٥) دقيقة:** يقوم الأطفال بأداء الأدوار المسرحية الغنائية بعد التدريب عليها داخل قاعة النشاط أو خارجها بتوظيف تقنيات العرض المسرحي من ديكورات ومناظر وملابس ومؤثرات صوتية وموسيقية، وعرائس مسرحية متنوعة.

- **تقويم المسرحية الغنائية (٣٠) دقيقة:** وهي تطبيقات فردية وجماعية وممارسات متنوعة يقوم بها الأطفال بعد كل مسرحية للتأكد من تحقق الأهداف المحددة لكل مسرحية غنائية بالبرنامج.

الأدوات و الوسائل المستخدمة في البرنامج:

استعان الباحثتان أثناء تطبيق البرنامج المسرحي الغنائي ببعض العرائس المتنوعة- بعض ملابس الشخصيات- ديكورات معبرة عن المكان- بعض الإكسسوارات لشخصيات مختلفة - إسطوانات تحمل بعض المؤثرات الصوتية و الموسيقية- لاب توب - أقلام و بطاقات ملونة- بعض بطاقات التلوين- ورق أبيض- كور- أطواق- آلات موسيقية متنوعة.

أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:

اهتمت الباحثتان بعملية التقويم بأنواعه المختلفة (القبلي والمرحلي والبعدي) للحكم على مدى نجاح المسرحيات الغنائية في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وللتأكد من مدى مناسبة لقاءات البرنامج المسرحي مع كل من خصائص واحتياجات وقدرات الأطفال المعاقين عقلياً والفروق الفردية بينهم، والأهداف المخطط لها، ووحدات البرنامج و تتمثل أشكال التقويم فيما يلي:

التقويم القبلي: ويهدف إلى التعرف على قدرات الأطفال وما لديهم من خبرات تعليمية، ومعرفة ما يحتاجونه من معلومات، ومهارات، وقيم تناسب قدراتهم المختلفة عن طريق تطبيق مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) قبل تطبيق البرنامج.

التقويم المرحلي: وهو التقويم المصاحب يهدف إلى الكشف عن مواطن القوة والضعف بشكل مستمر من بداية البرنامج وحتى نهايته، وملاحظة ومتابعة سلوكيات الأطفال أثناء المشاركة في

الأنشطة المسرحية الغنائية، و تفاعلهم معها، وعن طريق بعض التطبيقات الأدائية الفردية و الجماعية يتم التأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج المخطط إليها مسبقاً.
التقويم البعدي: ويهدف إلى معرفة مدى التقدم الذي وصل إليه الأطفال بعد تطبيق برنامج المسرح الغنائي عن طريق إعادة تطبيق مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين)، ومقارنة درجاتهم بدرجات القياس القبلي.

و فيما يلي نموذج لإحدى مسرحيات البرنامج المسرحي الغنائي:

اسم المسرحية الغنائية: الكتكوتة صوصو

الأهداف السلوكية:

بعد الانتهاء من النشاط يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

١- يذكر الطفل بعض الاختلافات بينه وبين أخواته.

٢- يبدي رأيه في شخصيات المسرحية.

٣- أن يقلد حركة بعض الطيور.

٤- أن يميز الطفل بين الأصوات المسموعة.

٥- أن يتقن الطفل الغناء بمصاحبة الموسيقى.

زمن المسرحية الغنائية: ساعتان

الوسائل المستخدمة: بعض الأدوات الموسيقية (أورج-آلات الفرقة

الإيقاعية)- ديكور لمنظر المزرعة - ملابس لشخصية الكتكوتة

صوصو و الكتكوتة كوكو و الكتاكت الأختوات.

المؤثرات الموسيقية و الصوتية: صوت الكتاكت- صوت العصافير-

أصوات الطيور الأخرى- موسيقى حزينة- موسيقى فرح.

خطوات المسرحية الغنائية:

التهيئة و الإعداد للمسرحية الغنائية (٤٥) دقيقة: تمهد الباحثتان الأطفال لأحداث المسرحية و

تجذب انتباههم بسماع صوت الكتكوتة صوصو، و تسألهم سامعين صوت إيه؟ دي الكتكوتة صوصو

واقفة لوحدها زعلانة تعرفوا ليه يا أولاد و تبدأ الباحثتان بالحديث معهم عن شخصيات المسرحية و

أحداثها، بعدها يتم تجهيز المكان داخل قاعة النشاط و الديكورات و الأدوات الموسيقية، و القيام

بتوزيع الأدوار على الأطفال المؤدين و تنظيم المشاهدين، و ارتداء الأطفال ملابس الشخصيات التي

يؤدونها، و القيام بتدريبهم على أدوارهم المختارة



عرض المسرحية الغنائية (٤٥) دقيقة:

الحوار المسرحي الغنائي:

المشهد الأول: داخل المزرعة

المنظر الأول داخل المزرعة: يسمع الكناكيت صوت الكتكوتة السوداء وهي حزينة



الكتكوتة صوصو: اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ

الكتكوتة كوكو: مالك يا صوصو هتلعبي ولا لأ.

الكتكوتة صوصو: اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ اهئ.

الكتكوتة كوكو: مالك يا صوصو هتلعبي ولا لأ.

الكتكوتة صوصو: سييونى لوحدى اهئ اهئ اهئ.

الكتكوتة صوصو: شكلي و لوني وحش أووروى.

الكتكوتة كوكو: شكلك حلو يا صوصو و ريشك جميل.

الكتكوتة صوصو: لا انا شفتكم بتضحكوا عليا اهئ اهئ اهئ.

و مشيت الكتكوتة صوصو و هى بتبكي.



لحن الباحثة

المنظر الثاني: وصلت الكتكوتة صوصو للمزرعة اللي جنبهم.

الكتكوتة صوصو تحدث نفسها: أنا لازم أبقى أحلى منهم و ريشي يبقى أصفر زيهم

و قعدت تدور صوصو على كتكوتة لونها أصفر تديها ريش تحطه على راسها ويبقى لونها أصفر لكن مالفتش.

الكتكوتة صوصو: أعمل إيه الوقت اتاخزليه

وجريت الكتكوتة للمزرعة، وفجأة لاقت الكناكيت أخواتها من بعيد بيصوصوا ليها وبيجروا عليها.



الكتكوتة كوكو: أجرى بسرعة يا كتكوتة فيه تعلب واقف بعيد.
وجريت الكتكوتة صوصو مع أخواتها على المزرعة وهما خايفين عليها.
الكتكوتة كوكو: الحمد لله اننا لحقناكي احنا بنحكك اوووي.
ووقف كل الكناكيت يحضونوها علشان وصلت.
الكتكوتة صوصو: انا بحبكم اوووي صوصو صوصو، ومش هسيبكم خالص صوصو.
تقويم المسرحية الغنائية (٣٠) دقيقة:

تعرض الباحثان على الأطفال صندوق به بعض الصور لشخصيات المسرحية الكتكوتة صوصو وأخواتها وشخصيات أخرى غير موجودة في المسرحية، وعلى كل طفل أن يخرج من صندوق شخصية من شخصيات المسرحية ويذكر السلوك التي قامت به ويذكر رأيه فيه.

إجراءات البحث:

قامت الباحثتان باتباع بعض الإجراءات تتضح في الجدول التالي:

جدول (٢٠): يوضح البرنامج الزمني لإجراءات البحث

التاريخ		المكان	عدد العينة	الهدف	الإجراءات
إلى	من				
الاثنين ٢٠٢٢/٢/٢١	الأحد ٢٠٢٢/٢/٢٠	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	١٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية.	التأكد من مدى مناسبة كل من مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) للقياس وتم تدريب اثنتان من معلمات التربية الخاصة لملاحظة ومتابعة سلوك الأطفال.	التجربة الاستطلاعية (١)
الأربعاء ٢٠٢٢/٢/٢٣	الثلاثاء ٢٠٢٢/٢/٢٢	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	١٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية.	التأكد من مدى مناسبة برنامج المسرح الغنائي (المسرحيات الغنائية وأدوات و وسائل التقويم المستخدمة) بمساعدة اثنان من المعلمات بعد خضوعهم للتدريب والإعداد.	التجربة الاستطلاعية (٢)
الأحد ٢٠٢٢/٢/٢٧	الخميس ٢٠٢٢/٢/٢٤	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	٢٠ طفلاً مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) تضم كل منها (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة	إجراء القياسات على عينة البحث الأساسية (التجريبية والضابطة) وحساب تجانس العينة في متغيرات البحث.	القياس القبلي

التاريخ		المكان	عدد العينة	الهدف	الإجراءات
إلى	من				
الخميس ٢٠٢٢/٤/٢١	الاثنين ٢٠٢٢/٢/٢٨	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	١٠ أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المجموعة التجريبية)	تعرض عينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية) لبرنامج المسرح الغنائي.	تطبيق برنامج المسرح الغنائي
الثلاثاء ٢٠٢٢/٤/٢٦	الأحد ٢٠٢٢/٤/٢٤	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	٢٠ طفلاً مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة) تضم كلا منها (١٠) طفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج.	القياس البعدي
الأحد ٢٠٢٢/٥/٢٩	الخميس ٢٠٢٢/٥/٢٦	مدرسة الوحدة العربية بعابدين	١٠ طفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المجموعة التجريبية)	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بمرور شهر تقريباً.	القياس التتبعي

التجربة الاستطلاعية الأولى:

قامت الباحثتان بإجراء تجربة استطلاعية أولى للتأكد من مدى صلاحية أدوات البحث للقياس وذلك على عينة (١٠) أطفال تراوحت أعمارهم العقلية ما بين (٤ - ٦) سنوات، وأعمارهم الزمنية ما بين (٨ - ١٢) سنة، من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث (المقياس و استمارة الملاحظة)، ولقد قامت الباحثتان بتدريب (٢) اثنان من معلمات التربية الخاصة لمتابعة وتسجيل أى ملاحظات حول سلوكيات الأطفال.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

وقامت الباحثتان بإجراء تجربة استطلاعية ثانية بمساعدة اثنان من معلمات التربية الخاصة للتأكد من مدى مناسبة البرنامج لفئة الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومدى مناسبة أدوات البرنامج والزمن المحدد والاستراتيجيات ووسائل التقييم المناسبة مع المسرحيات الغنائية التي يتم تطبيقها.

وبعد الانتهاء من تطبيق التجارب الاستطلاعية توصلت الباحثتان لما يلي:

- ترحيب إدارة المدرسة واستعدادها للمساعدة في تطبيق البرنامج المسرحي الغنائي.
- مناسبة البرنامج المسرحي الغنائي للأهداف المحددة مسبقاً.
- ملاءمة الأدوات والوسائل التعليمية والاستراتيجيات المستخدمة ووسائل التقييم الخاصة بكل لقاء مع طبيعة الأطفال ومحتوى البرنامج المسرحي الغنائي.
- وقامت الباحثتان باتباع بعض خطوات إجراءات البحث تمثلت فيما يلي:
- أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث الحالي بمدرسة الوحدة العربية بعابدين.
- اختيار مدرسة الوحدة العربية التابعة لإدارة عابدين بصورة عمدية، وذلك لوجود عدد كبير

- من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يساعد الباحثان على تطبيق البحث بالإضافة إلى ترحيب إدارة المدرسة ومعلمات التربية الخاصة بالمسرحيات الغنائية المتضمنة بالبرنامج وإبداء الرغبة في المساعدة في تطبيقها لعدم القيام بتطبيق مثل هذه الأنشطة المبهجة مع الأطفال.
- تحديد المرحلة العمرية التي سيطبق عليها البحث وهي من (٨-١٢) سنة.
- القيام بإعداد أدوات البحث.
- القيام بتطبيق مقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) على عينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية.
- تم حساب المعاملات الإحصائية لأدوات البحث من حيث (الصدق - الثبات)، وتحديد عينة البحث الأساسية.
- القيام بإجراء التطبيق القبلي لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) على عينة البحث الأساسية.
- تم تطبيق برنامج المسرح الغنائي في (ثمانية) أسابيع على عينة البحث الأساسية بواقع (٤) أربعة أيام أسبوعياً، ماعدا الأسبوع الأخير بواقع يومان في الأسبوع بحيث يكون لقاء اليوم الواحد مدته ساعتان يتخلله فترات راحة، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج (٣٠) ثلاثون يوماً داخل مؤسسة التربية الفكرية بواقع (٦٠) ستون ساعة تقريباً.
- تم إجراء التطبيق البعدي لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) على عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء التطبيق التبعي لمقياس السعادة المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ولاستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) على عينة البحث، وإجراء المقارنات الإحصائية لكل من نتائج التطبيق البعدي والتبعي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء كل من الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

- استخدمت الباحثان في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:
- اختبار "كا" لحساب تجانس العينة.
- معادلة "لاوش" لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- "ألفا" بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات.
- اختبار التحليل العامل بطريقة "فاريمكس" Varimax
- اختبار "ولكوكسن" Wilcoxon لحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة.
- معادلة "بلاك" لقياس فاعلية البرنامج لأفراد العينة.

عرض نتائج البحث و تفسيرها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار ولوكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢١): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي حيث $n=10$

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم الأثر
الاهتمام بالذات والصحة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	قوى
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	قوى
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٠	قوى
التقدير والثناء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٠	قوى
متعة الإنجاز	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨٣١	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٩٠	قوى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥ -	- ٥٥ -	٢.٨١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	قوى

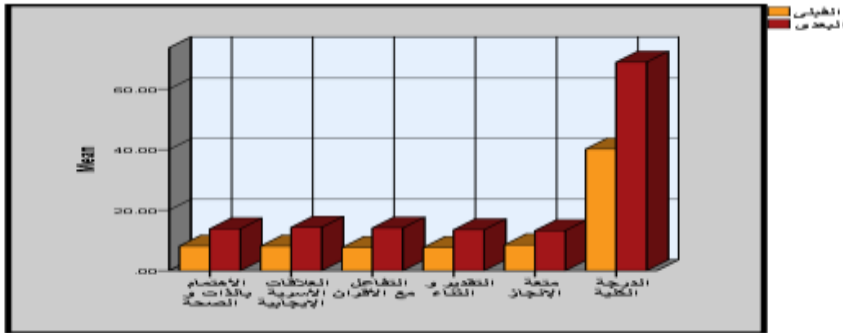
$$Z = 2.08 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

ويتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم

على المسرح الغنائي في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٢١) أن حجم الأثر أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين وهي قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج في تحسين السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ويوضح شكل (٣) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.



شكل (٣): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.

ثم قامت الباحثتان باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياس البعدي، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢٢): يوضح نتائج معادلة "بلاك" لقياس فاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي في القياس البعدي على مقياس السعادة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الاهتمام بالذات و الصحة	البعدي	١٣.٨	١٨	١.٢٢	كبيرة
	القبلي	٨.١			
العلاقات الأسرية الإيجابية	البعدي	١٤.٣	١٨	١.٢٣	كبيرة
	القبلي	٨.١			
التفاعل مع الأقران	البعدي	١٤.١	١٨	١.٢٣	كبيرة
	القبلي	٧.٦			
التقدير و الثناء	البعدي	١٣.٥	١٨	١.٢٢	كبيرة
	القبلي	٧.٦			
متعة الإنجاز	البعدي	١٣.٢	١٨	١.٢١	كبيرة
	القبلي	٨.٥			
الدرجة الكلية	البعدي	٦٨.٩	٩٠	١.٢٢	كبيرة
	القبلي	٤٠.٢			

يتضح من جدول (٢٢) ان نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القياس البعدي على مقياس السعادة كبيرة، حيث أن قيمة كل منها اكثر من ١.٢، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مفهوم السعادة.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس السعادة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢٣): يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس السعادة المصور

المتغيرات	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	نسبة التحسن
الاهتمام بالذات والصحة	١٣.٨٠	٨.١٠	٤١.٣%
العلاقات الأسرية الإيجابية	١٤.٣٠	٨.١٠	٤٣.٣%
التفاعل مع الأقران	١٤.١٠	٧.٦٠	٤٦.١%
التقدير والثناء	١٣.٥٠	٧.٦٠	٤٣.٧%
متعة الإنجاز	١٣.٢٠	٨.٥٠	٣٥.٦%
الدرجة الكلية	٦٨.٩٠	٤٠.٢٠	٤١.٦%

وترجع الباحثتان وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس السعادة المصور إلى تطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي وتعرض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى المسرحيات الغنائية لكونها أنشطة محببة ومبهجة تشعرهم بالفرح والسرور وتشجعهم على الحركة في إطار تمثيلي يحثهم على تقليد طريقة حديث الشخصيات البشرية التي يعايشونها وحركات الحيوانات والأشياء المحيطة بهم في بيئتهم، مما ساعد على قيامهم باستدعاء وتذكر بعض الأحداث التي تتكرر في حياتهم والتعبير عن مشاعرهم تجاهها بطريقتهم وأسلوبهم بتوظيف الأدوات المتاحة في النشاط. وهذا يتفق مع دراسة كل من مرفت أحمد (٢٠١٥)^(١)، ونادية يوسف بوربيع (٢٠١٥)^(٢)، وآيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١)^(٣) والتي أكدت على دور أنشطة المسرح الغنائي في تقوية مهارات الانتباه والتذكر لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لما تقدمه من مثيرات سمعية وبصرية ولمسية تجذب انتباههم وتحثهم على التفاعل مع أقرانهم والتعلم عن طريق محاكاة سلوك وتصرفات الشخصيات التي يعبرون عنها، بالإضافة إلى دور الأغنية داخل العمل المسرحي الغنائي والتي تؤكد عليه دراسة وليد علي حسين (٢٠١٨)^(٤) في تأثيرها الكبير على جذب الانتباه لدى الأطفال عن طريق الألحان والإيقاع المميز

(١) مرفت أحمد أحمد: مرجع سابق.

(٢) نادية يوسف بوربيع: مرجع سابق.

(٣) آيات عبد الفتاح عبد الوهاب: مرجع سابق.

(٤) وليد علي حسين (٢٠١٨). المسرح الغنائي للطفل في دولة الكويت، رؤية نقدية، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، مج ١٣، ع ١٤٤، ص ١٣٤ - ١٥٢.

لكل أغنية مما يزيد من تفاعلهم مع شخصيات العرض المسرحي. كما تتفق دراسة جمال محمد النواصرة (٢٠١٤)^(١) على دور الأنشطة المسرحية الغنائية على الارتقاء بالعمليات العقلية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم وذلك من خلال توظيف الحواس بشكل فعال، و تنمية التذوق الفني لما حولهم من أشياء، فضلاً على دور الأغنية في تطور مفرداتهم اللغوية و النمو اللغوي لديهم واكتساب مفردات جديدة.

كما ساعد اهتمام الباحثان بتوفير عناصر العرض المسرحي من ديكورات وملابس وإضاءة ومؤثرات صوتية وموسيقية على انجذاب الأطفال المعاقين عقلياً للمشاركة في الإعداد للمسرحية بترتيب الديكورات في المكان والقيام بارتداء ملابس الشخصيات التي يقومون بأدوارها، كما كان لاستخدام المناظر والديكورات المناسبة الأثر الإيجابي على إدراك مكان وزمان وموضوع المسرحية وإظهار التفاصيل المميزة للشخصيات كما هي في الواقع، مما ساعد على تأثر الأطفال بأحداث المسرحيات وارتباطهم بشخصياتها وتقليدهم لحركاتها وأفعالها في البيئة التي تعيش فيها. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة عثمان ميهوبي (٢٠٢١)^(٢) والتي أكدت على دور العناصر التقنية في المسرحيات المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً كالديكورات والملابس والموسيقى والإضاءة في تشجيعهم على الأداء والدخول في عالم الشخصيات وحل المشكلات والصعوبات التي تواجهها كما تؤهلهم للحياة في الواقع والاندماج في أنشطة المجتمع.

وتخلص الباحثان إلى تحقق صحة الفرض الأول في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات والأمهات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي كما يتضح في الجداول التالية:

(١) جمال محمد النواصرة: مرجع سابق.

(٢) عثمان ميهوبي (٢٠٢١). الفعل الدرامي وآليات التلقي في مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة سوسيوولوجيا، مج ٥، ع ٢٤، ص ٢٠٢-٢١٦.

جدول (٢٤): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي حيث $n=10$

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد د	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاهتمام بالذات والصحة	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			
التقدير والثناء	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			
متعة الإنجاز	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٨٢٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥	٥٥			
	الرتب المتساوية إجمالي	-	-	-			

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05 \quad Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01$$

ويتضح من جدول (٢٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي في اتجاه القياس البعدي.

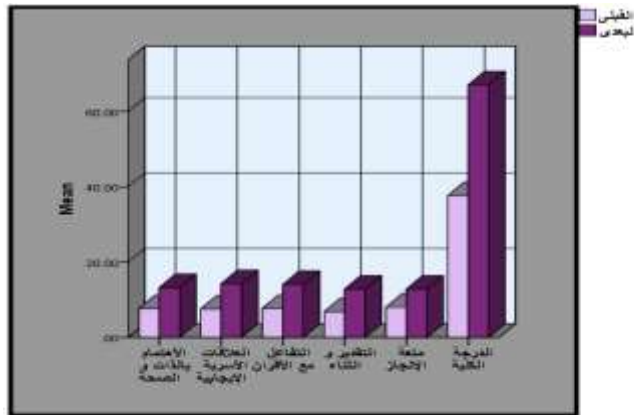
جدول (٢٥): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة الأمهات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي، حيث $n=10$

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
الاهتمام بالذات والصحة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٤٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي
التقدير والثناء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٧١	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي
متعة الإنجاز	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدي

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

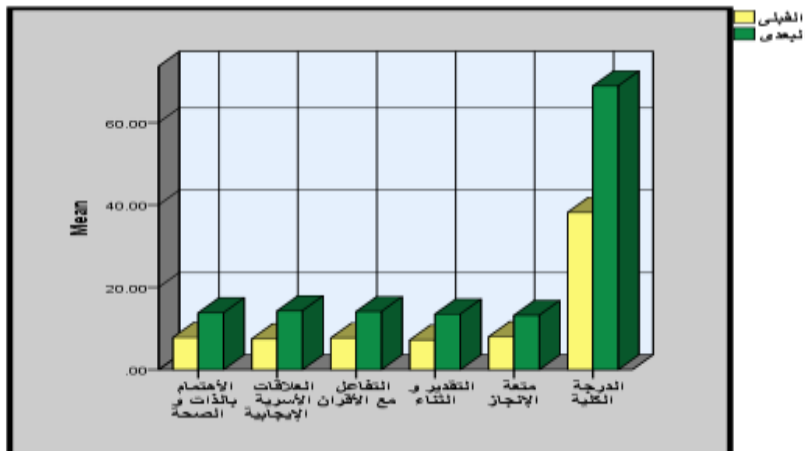
ويتضح من جدول (٢٥) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة الأمهات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي فى اتجاه القياس البعدي.

ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.



شكل (٤): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي

كما يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة الأمهات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.



شكل (٥): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة الأمهات ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي

وترجع الباحثان وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية على أبعاد استمارة ملاحظة المعلمات والأمهات في القياسين القبلي، والبعدى إلى نجاح برنامج المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عن طريق توجيههم لأهمية اتباع بعض الممارسات اليومية التي تساعد على تقوية المشاعر الإيجابية بداخلهم، والتقليل من حدة الانفعالات السلبية التي تسيطر عليهم وتظهر في سلوكهم وتعاملهم مع المحيطين بهم، وتتمثل هذه الممارسات في الاعتماد على الذات في الاهتمام بالمظهر والنظافة الشخصية وتناول الغذاء الصحي مكتمل العناصر الغذائية حتى يصبح الأطفال بحالة جيدة من الصحة والشعور بالجمال. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة سمية قاسم ونادية بوضياف (٢٠١٧)^(١) ودراسة إندانج وديوريني (Endang & all (2020)^(٢) والتي أكدت على أهمية تدريب الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على اتباع عادات النظافة الشخصية والعناية بالمظهر لتعويدهم على الاستقلالية والاعتماد على ذاتهم في البيت والمدرسة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وبجسمهم وحمائيتهم من بعض الأمراض والمشكلات الصحية التي قد تضر بصحة أجسادهم، مما يساعد بذلك على تحسين حالتهم الصحية والنفسية لشعورهم بأنهم محبوبين من الآخرين. كما أكدت دراسة أنتوني جوريشني (Anthony J. Goreczny & all (2021)^(٣) على دور الأنشطة الترفيهية والأدائية كالموسيقى والمسرح في توفير الفرص لتدريب الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على اتباع عادات العناية بالذات كالاهتمام بشكل الجسم ومظهره وصحته لما يمنحه من إمكانية للتفاعل بين الأقران وبعضهم البعض والمحاكاة لروتين حياتهم اليومية.

كما تبين من ملاحظات المعلمات والأمهات وجود فروق في استمارة الملاحظة على أبعاد العلاقات الأسرية الإيجابية والتفاعل مع الأقران والتقدير والثناء ومتعة الإنجاز لدى أطفالهن، واتضحت في حديث بعض الأطفال مع المعلمات عن مشاركتهم الاحتفال بالمناسبات كعيد ميلاد أحد أفراد أسرتهم وحفلة قدوم أخ جديد لهم، والحضور إلى المدرسة مبكراً، فضلاً عن ملاحظتهم فرح وسعادة الأطفال وقت اللعب مع أقرانهم والمبادأة في التعاون معهم في أداء بعض الأنشطة الجماعية كالرسم والتلوين، والألعاب والمسابقات الحركية، والرغبة في المشاركة في بعض المشروعات المدرسية كزراعة النباتات وتنظيم معارض الملابس الذي يقام بشكلٍ دائم، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة فاطمة محمود سلمان (٢٠١٨)^(٤)، ودراسة منى محمد أحمد (٢٠٢٠)^(٥) والتي أكدت على دور أنشطة المسرح والغناء في تنمية الجوانب الإيجابية والسلوكيات

(١) سمية قاسم و نادية بوضياف (٢٠١٧). مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً-دراسة ميدانية-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٩٤. ص٢٣٩-٢٦٥.

(٢) Endang Widyorini & all (2020). Self-Care Skills of Children with Moderate Intellectual Disability, **Journal of Health Promotion and Behavior**, Vol. 5, No. 1, PP. 43-49.

(٣) Anthony J. Goreczny & all (2021). What activities individuals with intellectual disabilities do for fun: exploration into self-care, **International Journal of Developmental Disabilities**, Vol.68, No.5, Pp. 712-722, <https://doi.org/10.1080/20473869.2021.1884788>

(٤) فاطمة محمود سلمان: مرجع سابق

(٥) منى محمد أحمد (٢٠٢٠). فعالية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية و السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.

الجيدة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتعزيز الاندماج مع الآخرين عن طريق تنمية بعض المهارات والقدرات الخاصة للتكيف مع متطلبات مجتمعهم. كما أكدت دراسة محمد على الملاح (٢٠١٧)^(١) على أن المسرح الغنائي له تأثير فعال على الطفل في مختلف النواحي سواء أكانت تعليمية أم تثقيفية أم قومية، حيث أنه يجمع بين الغناء والحوار والتمثيل ويتحقق ذلك من خلال الكلمات المختارة والغناء والحركات والجوانب الترفيهية المصاحبة للأداء. كما لاحظت الأمهات وجود تغيرات في سلوك أطفالهن تجاه ذواتهم عن ذي قبل تتمثل في الاهتمام بغسل الأسنان بشكل يومي، وتمشيط الشعر، والحفاظ على نظافة ملابسهم وتناول بعض الأطعمة المفيدة لبناء أجسامهم، بالإضافة إلى القيام بمساعدة أخواتهم في ترتيب غرفتهم وتنظيم الألعاب في أماكنها، وإظهار مشاعر الفرح عند زيارة أقاربهم لهم والاستجابة لتعليمات الوالدين بالنوم المبكر وإنهاء واجباتهم اليومية قبل البدء في اللعب، والشكر عند تقديم ما يطلبونه كلعبة أو ملابس جديدة أو طعام مفضل لهم، وهذا ما لم تلاحظه الأمهات قبل تطبيق أنشطة البرنامج حيث كان يغلب على سلوكهم عدم الاهتمام بالمظهر والشكل والنظافة وتجنب التعامل مع أقرانهم و المشاركة في الأنشطة الجماعية، وعدم التفاعل مع الأقارب، فضلاً عن التذمر و الغضب عند توجيههم للنوم في الميعاد المحدد له. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة كل من جونزالز جو بس^(٢) (2013) Gonzalez, Jo Beth. و هند فكري سعد (٢٠٢١)^(٣) و التي أكدت على تأثير المسرح الغنائي بشكل إيجابي على صورة الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتغيير نظرتهم نحو أنفسهم والآخرين من المحيطين بهم بشكل أفضل، فتزيد ثقتهم بأنفسهم تدريجياً، وتقل حدة بعض المشاعر السلبية لديهم كالشعور بالوحدة والانطواء والإحباط.

كما قامت الباحثتان بإيجاد نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات والأمهات بعد تطبيق البرنامج كما يتضح في الجداول التالية:

جدول (٢٦): يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة الملاحظة

الموجهة للمعلمات بعد تطبيق البرنامج

المتغيرات	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	نسبة التحسن
الاهتمام بالذات والصحة	١٣.٢	٧.٦	٤٢.٤%
العلاقات الأسرية الإيجابية	١٤.٢	٧.٥	٤٧.١%
التفاعل مع الأقران	١٤	٧.٧	٤٥%
التقدير والثناء	١٢.٨	٦.٨	٤٦.٨%
متعة الإنجاز	١٢.٨	٨	٣٧.٥%
الدرجة الكلية	٦٧	٣٧.٦	٤٣.٨%

(١) محمد على الملاح (٢٠١٧). العلاقة بين الموسيقى المسرح في فن الأوبرا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٤، ع ٢، ص ١٧٧-١٨١.

(٢) Gonzalez, Jo Beth (2013). Critically conscious musical theatre. **Teaching Theatre**, Vol.24, No.2, Pp.26-35.

(٣) هند فكري سعد: مرجع سابق.

جدول (٢٧): يوضح نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة الملاحظة

الموجهة للأمهات بعد تطبيق البرنامج

المتغيرات	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	نسبة التحسن
الاهتمام بالذات والصحة	١٣.٨	٧.٨	%٤٣.٤
العلاقات الأسرية الإيجابية	١٤.٣	٧.٥	%٤٧.٥
التفاعل مع الأقران	١٤.١	٧.٧	%٤٥.٣
التقدير والثناء	١٣.٥	٧.٢	%٤٦.٦
متعة الإنجاز	١٣.٢	٨	%٣٩.٣
الدرجة الكلية	٦٨.٩	٣٨.٢	%٤٤.٥

ويمكن تفسير وجود نسب تحسن بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات والأمهات بعد تطبيق البرنامج إلى اهتمام الباحثان بتقديم مسرحيات مبسطة تحتوي على موضوعات من واقع أحداث حياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة اليومية، وتناسب قدراتهم وإمكاناتهم، وتشبع رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة، مما أثر بشكل إيجابي على شعورهم بالحماس عند أدوار الشخصيات المسرحية بأنفسهم والسعادة لمعايشة هذه المواقف الواقعية وتوجيه أحداثها برغباتهم، وهذا ما لم يستطيعون القيام به مع الآخرين في بيئتهم، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الأغنية من دور مؤثر في النص المسرحي، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الأغنية من دور مؤثر في النص المسرحي وهذا ما تؤكد عليه دراسة سوسيو ألسون، Soccio Alison (٢٠١٣)^(١) على أن المسرح الغنائي يساعد الأطفال على مشاركة ثقافتهم، كما أنهم يستخدمون الأغاني للتعبير عن الذات وللتفاعل مع الآخرين؛ حيث راعت الباحثان أن تكون الكلمات المغناة المختارة لطفل الإعاقة العقلية القابلة للتعلم سهلة المعنى بسيطة الألفاظ ذات لحن سلساً خالي من القفزات وأن تكون الجمل اللحنية قصيرة ومناسبة للمنطقة الصوتية للطفل حتى يتسم أدائه بالسعادة والرضا. كما كان لإعتماد الباحثان على أسس ومبادئ فلسفة فروبل وجون بستالوتزي وجان جاك روسو وكارل أورف أهمية كبيرة في توفير مسرحيات غنائية ساعدت على إشباع احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من المتعة والسرور وتوظيف قدراتهم على التعبير الموسيقي والغنائي، وذلك باختيار كلمات وموسيقى واضحة وبسيطة شجعتهم على الشعور بالحرية والانطلاق والتلقائية في التعبير عن الذات داخل الحوار المسرحي الغنائي الفردي والجماعي المقدم لهم.

وتخلص الباحثان إلى تحقق صحة الفرض الثاني في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.

(١) Soccio Alison (2013). The Relation of Culture and Musical Play: A Literature Review. UPDATE: Applications of Research in Music Education, Vol.32, No.1, Pp.52-58.

الفرض الثالث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح المجموعة التجريبية. و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار مان ويتي لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي كما يتضح فى الجدول التالي:

جدول (٢٨): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي ن=٢٠

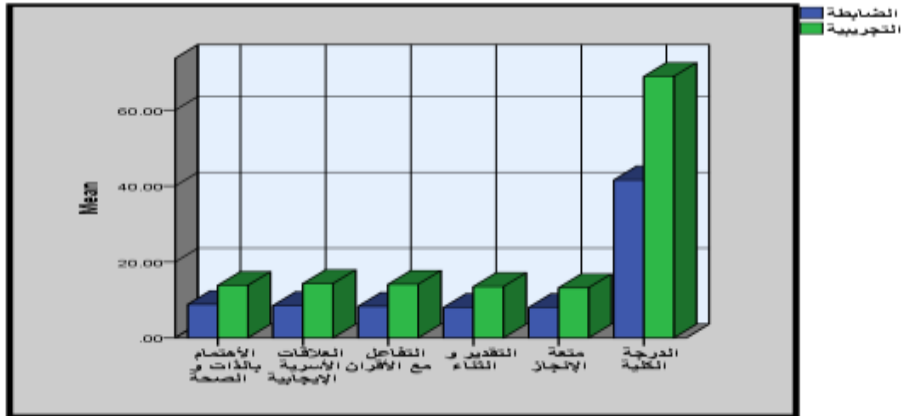
المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم الأثر
الاهتمام بالذات و الصحة	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٥	كبير
العلاقات الأسرية الإيجابية	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٩١	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٧	كبير
التفاعل مع الأقران	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨١٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٥	كبير
التقدير و الثناء	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٥	كبير
متعة الإنجاز	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٥	كبير
الدرجة الكلية	الضابطة التجريبية إجمالي	١٠ ١٠ ٢٠	١٥.٥ ٥.٥	١٥٥ ٥٥	٣.٨٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	لصالح المجموعة التجريبية	٠.٨٧	كبير

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

و يتضح من جدول (٢٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (٢٨) ان حجم الأثر أكبر من ٠.٥٠، على محك كوهين و هي قيم ذات تأثير قوى مما يدل على وجود أثر فعال للبرنامج في تحسين السعادة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

و يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.



شكل (٦): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي

و للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي للمجموعة التجريبية على مقياس السعادة قامت الباحثتان باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢٩): يوضح نتائج معادلة "بلاك" لقياس فاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي للمجموعة التجريبية على مقياس السعادة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الفاعلية
الاهتمام بالذات و الصحة	التجريبية	١٣.٨	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨.٨			
العلاقات الأسرية الإيجابية	التجريبية	١٤.٣	١٨	١.٢٢	كبيرة
	الضابطة	٨.٥			
التفاعل مع الأقران	التجريبية	١٤.١	١٨	١.٢٢	كبيرة
	الضابطة	٨.٣			
التقدير و الثناء	التجريبية	١٣.٥	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨			
متعة الإنجاز	التجريبية	١٣.٢	١٨	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٨.٩	٩٠	١.٢١	كبيرة
	الضابطة	٤١.٦			

يتضح من جدول (٢٩) ان نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البرنامج القائم على المسرح الغنائي في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمجموعة التجريبية على مقياس السعادة كبيرة، حيث ان قيمة كل منها اكثر من ١.٢، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مفهوم السعادة.

وترجع الباحثان وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي إلى اهتمام الباحثان بمراعاة خطوات عرض المسرحيات الغنائية مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتتمثل أولى خطوات تقديمها في مرحلة التهيئة والإعداد، وفيها قامت الباحثتان بتجهيز المكان، والتعريف بموضوع المسرحية، واختيار الأدوار وتنظيم المشاهدين، وارتداء ملابس الشخصيات، والتدريب على الأداء، وبعدها تأتي مرحلة العرض وفيها شجعت الباحثتان الأطفال على أداء الأدوار المختارة والتي تم التدريب عليها باستخدام الديكورات والمناظر والملابس والمؤثرات الصوتية والموسيقية والعرائس المسرحية، ثم انتهت بمرحلة التقويم وتمثلت في القيام بأداء بعض التطبيقات المتنوعة الفردية والجماعية مع الأطفال بعد الانتهاء من تقديم كل مسرحية للتأكد من مدى تحقق الأهداف المخطط لها في بداية البرنامج.

كما كان لقيام البرنامج على التنوع في توظيف بعض الاستراتيجيات التعليمية التفاعلية كتمثيل الأدوار والتعلم التعاوني ونمذجة الأقران واللعب بالعرائس والحوار والمناقشة مردود إيجابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لكشف جوانب القوة والتميز لديهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وظهرت بعض الاستجابات الجيدة في ردود الأفعال أثناء التفاعل مع أقرانهم كتعبير أحد الأطفال عن الفرح لتمثيل دور الجد العجوز وارتداء ملابس وإكسسوارات الشخصية، وتقليد أحدهم صوت زميله عند التحدث بنبرة صوت الأب، وحديث بعض الأطفال عما فعله عند زيارة الأقارب لهم، ومساعدة بعضهم البعض عند نسيان ما يجب القيام به عند البدء في عرض المسرحية الغنائية، ومبادأة أحدهم لتقليد صوت البط في المزرعة وغيرها من المواقف التي كشفت عن نجاح الاستراتيجيات التعليمية لبرنامج المسرح الغنائي في إندماج الأطفال مع أحداث المسرحية وتفاعلهم مع شخصياتها ومساعدتهم لأقرانهم لتقديم المسرحية بشكل أفضل. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من فارس القحطاني^(١) (Faris Algahtani (2017) والتي أكدت على أهمية استخدام بعض استراتيجيات التعلم التعاوني والحوار والمناقشة ومشاركة الأقران مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في تحفيزهم وزيادة دافعيتهم وتمتعهم بما يقدم لهم من أنشطة وتمكينهم من بناء علاقات اجتماعية بناءة مع زملائهم مما يتيح ملاحظة بعضهم البعض واكتساب خبرات مختلفة عن

(^١) Faris Algahtani(2017). Teaching students with intellectual disabilities: Constructivism or behaviorism?, **Academic Journal**, Vol.12, No.21, PP.1031- 1035, <https://doi.org/10.5897/ERR2017.3366>.

طريق الاحتكاك بهم أثناء تنفيذ الأدوار المطلوبة منهم على المسرح. هذا وقد أشارت دراسة ياسين سليمانى (٢٠١٥)^(١) "إلى أن تاريخ الموسيقى و الغناء في المسرحية استمر من الإغريق إلى القرن العشرين، كما أكدت الدراسة على أن الموسيقى لغة تحاكي المشاعر و تتواصل مع الحياه اليومية، بالإضافة إلى دورها البارز فى المسرح حيث أنها بقيت ملازمة له في العصور الوسطى.

كما ترجع الباحثان نجاح برنامج المسرح الغنائي إلى قيامهما بتطبيق بعض عناصر نموذج "مارتن سليجمان" والتي تتمثل في إدماج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الأنشطة السارة والإيجابية والهادفة، وتقوية العلاقات الإيجابية مع الآخرين حوله في المجتمع وتعويدهم على توظيف قدراتهم بشكل دائم للشعور بالنجاح في الأعمال المكلفين بها في بيئتهم مما ساعد على الشعور بأنهم منتمين إلى مجموعة تشعرهم بالحب والود وتشجعهم على الشعور الإيجابية والتميز والثقة بالذات. وهذا يتفق مع ما جاءت به فيوليت فؤاد وآخرون (٢٠١٦)^(٢) في دراستهما والتي أكدت على أهمية اتباع بعض الممارسات الإيجابية مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لشعورهم بالرضا عن الحياة والسعادة عن طريق توظيف قدراتهم وتشجيع ثقتهم بذواتهم، كما أشارت دراسة هبه عبد الكريم (٢٠١٩)^(٣) و ألفونسو ميغيل و آخرون (٢٠٢٢)^(٤) Alfonso Miguel & all إلى الأثر الإيجابي لتمتع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بمشاعر الفرح السعادة في تنمية مهاراتهم التواصلية مع الآخرين وتطوير مستوى الدافعية للمشاركة في الأنشطة المجتمعية، بالإضافة إلى تنمية مهارات التوافق النفسي لديهم، حيث أكدت دراسة سامية محمد جاويش (٢٠١٩)^(٥) على أهمية وجود حاجة إلى الإهتمام بدعم السعادة لطفل الروضة لتنمية قدراته ومهاراته المختلفة، وذلك من خلال التعرف على متطلبات البيئة التعليمية الداعمة لسعادته.

وتخلص الباحثان إلى تحقق صحة الفرض الثالث في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح المجموعة التجريبية.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.

(١) ياسين سليمانى: مرجع سابق.

(٢) فيوليت فؤاد وآخرون: مرجع سابق.

(٣) هبه عبد الكريم: مرجع سابق.

(٤) Alfonso Miguel & all: Ob.Cit.,⁽⁴⁾

(٥) سامية محمد جاويش (٢٠١٩). متطلبات البيئة التعليمية الداعمة لسعادة طفل الروضة من وجهة نظر معلمة الروضة،

مجلة رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ع١٧ص، ٣-١١.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار Wilcoxon ولوكسون لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على مقياس السعادة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣٠): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على مقياس السعادة، حيث $n=10$

المتغيرات	القياس البعدي- التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاهتمام بالذات و الصحة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- - ١٠ ١٠	- - - -	- - - -	-	غير دالة	-
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- - ١٠ ١٠	- - - -	- - - -	-	غير دالة	-
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- - ١٠ ١٠	- - - -	- - - -	-	غير دالة	-
التقدير و الثناء	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ ١ ٧ ١٠	٢ ٢ ٢ -	٤ ٢ ٢ -	٠.٥٧٧	غير دالة	-
متعة الإنجاز	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٢ ١ ٧ ١٠	٢ ٢ ٢ -	٤ ٢ ٢ -	٠.٥٧٧	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	٣ ١ ٦ ١٠	٢.٥ ٢.٥ ٢.٥ -	٧.٥ ٢.٥ ٢.٥ -	١	غير دالة	-

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (٣٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على مقياس السعادة.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

وترجع الباحثان عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السعادة إلى استمرار أثر التعلم والاحتفاظ بما اكتسبه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من مهارات عن طريق توظيف بعض المسرحيات الغنائية اتسمت بطبيعة أفكارها بالبساطة والوضوح والمحاولة لتغيير ممارساتهم اليومية مع الآخرين لتحسين المشاعر الإيجابية لديهم و التقليل من حدة الانفعالات السلبية التي تسيطر على سلوكياتهم في التعامل مع المحيطين بهم، بالإضافة إلى اهتمامهما بتقديم أحداث المسرحيات الغنائية بطريقة جذابة وشيقة بالإضافة إلى اختيار عدد بسيط من الشخصيات الموجودة في بيئتهم و المحببة لديهم. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من هيذر ميكر Heather Meeker & all^(١) (2017)، وآيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١)^(٢) من أهمية المسرح الغنائي في تنمية مهارات التنظيم الانفعالي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتخفيف حدة الغضب لديهم، والتخلص مما يضر بأجسادهم من انفعالات وشحنات سلبية بداخلهم، كما أكدت دراسة ميادة مجيد أمين (٢٠٢٢)^(٣) الدور الفعال للموسيقى والغناء في عروض مسرح الطفل من خلال تفسير الأحداث والمتغيرات والتعبير وعن القيم الدرامية التي من خلاله يتحقق الجذب والتشويق.

لذا حرص البحث الحالي على إبراز دور الموسيقى والغناء بجانب المؤثرات الصوتية أثناء العروض المسرحية حيث أنها تضع الطفل داخل حلم فانتازيا يضعه في قلب الأحداث الدرامية وذلك لما تمتلكه الموسيقى من مقومات المتعة والخيال.

كما كان لأساليب التعزيز اللفظي و التي تتمثل في الكلمات الإيجابية و التحفيزية لهم ككلمة "برافو" و "شاطر" و " انت قلدت الدور حلو قووي"، وغير اللفظي وتتمثل في "الابتسام" و "حركة الرأس تعبيراً عن الموافقة" و "حركة الجسم للتعبير عن الإعجاب بسلوكهم" التي اتبعتها الباحثتان عقب كل سلوك إيجابي يبديه الأطفال أكبر الأثر على شعورهم بالإنجاز والنجاح والدافعية لإظهار الأفضل لديهم والتخلص من كل سلوك سلبي يتبعونه. وساعدت أيضاً على المشاركة مع أقرانهم وتقديم المساعدة لهم في أداء الأدوار المسرحية مما أدى إلى تذكر ما تعلموه وما اكتسبوه من خبرات وما مارسوه من مهارات التجريب وتبادل الأدوار في العمل المسرحي الغنائي. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة كل من سيد أحمد و نادية يوب (٢٠١٦)^(٤) ورحاب السيد الصاوي (٢٠٢٠)^(٥) و

(١) Heather Meeker & all:Ob.cit.,^(١)

(٢) آيات عبد الفتاح عبد الوهاب: مرجع سابق.

(٣) ميادة مجيد أمين (٢٠٢٢): توظيف الموسيقى والأغاني في عروض مسرح الطفل، الجامعة المنتصرية- مجلة كلية التربية الأساسية، ١١٤، ١٢١، ١٣٥.

(٤) سيد أحمد و نادية يوب (٢٠١٦). تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع.٢٦، ص٢٢٩-٢٤٤.

(٥) رحاب السيد الصاوي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعزيز للحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، بحوث ودراسات الطفولة، مج٢، ع٤، ص٩٣٥-١٠١٢.

التي أكدت على أهمية اتباع طرق التعزيز مع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم للحد من السلوكيات الغير مرغوب فيها بعد قيامهم بالاستجابات الجيدة لاستثارة دافعيتهم وتشجيعهم وبث بداخلهم روح المتعة والبهجة. وكان لحرص معلمات التربية الخاصة في المدرسة على ترديد الأغاني الحوارية المتضمنة بالبرنامج مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والحديث معهم عن الشخصيات التي قاموا بتقليدها، وتقييم سلوكها داخل أحداث المسرحية في أوقات الفراغ لديهم تأثيراً إيجابياً على بقاء أثر البرنامج عليهم، كما أكد جونزالز جوبث^(١) (Gonzalez, JoBeth 2013) على دور المسرح الغنائي في مساعدة الطفل على التنفيس عن الإنفعالات المختلفة، حيث أن المسرح الموسيقي يعتبر من اقوى وسائل التأثير على الطفل من خلال دوره في خلق الإثارة والتشويق أثناء العرض. وقد راعت الباحثتان في إعداد أغاني العرض المسرحي اختيار الكلمات التي تتناسب مع مواقف الشخصيات أحداث المسرحية وأيضاً الألحان والطبقات الصوتية الغنائية التي تناسب المراحل العمرية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فلا يمكن استعمال بعض الإيقاعات السريعة والقفزات اللحنية التي يستخدمها الكبار التي يصعب على الطفل مسيرتها في الغناء المسرحي.

وتخلص الباحثتان إلى صحة الفرض الرابع في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس السعادة بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.

الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين). و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثتان باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات كما يتضح في الجدول التالي:

(^١) Ob.Cit.:Gonzalez, Jo Beth. (2013)

جدول (٣١): يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات حيث $n=10$

المتغيرات	القياس البعدي- التتبعي	العدد د	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدلالة
الاهتمام بالذات و الصحة	الرتب السالبة	-	-	-	١.٤١٤	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٢	-	٣			
	الرتب المتساوية	٨	١.٥	٣			
إجمالي	١٠						
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة	-	-	-	١.٤١٤	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٢	-	٣			
	الرتب المتساوية	٨	١.٥	٣			
إجمالي	١٠						
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة	-	-	-	٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٤	-	١٠			
	الرتب المتساوية	٦	٢.٥	١٠			
إجمالي	١٠						
التقدير و الثناء	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-			
	الرتب المتساوية	١٠	-	-			
إجمالي	١٠						
متعة الإنجاز	الرتب السالبة	١	١.٥	١.٥	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	١	١.٥	١.٥			
	الرتب المتساوية	٨	١.٥	١.٥			
إجمالي	١٠						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	-	-	-	٢.٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥	فى اتجاه القياس التتبعي
	الرتب الموجبة	٧	-	٢٨			
	الرتب المتساوية	٣	٤	٢٨			
إجمالي	١٠						

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01$$

يتضح من جدول (٣١) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي من حيث التفاعل مع الأقران، و الدرجة الكلية على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات فى اتجاه القياس التتبعي.

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى حرص بعض معلمات التربية الخاصة على إعادة توظيف المسرحيات الغنائية المتضمنة بالبرنامج مع أطفالهن من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وما ترتب عليه من تفاعل كبير مع أحداثها وشخصياتها وربط ما تعلموه بما يقومون به في الواقع وظهر في استجاباتهم "أنا الكتكونة كوكو أنا بحب أخواتي و أصحابي" "سمير مش عاوز يسرح شعره وأنا بسرح شعري" "ماما زعلت من سمير" "أميرة مش بتحب الصابونة" "أنا باكل الأكل بتاعي" أنا السمكة لؤلؤة"، بالإضافة إلى ترديد بعض كلمات الأغنية مع أقرانهم المتضمنة في نصوص البرنامج المسرحي " هوب هوب نطه كبيرة - هوب هوب لعبه جميلة" " أميرة يا أميرة تعالي يا أميرة - نلعب بالماية وكمان الصابونة" و طلب بعضهم من المعلمات مشاركة أقرانهم في ترتيب ديكورات المسرحية و تمثيل أدوار شخصياتها.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي من حيث الاهتمام بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية، والتقدير والثناء، ومتعة الإنجاز على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات. ويرجع إلى استمرار أثر البرنامج وظهر هذا بوضوح في سلوك الأطفال الإيجابي نحو العناية بنواتهم كغسل الأيدي قبل الأكل وبعده والحفاظ على الملابس وتناول الخضروات والفواكه والابتعاد عن إحضار أطعمة تضر بصحة أجسادهم كما كان يحدث قبل تطبيق الأنشطة المسرحية، بالإضافة إلى حديثهم عن الحب والمساعدة لأفراد أسرهم وتقديم الشكر لمن يساعدهم و يقف بجانبهم في البيت وخارجه في المدرسة والشارع وغيرها من الأماكن التي يتردد على زيارتها، فضلاً عن إحساسهم بأهمية المشاركة في الأنشطة والمشروعات المدرسية الجماعية كالمساهمة في زراعة النباتات في الحديقة والإعداد للمعارض والحفلات المدرسية، ونتج عن هذه الممارسات شعور الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالفرحة و المتعة لمشاركة الآخرين والنجاح في تحمل مسؤولية الأعمال البسيطة المكلفين بها من المحيطين بهم. وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراستي سهام علي عبد الغفار (٢٠١٤)^(١) ورباب نبيل عبد العظيم (٢٠١٩)^(٢) والتي أكدت على أهمية تشجيع الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على المشاركة في الأحداث والمناسبات السارة مع الآخرين لتعزيز بعض مهارات العطاء والاعتماد على النفس وتحمل المسؤوليات الشخصية والاجتماعية لإسعادهم وتحسين الشعور بالإنجاز والرضا عن حياتهم.

كما قامت الباحثتان أيضاً باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للأمهات كما يتضح في الجدول التالي:

(١) سهام علي عبد الغفار: مرجع سابق.

(٢) رباب نبيل عبد العظيم: مرجع سابق.

جدول (٣٢): الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و
 التتبعية لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للأمهات،
 حيث ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدي- التتبعية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الاهتمام بالذات و الصحة	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-	-		
	الرتب المتساوية	١٠	-	-	-		
	إجمالي	١٠	-	-	-		
العلاقات الأسرية الإيجابية	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-	-		
	الرتب المتساوية	١٠	-	-	-		
	إجمالي	١٠	-	-	-		
التفاعل مع الأقران	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-	-		
	الرتب المتساوية	١٠	-	-	-		
	إجمالي	١٠	-	-	-		
التقدير و الثناء	الرتب السالبة	-	-	-	-	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	-	-	-	-		
	الرتب المتساوية	١٠	-	-	-		
	إجمالي	١٠	-	-	-		
متعة الإنجاز	الرتب السالبة	٣	٣	٩	٠.٤٤٧	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٢	٣	٦			
	الرتب المتساوية	٥	٣	٦			
	إجمالي	١٠	٩	٦			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٣	٩	٠.٤٤٧	غير دالة	-
	الرتب الموجبة	٢	٣	٦			
	الرتب المتساوية	٥	٣	٦			
	إجمالي	١٠	٩	٦			

$Z = ٢.٥٨$ عند مستوى ٠.٠١ $Z = ١.٩٦$ عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من جدول (٣٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي و التتبعية لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للأمهات.

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى دور التواصل الفعال بينهما وبين الأمهات أثناء تطبيق البرنامج، وحرصهم على معرفة شكل الأنشطة التي يتم تنفيذها مع أطفالهن و طبيعة محتوى

موضوعات المسرحيات الغنائية، و التحدث معهما عن مدى التغير في سلوكهم بعد المشاركة في أداء أدوار الشخصيات المسرحية حيث ذكرت بعض الأمهات قيامهم ببعض السلوكيات الإيجابية فيما يخص النظافة الشخصية والاهتمام بمظهر الشعر والملابس والأسنان و طاعة الوالدين بالاستجابة إلى تناول ما يقدم إليهم من أطعمة صحية وتقدير ما يقدم إليه من طعام ومساعدة من أخواته ووالديه والحفاظ على بعض النعم المحيطة به من مياه وعذاء ونباتات، كما ذكرت بعض الأمهات محاولة أطفالهن الانتهاء من أعمال المساعدة في تنظيف المنزل وتجهيز الطعام والترحيب بالضيوف بعد قيامهن بتعزيزهم و تشجيعهم بعد القيام بكل عمل إيجابي. وهذا يتفق مع ما أشارت عليه دراسة "سمية قاسم ونادية بوضياف" (٢٠١٧)^(١) على أهمية اختيار أفضل الطرق لتدريب الأطفال المعاقين عقلياً على الاعتماد على أنفسهم و تحمل مسؤولية العناية بذاتهم، و مساعدتهم للوعي بالذات والاستقلال بها مما يؤدي إلى تنمية مهارات لتوافق النفسي و الاجتماعي لديهم. كما أكدت دراسة أماني عبد الكريم عبد العال (٢٠٢٠)^(٢) على أهمية تعويد الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على تقدير وتقبل الذات و الثقة فيها عن طريق التدريب على مهارات الاندماج مع أفراد المجتمع والعطاء وتكوين علاقات جيدة مع المحيطين، وتحمل مسؤولية بعض الأدوار الموكلة لهم مما يساعد بذلك على تحسين شعورهم بالسعادة مع المحيطين بهم. كما راعت الباحثتان في كتابة الفقرات المغناة في الأداء المسرحي على اختيار الصياغة الملائمة بما يتوافق و الرسالة التي يتضمنها النص المسرحي كي يصبح التمثيل والغناء بنية درامية واحدة، وقد أشارت دراسة راندا حلمي (٢٠١٨)^(٣) إلى الدور الذي تلعبه الأغنية في المسرح الغنائي حيث أن دورها لا يقتصر على وضع الألحان للكلمات فقط، بل تتجاوز أهميتها إلى خلق شخصيات وأبعاد نفسية للطفل تساعد على تحقيق التوازن النفسي من خلال التفاعل الأدائي الحركي والإنفعالي أثناء التعبير الغنائي.

و تخلص الباحثتان مما سبق إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي من حيث التفاعل مع الأقران، وعدم وجود فروق من حيث الاهتمام بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية، والتقدير والثناء، ومتعة الإنجاز على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات. كما تخلص الباحثتان إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للأمهات.

(١) سمية قاسم ونادية بوضياف: مرجع سابق.

(٢) أماني عبد الكريم عبد العال: مرجع سابق.

(٣) رندا حلمي السعيد (٢٠١٨): مرجع سابق.

نتائج البحث:

توصلت الباحثتان إلى النتائج التالية:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد استمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين) بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح القياس البعدي.
- ٣- نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلى من القياس القبلي على مقياس السعادة المصور واستمارة ملاحظة ممارسات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة حول مفهوم السعادة (صورة المعلمة/ الوالدين).
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس السعادة المصور بعد تطبيق برنامج قائم على المسرح الغنائي.
- ٦- ثبات نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس السعادة المصور.
- ٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي من حيث بعد التفاعل مع الأقران لاستمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات في اتجاه القياس التبعي.
- ٨- نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس التبعي أعلى من القياس البعدي من حيث بعد التفاعل مع الأقران لاستمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات.
- ٩- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي من حيث بعد الاهتمام بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية، والتقدير والثناء، ومتعة الإنجاز لاستمارة الملاحظة الموجهة للمعلمات.
- ١٠- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لتطبيق البرنامج القائم على المسرح الغنائي على أبعاد استمارة الملاحظة الموجهة للأمهات.

١١- ثبات نسب التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لاستمارة الموجهة للمعلمات من حيث بعد الاهتمام بالذات والصحة، والعلاقات الأسرية الإيجابية، والتقدير والثناء، ومتعة الإنجاز، واستمارة الملاحظة الموجهة للأمهات.

إستخلاصات البحث:

وفي ضوء نتائج البحث تم استخلاص النقاط التالية:

- استخدام برنامج المسرح الغنائي كان له أكبر الأثر في تحسين مفهوم السعادة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- إقبال الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على المشاركة في الأنشطة المسرحية الغنائية لمناسبتها مع احتياجاتهم وخصائصهم النمائية وقدراتهم البسيطة والمتفاوتة.
- توظيف عنصرى الموسيقى والغناء ببرنامج المسرح أضاف الشعور بالمتعة والبهجة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- اهتمام الباحثان بتوفير المثيرات السمعية و البصرية واللمسية بالمسرحيات الغنائية كان له تأثير إيجابي على تفاعل الأطفال مع أقرانهم والشخصيات المتضمنة بالبرنامج المسرحي.
- تواصل الباحثان والمعلمات أثناء وبعد تطبيق البرنامج كان له دور كبير في تغيير سلوك الأطفال بشكل إيجابي نحو أنفسهم والآخرين.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثان ب:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم السعادة وتنمية الممارسات الإيجابية التي تسهم في تحسين جودة الحياة والشعور بالنجاح لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- توظيف طاقات وقدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على الغناء وتقليد الشخصيات المحيطة في بيئتهم.
- عقد الندوات والمؤتمرات وإجراء البحوث لتوعية أولياء أمور ومعلمي ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالممارسات الإيجابية للتخلص من مشاعرهم السلبية وتعميق مشاعر الحب والسعادة بداخلهم.
- توظيف المسرح الغنائي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- توظيف المسرحيات الغنائية لتخفيف حدة بعض المخاوف الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- تصميم برامج قائمة على الألعاب الحركية لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد رجب محمد السيد (٢٠١٢). فاعلية برنامج للأشطة اللاصفية في تحسين الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣١٤.
- أحمد عبد العزيز النجار و مدحت محمد أبو النصر (٢٠٢٠). *صناعة السعادة تحقيق جودة الحياة والعمل*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب و النشر.
- أحمد مختار عمر (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصر*. المجلد الأول. القاهرة: عالم الكتب.
- أماني عبد الكريم عبد العال محمد الصباغ (٢٠٢٠). المهارات النفس حركية و علاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، *دراسات تربوية و اجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٦، ع ١٤.
- أمل إبراهيم سليمان (٢٠١٧). الإستفادة من أغاني مسرحية سيدتي الجميلة فى إثراء مادة العروض الموسيقية، *مجلة امسيا*، ٩٤.
- أميرة سيد فرج و سوزان عبد الله ومنال محمد علي (٢٠٠١). *الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق*. ط١. القاهرة: مطبعة الخط الذهبي.
- آيات عبد الفتاح عبد الوهاب (٢٠٢١). فاعلية استخدام المسرح الغنائي الرقمي في تنمية مهارتي اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية وأثره في تحسين التفاعل الإجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج ٣، ع ٦٤، ج ٢، ١١٤٩-١٠٢٥.
- إيمان سعد السيد زناتي (٢٠٢٠). برنامج أنشطة درامية لتنمية بعض مهارات قبول الآخر وخفض أشكال التنمر لدي الأطفال المدمجين. *مجلة التربية وثقافة الطفل*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مج ١٦، ع ٤٤، ج ١، ص ١٦٣-٢٢٩.
- إيمان عباس الخفاف (٢٠١٥). *اللعب*. عمان الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
- جمال محمد النواصرة (٢٠١٤). *مسرحة المناهج الدراسية*. عمان الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
- حسن عبد الفتاح الفنجري (٢٠٠٦). *السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية*، جامعة القاهرة، دار الكتب و الوثائق القومية.
- حفناوي بعلي (٢٠١٨). *مسرح الطفل في المغرب العربي: الحاضر في المشهد الثقافي العربي* (المغرب- تونس- ليبيا). عمان الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- حنين فريد فاخوري (٢٠١٦). *أدب و تربية الأطفال*. عمان- الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.

خالد عوض البلاح (٢٠١٤). الصداقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

خالد محمد عسل (٢٠١٢). ذوو الاحتياجات الخاصة رؤى نظرية و تدخلات إرشادية. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر.

خيرى إبراهيم الملط (٢٠٠٦): التربية الموسيقية الشاملة بين رياض الأطفال والتعليم الإبتدائي: الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

راندا حلمي السعيد (٢٠١٨). التوظيف الدرامي للأغنية فى مسرح طفل ما قبل المدرسة، **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، ع ١٤ أبريل، ج٢.

رباب نبيل عبد العظيم (٢٠١٩). فعالية برنامج إرشاد قائم على نظرية إليس في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، و أثر ذلك على جودة الحياة لديهم. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة بني سويف.

رحاب السيد الصاوي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعزيز للحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم باستخدام تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، **بحوث ودراسات الطفولة**، مج٢، ع٤٤، ص٩٣٥-١٠١٢.

رضا حسن بكري (٢٠١٦). المسرح وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: ماهي للنشر و التوزيع.

ريم إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٠). الفرق فى أبعاد السعادة لدى عينة من أطفال الروضة وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادى الإجتماعى، **مجلة كلية التربية- جامعة كفر الشيخ**، مج٢٠، ع٣٤، ص٣٢١-٣٥٨.

زكي نجيب محمود و أحمد أمين (٢٠١٧). **قصة الفلسفة اليونانية**. المملكة المتحدة: مؤسسة هندواي سي آى سي.

زينب علي محمد (٢٠١٣). **الهوية الثقافية ومسرح الطفل**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سامية خالد (٢٠٢٠). **سيكولوجية الأمن النفسى**. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

سامية محمد جاويش (٢٠١٩). متطلبات البيئة التعليمية الداعمة لسعادة طفل الروضة من وجهه نظر معلمة الروضة، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، ع١٧٤، ص٣-١١.

سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠٠٨). التربية الموسيقية لدور الحضانة ورياض الأطفال، **الجيزة، دار طيبة للطباعة**.

سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٤). دور التربية الموسيقية في علاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الجيزة: دار طيبة.

سعاد عبد العزيز إبراهيم نجلة (٢٠١٢). **التربية الموسيقية و الطفولة في التعبير الموسيقي الحركة و أناشيد و أغاني و ألعاب الأطفال**. الجيزة: دار طيبة.

- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). **القياس النفسي: النظرية والتطبيق**: القاهرة، هبة النيل للنشر والتوزيع.
- سعيد جميل (٢٠٢٢). **رجل سعيد**. الكويت: دار سما للنشر و التوزيع.
- سمية قاسم و نادية بوضياف (٢٠١٧). **مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيًا** دراسة ميدانية،- **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٢٩٤. ص٢٣٩-٢٦٥.
- سهام علي عبد الغفار عليوة (٢٠١٤). **فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم**، **مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة و التأهيل، جامعة الزقازيق**، ع٧٤.
- سيد أحمد ونادية يوب (٢٠١٦). **تقدير معلمي التربية الخاصة لأهمية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى المتخلفين عقليا**، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع٢٦٤. ص٢٢٩-٢٤٤.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤). **مدخل إلى التربية الخاصة**. القاهرة: دار الجوهرة للنشر و التوزيع.
- سيد غيث (٢٠١٧). **فنيات الكتابة الأدبية**. الجيزة: أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي.
- صفوت فرج (٢٠٠٧). **القياس النفسي**. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- طارق عبد الرؤف محمد عامر (٢٠١٥). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة و التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**، ط٤، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عثمان ميهوبي (٢٠٢١). **الفعل الدرامي وآليات التلقي في مسرح ذوي الاحتياجات الخاصة**، **مجلة سيسيولوجيا**، مج٥، ع٢٤، ص٢٠٢-٢١٦.
- عزيز لزررق و محمد الهلالي (٢٠١٣). **السعادة**. المغرب: دار تويقال للنشر.
- على مصطفى العليمات (٢٠١٥). **مسرح و دراما الطفل**. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
- علي خليفة (٢٠١٣). **مسرح الطفل "البناء و الرواية"**. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر.
- غسان إسماعيل عبد الخالق (٢٠١١). **أعمال سلسلة ندوات ثقافة الطفل العربي: الواقع و الأفاق**. الأردن: دار ورد للنشر و التوزيع.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٣). **ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم و إرشادهم**، عمان الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع.
- فاطمة محمود سلمان (٢٠١٨). **فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة لتنمية بعض الوظائف التنفيذية لدى الأطفال المعاقين عقابًا القابلين للتعلم و أثره على إكسابهم بعض المهارات الحياتية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- فكري لطيف متولي (٢٠١٥). **أساليب التدريس للمعاقين عقليًا ملحق (حقائب التدريب الميداني للمعاقين عقليًا)**. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.

فكري لطيف متولي (٢٠١٥). **الإعاقة العقلية المدخل- النظريات المفسرة- طرق الرعاية**. الرياض: مكتبة الرشد.

فيوليت فؤاد إبراهيم وآخرون (٢٠١٦). **فاعلية برنامج إرشادي قائم على المساندة الوالدية لتحسين نوعية الحياة للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع٤٧٤.**

لجى ويب (٢٠١٣). **كيف تكون سعيداً طرق بسيطة لبناء ثقتك بنفسك و مرونتك لكى تصبح أكثر سعادة و أكثر صحة**. ترجمة عبد الحكيم الخزامي. القاهرة: دار الفجر للنشر و التوزيع.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٨). **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
محمد إبراهيم دحروج (٢٠٢٠). **فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية و الحركية و مساعدة الذات لدى المعاقين فكريًا و أثره في تحسين جودة حياتهم، مجلة جامعة شقراء، جامعة شقراء، ع١٤٤.**

محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين (٢٠١٣). **القاموس المحيط**. القاهرة: دار الحديث.
محمد جمال الدين (٢٠١٠). **المسرح الموسيقي**. القاهرة: **جريدة مسرحنا**. وزارة الثقافة.

محمد على الملاح (٢٠١٧). **العلاقة بين الموسيقى المسرح في فن الأوبرا، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٤٤، ع٢٤، ص١٧٧-١٨١.**

محمود كاظم التميمي (٢٠١٦). **إرشاد الأزمات**. الإمارات العربية المتحدة: مركز دبيونو لتعليم التفكير.

مرفت أحمد أحمد (٢٠١٥). **فاعلية استخدام برنامج لأغاني الأطفال المصورة في تنمية الحصيلة اللغوية لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.**

مصطفى نوري القمش (٢٠١١). **الإعاقة العقلية، النظرية والممارسة**. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

منى محمد أحمد (٢٠٢٠). **فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية المفاهيم البيولوجية و السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.**

ميادة مجيد أمين (٢٠٢٢): **توظيف الموسيقى والأغاني فى عروض مسرح الطفل، الجامعة المنتصرية. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١٢١٤، ١١٤-١٣٥.**

نادية يوسف بوربيع (٢٠١٥). **أثر النشاط المسرحي في تطوير قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة لمدارس التربية الفكرية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.**

نجلاء محمد أحمد (٢٠١٣). **مسرح ودراما الطفل**. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

نبيللى محمد العطار و شريف إبراهيم خميس (٢٠٠٩). أدوات تعليم الطفل المهارات الموسيقية: الإسكندرية.

نبيللى محمد العطار (٢٠١١). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من ٥-٦ سنوات، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية، مج ٣، ع ٦٤، ص ٢١٧-٣٠٨.

نبيللى محمد العطار (٢٠١٣). دور الموسيقى فى علاج أطفال التوحد. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

نبيللى محمد العطار (2013). التربية الموسيقية فى رياض الأطفال: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

نبيللى محمد العطار (٢٠١٣). الموسيقى و تدريب المعاقين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
هبة أحمد علي (٢٠١٤). تحسين الصور الذهنية لدى أطفال متلازمة الداون باستخدام الأنشطة الموسيقية، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.

هبه عبد الكريم عبد العال محمد (٢٠١٩). اللياقة النفسية و علاقتها بالشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة الطفولة، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ٢٥، ع ١١٤.

هند فكري سعد (٢٠٢١). أثر استخدام المسرح التعليمي فى تنمية صورة الذات لدى تلاميذ التربية الفكرية: دراسة تجريبية على عينة من طلاب مدارس التربية الفكرية القابلين للتعلم بمحافظة الغربية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا.

وليد علي حسين (٢٠١٨). المسرح الغنائي للطفل فى دولة الكويت، رؤية نقدية، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، مج ١٣، ع ١٤٤ ص ١٣٤ - ١٥٢.

ياسين سليمانى (٢٠١٥). الموسيقى والغناء فى المسرحية من الإغريق إلى القرن العشرين، بحوث ومقالات وزارة الثقافة، س ٥٤، ع ٦١٨٤.

يحيى سليم البشتاوي (٢٠١٤). منهجية الإخراج المسرحي. عمان الأردن: دار الأكاديميون للنشر و التوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Aleksandra Jasielska & Marzena Buchnat (2017). Knowledge about the joy in children with mild intellectual disability, **Polish Psychological Bulletin**, Vol. 48, No. 2, Pp.154- 166, DOI - 10.1515/ppb-2017-0019.
- Alfonso Miguel & all (2022). **Happiness and Mental Disorders, Healthcare**, Vol.10, No.9, Doi. <https://doi.org/10.3390/healthcare10091781>.
- Ami Rokach(2019 (. **The Psychological Journey To and From Loneliness: Development, Causes, and Effects of social and Emotional Isolation**, UK: An imprint of Elsevier.
- Amy Epstein & all (2021). Functioning, participation, and quality of life in children with intellectual disability: an observational study, **Developmental Medicine & Child Neurology**, Vol.63, No.1, Pp.89-96, Doi. <https://doi.org/10.1111/dmcn.14657>.
- Anthony J. Goreczny & all (2021). What activities individuals with intellectual disabilities do for fun: exploration into self-care, **International Journal of Developmental Disabilities**, Vol.68, No.5, Pp. 712-722, <https://doi.org/10.1080/20473869.2021.1884788>.
- Asunción Monsalve & all (2016). A new scale for the measurement of quality of life in children with intellectual disability, **Research in Developmental Disabilities**, Vol.53-54, No. , Pp.399-410, Doi. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2016.03.005>.
- Camila Devis-Rozental (2018). **Developing Socio-Emotional Intelligence in Higher Education Scholars**. UK: Bournemouth University.
- Carol Scott Kassner & patricia shehan (2019). **Music in Childhood Enhanced: From Preschool through the Elementary Grades**. USA: cengage leaning.
- Catherine O'Brien (2016). **Education for Sustainable Happiness and Well-Being**. New York: Routledge Taylor & francis group.

- Daniel C. Russell (2012). **Happiness for Humans**. UK: Oxford university press.
- Daniel G. Whitney & all (2019). Factors associated with depression and anxiety in children with intellectual disabilities, **Journal of intellectual disability research**, Vol.63, Pp. 408- 417, Doi.10.1111/jir.12583.
- Endang Widyorini & all (2020). Self-Care Skills of Children with Moderate Intellectual Disability, **Journal of Health Promotion and Behavior**, Vol. 5, No. 1, PP. 43-49.
- Faris Algahtani(2017). Teaching students with intellectual disabilities: Constructivism or behaviorism?, **Academic Journal**, Vol.12, No.21, PP.1031- 1035, <https://doi.org/10.5897/ERR2017.3366>.
- Fisher, Jeremy & Gillyanne Kayes (2014). **Musical Theatre. Classroom Music**. Spring 2004/05: 28-32. Web. 13 Jan.
- Glenn A. Melvin & all (2021). Psychological interventions for depression in children and young people with an intellectual disability and/or autism: systematic review, **The British Journal of Psychiatry**, Vol. 218, No.6, Pp.305- 314.
- Gonzalez, Jo Beth (2013).Critically conscious musical theatre. **Teaching Theatre**, Vol.24, No.2, Pp.26-35.
- Heather Meeker, & all (2017). A preliminary investigation of a school-based musical theater intervention program for children with intellectual disabilities, **Journal of Intellectual Disabilities**, vol.22, No. 3, Pp.1-17, Doi:<https://doi.org/10.1177/1744629517699334>.
- James D. Trifone (2021). **Whole-Child Teaching: A Framework for Meeting the Needs of Today's Students**. UK: Rowman & Little field.
- James Scott Johnston (2014). **John Dewey's Earlier Logical Theory**. USA: Suny press.

- Jeni Hooper (2012). **What Children Need to Be Happy, Confident and Successful: Step by Step Positive psychology to help children flourish.** London: Jessica Kingsley Publishers.
- Jessica Perich Carleton (2012). **Story Drama in the Special Needs Classroom: Step-by-Step Lesson Plans for Teaching Through dramatic Play.** London: Jessica Kingsley Publishers.
- Jule Selbo (2016). **Screenplay: Building Story Through Character.** New York: Routledge Taylor & Francis.
- Kaoime Malloy (2015). **The Art of Theatrical Design: Elements of Visual Composition, Methods, and Practice.** New York: Taylor & Francis.
- Lisa Donovan ,Louise Pascale (2012). **Integrating the Arts Across the Content Areas:** Shell Education publishing.
- Lok sang Ho(2014 (. **The Psychology and Economics of Happiness: Love, life and positive living.** New York: Routledge Taylor & Francis group.
- Louis E. Catron, Norman A. Bert (2018). **The Elements of Playwriting.** USA: waveland press.
- LUIS ALVES (2014). **Happiness Is Possible: Towards Unconditional Happiness.** Brazil: Luis Miguel Tavares Alvez.
- Mary Jo Pollman (2017). **The Young Artist as Scientist: What Can Leonardo Teach Us?.** New York: Teachers college press.
- Michael L. Hardman, M. Winston Egan and Clifford J. Drew(2017 (. **Human Exceptionality: School, Community, and Family.** Canada: Cengage learning.
- Michael L. Wehmeyer (2013). **The Oxford Handbook of Positive Psychology and Disability.** USA: Oxford University Press.
- Mike W. Martin (2012). **Happiness and the Good Life.** New York: Oxford University Press.
- Millie taylor (2016). **Musical Theatre, Realism and Entertainment** .Routledge. New York: London.

- Owen Barr, Bob Gates (2019). **Oxford Handbook of Learning and Intellectual Disability Nursing**. UK: Oxford university press.
- Patricia Spindel (2015). **Working with Families: A Guide for Health and Human Services Professionals**. Canada: Canadian scholars.
- Pietro Gaietto (2019). **Happiness - Life's important moment**. Paris: licia filingeri.
- Rekha S.Rajan (2017). **From Backpacks to Broadway: Children 's Experience In Musical Theatre**. USA: Rowman & Littlefield.
- Richard H. Thompson (2018). **The Handbook of Child Life: A Guide for Pediatric Psychosocial Care**. USA: Charles C Thomas Publisher LTD.
- Robert Gellately (2018). **The Oxford Illustrated History of the Third Reich**. U K: Oxford university press.
- Sarah Collins (2019). **Music and Victorian Liberalism: Composing the Liberal Subject**. U K: Cambridge University press.
- Siok Kuan Tambyah & Soo JiuanTan (2013). **Happiness and Wellbeing: The Singaporean Experience**. New York: Routledge Taylor & francis group.
- Soccio Alison (2013). The Relation of Culture and Musical Play: A Literature Review. UPDATE: **Applications of Research in Music Education**, Vol.32, No.1, Pp.52-58.
- Stephen Clift, Paul Marc Camic (2016). **Oxford Textbook of Creative Arts, Health, and Wellbeing: International Perspectives on practice, policy, and research**. UK: Oxford university press.
- Thomas S. Hischak (2016). **theatre as human action: an introduction to theatre arts**. London: Rowman & littlefield Publishing group.
- Wanda B. Lathom Radocy (2014). **PEDIATRIC MUSIC THERAPY**. USA: Charles C Thomas Publisher Ltd.
- Wassili Zafiris (2019). **Happiness is Depressing: Understanding and changing the inner landscape of depression**. Amsterdam: Wass Publications.
- Will Foster (2017). **Filling the Happiness Gap**. UK: Hay House.